يومية وطنية إخبارية
الجمهورية
El Djoumhouria

القمة الثالثة لتمويل تنمية البنية التحتية في إفريقيا بلواندا

الرئيس تبون : التكامل القاري لن يكون شعارا نردده بل واقعا نعيشه

- رئيس الجمهورية يدعو إلى تبني رؤية واضحة لنهضة إفريقيا
- رئيس الجمهورية يؤكد استعداد الجزائر التام لمواصلة العمل مع الأشقاء الأفارقة
- إنشاء آلية تنسيق دائمة بين الدول الإفريقية والاتحاد الإفريقي والمؤسسات المالية الإقليمية

ص 2

يتعلق الأمر ببنغلادش والنمسا والسويد وأوكرانيا ورواندا ومصر

رئيس الجمهورية يشرف على مراسم استقبال 6 سفراء جدد

ص 2

• الأربعاء 7 جمادى الأولى 1447 هـ الموافق لـ 29 أكتوبر 2025 م • العدد 8861 • الثمن 10 دج

بحضور وزير الاتصال ووزير المجاهدين ومستشار رئيس الجمهورية المكلف بالمديرية العامة للاتصال

وقفة مخلدة للذكرى الـ 63 لبسط السيادة على الإذاعة والتلفزيون

- وزير الاتصال زهير بوعمامة : يوم كبير ومنعطف متفرد في تاريخ الإعلام الوطني
- مستشار رئيس الجمهورية كمال سيدي السعيد : الجزائر كرست سيادتها الكاملة على منظومتها الإعلامية
- تكريم المجاهدة زهية خرف الله المحكوم عليها بالإعدام من قبل الاستعمار الفرنسي
- تدشين مركز الأخبار وإنتاج البرامج بالقناة البرلمانية

ص 3

ملف

الجمهورية تعود إلى ملف المعتقلات و المحتشدات ومراكز التعذيب الاستعمارية

قف.. هنا نكلت فرنسا بآبائنا

من ص 8 إلى ص 14

مركز التعذيب بقصبة وهران حيث كان الإعدام بالرصاص والمقصلة

تصوير : حمداد عبد النور

القمة الثالثة لتمويل تنمية البنية التحتية في إفريقيا بلواندا

الرئيس تبون : التكامل القاري لن يكون شعارا نردده بل واقعا نعيشه

● رئيس الجمهورية يدعو إلى تبني رؤية واضحة لنهضة إفريقيا
● رئيس الجمهورية يؤكد استعداد الجزائر التام لمواصلة العمل مع الأشقاء الأفارقة لتحقيق الأهداف الكبرى للتنمية
● إنشاء آلية تنسيق دائمة بين الدول الإفريقية والاتحاد الإفريقي والمؤسسات المالية الإقليمية

جدد رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، أمس الثلاثاء، التأكيد على الدعم الثابت الذي تقدمه الجزائر لمسار التنمية الشاملة في إفريقيا، انطلاقا من قناعتها بأن النهضة الاقتصادية الحقيقية لن تتحقق إلا من خلال إنشاء بنى تحتية متكاملة وعصرية، تستجيب لتطلعات شعوب القارة وتواكب تحديات عالم متحول.

وفي كلمة ألقاها باسمه رئيس مجلس الأمة، السيد عزوز ناصري، خلال افتتاح أشغال القمة الثالثة لتمويل تنمية البنية التحتية في إفريقيا، المنعقدة بلواندا، برئاسة السيد جواو مانويل لورينسو، رئيس جمهورية أنغولا والرئيس الحالي للاتحاد الإفريقي، شدد رئيس الجمهورية على أن الجزائر تظل "مؤمنة بوحدة المصير الإفريقي ومتمسكة بمبادئ التضامن والأخوة".

وأشار رئيس الجمهورية الى أن الجزائر بادرت بتنفيذ مشاريع استراتيجية كبرى ذات بعد قاري، وحرصت على تعبئة الموارد المحلية والانفتاح على شراكات مبتكرة ومتعددة الأطراف، بالتعاون مع المؤسسات المالية الإقليمية والدولية الداعمة.

كما ذكر بالتزام الجزائر، عبر مختلف المراحل، بدور فعال في دعم التنمية الإفريقية من خلال إطلاق وتنفيذ مشاريع واعدة تجسد قناعتها الراسخة بأن التعاون والتكامل هما السبيل الأنجع لتحقيق الرفاه المشترك.

ومن أبرز هذه المشاريع، يضيف رئيس الجمهورية، الطريق العابر للصحراء الذي يربط الجزائر بخمس دول إفريقية، ويسهم في فك العزلة عن دول الساحل وتحويل الممر إلى محور اقتصادي وتجاري حيوي، الى جانب ربط الجنوب الجزائري بشبكة السكك الحديدية، في إطار رؤية استراتيجية تهدف إلى توسيع هذا الربط مع دول الجوار لدعم التكامل الإقليمي والتنمية المشتركة، وكذا الطريق الرابط بين تندوف والزويرات في موريتانيا، الممول من طرف الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية، لتسهيل الربط بين شمال وغرب إفريقيا، إضافة إلى مشروع وصلة الألياف البصرية المحورية العابرة للصحراء، الذي يهدف إلى تعزيز البنية الرقمية ودعم الاقتصاد الرقمي في منطقة الساحل لمواكبة التحولات التكنولوجية العالمية.

وفي السياق ذاته أبرز رئيس الجمهورية مشروع أنبوب الغاز النيجيري-الجزائري عبر النيجر، الذي يمثل ركيزة استراتيجية للتعاون القاري في مجال الطاقة وتعزيز الشراكة جنوب-جنوب.

كما شدد رئيس الجمهورية على أن الاستثمار في البنية التحتية يمثل أحد أهم محركات النمو الاقتصادي وأبرز عوامل تحسين مناخ الأعمال وجذب الاستثمارات، بما يعزز مناعة الاقتصادات الإفريقية وقدرتها على المنافسة إقليميا ودوليا، مؤكدا أن هذا الاجتماع يجسد قناعة راسخة لدى الشعوب الإفريقية بأن البنية التحتية ليست مجرد هياكل مادية، بل هي شرايين التنمية ومفاتيح التكامل الإفريقي، والركيزة الأساسية لتحقيق أهداف أجندة الاتحاد الإفريقي 2063 والتنمية المستدامة على الصعيد العالمي.

وفي هذا السياق، لفت رئيس الجمهورية إلى ضرورة توفير بيئة مواتية تتيح حركة سلسة للأفراد والبضائع والخدمات، عبر شبكة مترابطة من الطرق والموانئ وخطوط السكك الحديدية والفضاءات الرقمية ومصادر الطاقة، بما يعزز الاندماج الإقليمي ويوحد الأسواق الإفريقية.

وإيمانا منه بالدور المحوري للبنية التحتية في تحقيق التكامل القاري وتعزيز السيادة الاقتصادية الإفريقية، دعا رئيس الجمهورية إلى تبني رؤية عملية واضحة تتجاوز حدود الالتزامات السياسية نحو آليات تنفيذية ملموسة، تقوم على تسريع استكمال المشاريع القارية الرئيسية المدرجة ضمن مبادرة تطوير البنية التحتية في إفريقيا، ضمن آجال زمنية محددة، مع ضمان المتابعة السياسية والفنية المستمرة من أعلى المستويات.

الجزائر تنفذ نحو 50 مشروعا رئيسيا للبنية التحتية

كما دعا إلى إنشاء آلية تنسيق دائمة بين الدول الإفريقية والاتحاد الإفريقي والمؤسسات المالية الإقليمية، تضمن حسن تنفيذ المشاريع ذات الأولوية وتبادل الخبرات التقنية والمالية.

وفي ذات الصدد، حث رئيس الجمهورية على إزالة المعوقات التقنية والإجرائية والتمويلية التي تعرقل تقدم المشاريع الكبرى، واعتماد مقاربة مرنة تراعي خصوصيات كل منطقة، مع تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وتعبئة الموارد الإفريقية في المقام الأول قبل اللجوء إلى التمويلات الخارجية، وتشجيع الحلول المبتكرة مثل إنشاء الصناديق السيادية الإفريقية المشتركة.

كما شدد على ضرورة إعطاء الأولوية للمشاريع ذات الأثر القاري الحقيقي، التي تسهم في خلق فرص عمل، وتربط بين الاقتصادات، وتدعم الأمن الغذائي والطاقوي والرقمي في القارة الإفريقية.

من جهة أخرى أكد رئيس الجمهورية، بأن الجزائر تواصل تنفيذ ما لا يقل عن 50 مشروعا رئيسيا في مجال البنية التحتية، في إطار استراتيجية وطنية طموحة تهدف إلى تطوير الاقتصاد الوطني وتعزيز تنافسيته، موضحا أن هذه المشاريع تشمل قطاعات حيوية عدة، من بينها مشروعان استراتيجيان للسكك الحديدية: الأول يمتد على مسافة 950 كلم لربط منجم غارا جبيلات لخام الحديد بمدينة بشار، والثاني بطول 420 كلم لربط ميناء عنابة بمنطقة جبل العنق (تبسة)، وذلك في إطار مشروع وطني ضخم لتطوير شبكة النقل وتعزيز التكامل الاقتصادي.

كما يتعلق الأمر ايضا بإنجاز 5 محطات جديدة لتحلية مياه البحر بكل من ولايات وهران، تيبازة، الطارف وبومرداس (رأس جنات) وبجاية، يقول رئيس الجمهورية، مشيرا أيضا إلى توسيع شبكة مترو الجزائر العاصمة لتشمل المطار الدولي وعددا من الأحياء الجديدة، بما يسهم في تحسين النقل الحضري وتقليل الانبعاثات.

وفي مجال السكن، ذكر السيد الرئيس بأن الجزائر تنفذ برنامجا وطنيا طموحا لبناء مليوني وحدة سكنية وتطوير أقطاب حضرية كبرى عبر مختلف الولايات، بهدف تلبية الطلب المتزايد وتعزيز التوازن الجهوي.

وأضاف أن الجزائر، انطلاقا من إدراكها لأهمية التحول الرقمي، تعمل على تعزيز بنيتها التكنولوجية وجعلها مركزا إقليميا رائدا في مجال الاتصالات والاقتصاد الرقمي بإفريقيا، بما يسمح بدمج اقتصادها في سلاسل القيمة الإقليمية والعالمية.

وفيما يتعلق بالقارة الإفريقية، أكد رئيس الجمهورية أن تحقيق أهداف التنمية لن يتأتى إلا من خلال إرادة جماعية صلبة تترجم الأقوال إلى أفعال، وتجعل من النوايا إنجازات ملموسة على أرض الواقع، معتبرا أن "البنية التحتية ليست مجرد منشآت هندسية، بل هي أداة للتغيير والتحول، ومرآة لإرادة الدول في بناء إفريقيا جديدة تسير بخطى واثقة نحو الازدهار والسيادة".

وأضاف أن "التكامل القاري لن يكون شعارا نردده، بل واقعا نعيشه، حين تصبح مشاريعنا القارية ثمرة رؤية إفريقية خالصة تجسد طموحات شعوبنا، وتستجيب لتحدياتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بكل واقعية ومسؤولية".

وهنا دعا رئيس الجمهورية إلى تعزيز التنسيق الفعال بين الاتحاد الإفريقي والدول الأعضاء، قصد توحيد الجهود وتفادي الازدواجية وتسريع وتيرة تنفيذ المشاريع ذات الأولوية، مشددا على ضرورة إرساء آلية تقييم ومتابعة دورية تضمن الشفافية والمساءلة وتحول الخطط إلى نتائج ملموسة تحدث فرقا حقيقيا في حياة الشعوب.

كما أعرب عن إيمان الجزائر الراسخ بأن بناء المستقبل لا يمكن أن يتم دون إشراك الفاعلين الحقيقيين في مسار التغيير، وفي مقدمتهم الشباب، الذين يمثلون القلب النابض للقارة الإفريقية والعنصر الأكثر قدرة على الإبداع والتجديد.

كما أكد استعداد الجزائر التام لمواصلة العمل جنبا إلى جنب مع أشقائها الأفارقة ومؤسسات الاتحاد الإفريقي، من أجل تحقيق الأهداف الكبرى للتنمية

القارية، وترسيخ التكامل الاقتصادي الذي يشكل أحد أعمدة الرؤية الإفريقية المستنيرة، الرامية إلى بناء إفريقيا قوية وموحدة ومزدهرة، تتكلم بصوت واحد وتتحرك بإرادة واحدة نحو المستقبل.

ناصري يستقبل بلواندا من قبل الرئيس الأنغولي

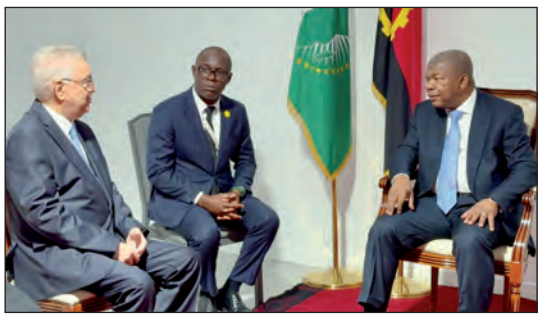

استقبل رئيس مجلس الأمة السيد عزوز ناصري، الذي يمثل رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون في القمة الثالثة لتمويل المنشآت من أجل التنمية في إفريقيا، الثلاثاء بلواندا، من قبل رئيس جمهورية أنغولا جواو مانويل غونسالفيس لورنسو.

بالمناسبة، نقل السيد ناصري خلال اللقاء الذي جرى على هامش القمة، تحيات رئيس الجمهورية إلى نظيره الأنغولي، مؤكدا حرص الجزائر على تعزيز علاقات الأخوة والتعاون التي تجمع البلدين والشعبين الصديقين، وعلى مواصلة التنسيق في القضايا ذات الاهتمام المشترك على المستويين الثنائي والقاري.

يتعلق الأمر ببنغلادش والنمسا والسويد وأوكرانيا ورواندا ومصر

رئيس الجمهورية يشرف على مراسم استقبال 6 سفراء جدد

أشرف رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون ، الثلاثاء، على مراسم تقديم أوراق اعتماد ستة سفراء.

ويتعلق الأمر بكل من سفير جمهورية بنغلادش الشعبية، السيد نجم الهدى محمد، سفير جمهورية النمسا، السيد والفغونغ سبادينغر، سفيرة مملكة السويد، السيدة أنا بلوك مازوبير، سفير أوكرانيا، السيد أولكسندر فورونين، سفير جمهورية رواندا، السيد فينست كاريغا وسفير جمهورية مصر العربية، السيد عبد اللطيف اللايح.

الجمهورية
يومية وطنية إخبارية
تصدر عن الشركة ذات الأسهم
S.P.A El-Djoumhouria
رأسمالها: 474 مليون دج
6، نهج ابن سنوسي حميدة.
وهران 31000

الرئيسة المديرة العامة
مسؤولة النشر
ليلى زرقيط

فاكس المديرية:
(041)36.13.69
(041)36.13.46

رئاسة التحرير:
الفاكس: (041)36.14.25
الهاتف: (041)36.20.73

فاكس الإدارة:
(041)36.13.72

مصلحة الإشهار:
الفاكس: (041)36.13.76
الهاتف: (0561)80.00.58

الموقع الإلكتروني:
Site web: www.eldjoumhouria.dz
البريد الإلكتروني:
Email: djoumhouria@yahoo.fr
Email: djoumhouriapublicite@yahoo.fr

إعلان إلى الزبائن:
يمكن لأصحاب الحسابات البنكية الجارية دفع مستحقاتهم مباشرة إلى رقم القرض الشعبي الجزائري بشارع الصومام. وهران
00.400.401.401.70281.01.77

المقالات والوثائق التي تصل الجريدة لا تعاد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر

الطباعة:
مؤسسة الطباعة للغرب
(السانية. وهران) S.I.O
التوزيع: SARL.SDPO/Oran

السجل التجاري
رقم 02 ب 0106185

«من أجل إشهاركم توجهوا إلى:
المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والإشهار»
وكالة ANEP، المتواجدة بـ 10 نهج باستور. الجزائر
الهاتف الثابت: 020.05.10.42 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.45 / 020.05.11.48 / 020.05.13.77
البريد الإلكتروني:
agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

بحضور وزير الاتصال ووزير المجاهدين ومستشار رئيس الجمهورية المكلف بالمديرية العامة للاتصال

وقفة مخلدة للذكرى الـ 63 لبسط السيادة على الإذاعة والتلفزيون

● وزير الاتصال زهير بوعمامة : يوم كبير ومنعطف متفرد في تاريخ الإعلام الوطني
● مستشار رئيس الجمهورية كمال سيدي السعيد : الجزائر كرست سيادتها الكاملة على منظومتها الإعلامية
● تكريم المجاهدة زهية خرف الله المحكوم عليها بالإعدام من طرف الاستعمار الفرنسي

تم أمس الثلاثاء بالجزائر العاصمة إحياء الذكرى الـ 63 لبسط السيادة الوطنية على الإذاعة والتلفزيون الجزائري, من خلال تنظيم وقفة مخلدة أمام مقر هاتين المؤسستين, تأكيدا لرمزية هذا الحدث في ترسيخه الاستقلال الإعلامي الوطني.

وقد جرت هذه الوقفة بحضور وزير الاتصال, السيد زهير بوعمامة, و وزير المجاهدين وذوي الحقوق, السيد عبد المالك تاشريفت, ومستشار رئيس الجمهورية المكلف بالمديرية العامة للاتصال, السيد كمال سيدي السعيد, ومسؤولي هيئات ومؤسسات إعلامية وطنية وأجنبية وعمال المؤسستين.

وفي تصريح إعلامي على هامش هذه الاحتفالية, أبرز وزير الاتصال اهمية هذه الذكرى التي وصفها بـ "اليوم الكبير والمنعطف المتفرد في تاريخ الصحافة والإعلام الوطني", لما تشكله من "محطة حاسمة في مسار بسط السيادة الإعلامية الوطنية".

وأوضح الوزير أن ذلك الحدث شكل "تحديا حقيقيا في وجه الاستعمار الفرنسي الذي توهم أن انسحابه سيوقف بث الإذاعة والتلفزيون الجزائري, غير أن الإعلاميين والتقنيين الجزائريين, ورغم الإمكانات البسيطة آنذاك, تمكنوا بإرادتهم من ضمان استمرارية الخدمة ورفع الراية الوطنية, في رسالة قوية تؤكد أن الجزائريين قادرون على تثبيت السيادة الوطنية في هذا المجال". كما وجه الوزير تحية تقدير واعتزاز للرعيل الأول من الإعلاميين والتقنيين الذين أسهموا في صنع هذا الحدث الوطني, مؤكدا أن "مسؤولية الحفاظ على الأمانة اليوم تقع على عاتق الجيل الجديد من الإعلاميين, ليكونوا في مستوى التحديات الراهنة والمستقبلية", مبرزا أهمية تقديم "خدمة إعلامية عمومية ذات جودة ومصداقية" تواكب التحولات الكبرى التي تشهدها البلاد. من جهته, أكد مستشار رئيس الجمهورية المكلف بالمديرية العامة للاتصال, أن هذا الحدث التاريخي يشكل "محطة بارزة في تاريخ الجزائر المستقلة", مشيرا الى أنه بفضل ذلك "كرست الجزائر سيادتها الكاملة على منظومتها الإعلامية". كما استذكر ظروف ذلك الإنجاز العظيم الذي "جاء قبيل الاحتفالات بذكرى أول نوفمبر 1962, حيث رأى الأحرار والثوار أنه من غير المعقول أن تبقى في هذه المناسبة راية الاستعمار الذي ارتكب جرائم بشعة ضد الإنسانية في الجزائر, مرفوعة فوق مبنى الإذاعة والتلفزيون بشارع الشهداء", مشيدا بالمناسبة ب"بطولة الرجال الذين اتخذوا هذا القرار الجريء ورفعوا التحدي, ليضمنوا استمرار البث بسواعد جزائرية خالصة". وفي ذات الإطار, ذكر بالعناية التي يوليها رئيس الجمهورية, السيد عبد المجيد تبون , للإعلام الوطني والذي يعد من "أولوياته", مبرزا أن "أكبر دليل على ذلك هو اللقاءات الدورية التي ينظمها مع الإعلام الوطني والتي تعد سابقة في تاريخ الجزائر, بغية تنوير الرأي العام الوطني بكل صغيرة وكبيرة تخص البلاد". وقد تم خلال هذه الاحتفالية تكريم المجاهدة زهية خرف الله المحكوم عليها بالإعدام من طرف الاستعمار الفرنسي والتي عايشت الحدث التاريخي لبسط السيادة الوطنية على الاذاعة والتلفزيون. كما تم بالمناسبة وضع إكليل من الزهور أمام النصب التذكاري المخلد للذكرى, واستذكار كيف راهن ثلة من الأحرار على إحياء ذكرى اندلاع الثورة التحريرية في ظل بسط السيادة الوطنية, وهو ما نجحوا في تحقيقه في 28 أكتوبر 1962.

تدشين مركز الأخبار وإنتاج البرامج بقناة البرلمانية

وعلى مستوى قناة البرلمانية, أشرف وزير الاتصال والمستشار لدى رئيس الجمهورية المكلف بالمديرية العامة للاتصال على تدشين مركز الأخبار وإنتاج البرامج للتلفزيون الجزائري والذي يحمل اسم الصحفي "أحمد عثمان" المعروف ب"أحمدوحيد". للإشارة, فقد شهدت المديريات الجهوية للإذاعة والتلفزيون إحياء هذه الذكرى بتنظيم وقفات ترحم لاستذكار تضحيات الصحفيين والتقنيين الذين صنعوا هذا الحدث وساهموا في بسط السيادة الوطنية على هاتين المؤسستين.

ذكرى بسط السيادة الوطنية على الإذاعة والتلفزيون:

الصوت والصورة بروح جزائرية

م . بن علال

احتفلت أمس الجزائر بالذكرى الـ 63 لبسط السيادة على الإذاعة والتلفزيون ، بعدما كانت تحت سيطرة الاحتلال الفرنسي البغيض الذي كان يستعملهما للترويج لدعايته الاحتلالية المغرضة ضد كفاح الشعب الجزائري من أجل الحرية والاستقلال ، فكان الاحتلال الفرنسي يستعمل هاتين الوسيلتين الإعلاميتين الهامتين والثقيلتين لتنفيذ سياسته التي كانت قائمة على الاستغلال والتحريف والتشويه للوقائع الميدانية ، حيث كان الثوار الجزائريون يلحقون يوميا الهزيمة تلو الأخرى بجحافل فرنسا في المعارك الكبرى التي كان يخوضها جيش التحرير الوطني ، مثل معركة الجرف والغوالم وجبل عصفور وأخرى كثيرة عبر ربوع الجزائر المجاهدة .. هذه الثورة العارمة التي لم تجد فرنسا إلى جانب سلاح التقتيل والتنكيل سوى سلاح الإعلام لتغليط الرأي العام الدولي حول حقيقة كفاحنا المسلّح الذي جلب إعجاب وتقدير الأمم والشعوب ، وبهتت فرنسا وأصبحت هي ووسائل إعلامها كالاسطوانة المبتذلة سئم العالم من سماعها ، من فرط الأكاذيب التي تحويها.. واسترجاع السيادة الوطنية على الإذاعة والتلفزيون كان ولا يزال من المحطات التاريخية الكبرى في مسار الجزائر النضالي ، ففي مثل ذلك اليوم خططت قيادة جبهة التحرير وجيشها للسيطرة على مبنى الإذاعة والتلفزيون الذي كان حينها تابعا للمحطة المركزية الفرنسية في "المتروبول" وسيطر جنود جيش التحرير على مبنى الإذاعة والتلفزيون وأمروا كل العاملين الفرنسيين وقتها بالخروج من المبنى وتولت إطارات شابة جزائرية وطنية مهمة تاريخية وهي إعادة تشغيل الأجهزة التقنية و إرسال البث الجزائري الحر الذي ضحى من أجله الشعب برمته ليسمع صوت الجزائر المستقلة وتصبح صورتنا وصوتنا من صنعنا البحت .. فبعيد أشهر من الاستقلال الوطني ، رفرف العلم الجزائري فوق البناية الشاهقة المتواجدة اليوم بشارع الشهداء ،وأضحت البرامج جزائرية تبث من أرض الأحرار وليس من باريس الاستعمارية وخرج إلى العلن مقدمو البرامج الجزائريين من شابات وشباب كلهم وطنية وقادة يختلج في صدورهم حب الجزائر وشعبها الذي استكمل سيادته الوطنية ببسطها على أهم هيكل إعلامي استراتيجي فكانت بحق ثورة إعلامية من صنع أيادي أبناء وبنات الجزائر ..

ومن تلك اللحظة التاريخية التي عرفت برامج محدودة في الزمن بفعل حداثة التجربة ، وبما أن الإرادة تصنع المستحيلات ، بدأت الطلائع الأولى للتقنيين الجزائريين تتكون وتطلع على التسيير التلفزي والإذاعي ، وراحت البرامج تفور بتنوع وتعدد ، فأصبح التلفزيون الوطني يبث التحقيقات الكبرى المتخصصة في الفلاحة والصناعة والتعريف بكفاح الشعب وبطولات الأجيال في سبيل الحرية والانعتاق وكذا الحصص والنشاطات الثقافية الجزائرية النابعة من الواقع ومن الأصالة والثوابت الوطنية ، فكانت التلفزة والإذاعة بحق مدرسة تخرج منها خيرة الإعلاميين والتقنيين وانتقلوا من البث العادي إلى البث والصورة الرقمية التي هم عليها اليوم ، فكان الرواد الأوائل منصة للفخر والشرف ورفع التحدي ، في قهر أباطيل الاحتلال التي كانت تنعت الجزائري بكل الأوصاف ، التي ماهي في الحقيقة إلا سياسة تضليلية القصد من ورائها تثبيط العزائم وإطالة أمد الاحتلال البغيض .. وإن كانت هذه الذكرى العزيزة على الشعب الجزائري تعود في كل سنة ، فإنها تبرهن للعالم أن كفاح شعبنا لم يكن بالسلاح والقلم فقط ، بل كان بالصوت والثقافة والغناء الملتزم الذي كانت تحمله الفرقة الفنية الخالدة "لجبهة التحرير الوطني، وعرفت العالم بإسره بثورة الجزائر المجيدة ..

وانطلق التلفزيون الجزائري بنهاية الستينيات وبداية السبعينيات في نهضة إعلامية قوية شدت انتباه الشعب ورافق الوقفات العملاقة للبلاد في الجوانب الفلاحية والصناعية والثقافية وفي السياسة الخارجية والرياضة ، فكان التلفزيون الجزائري يبث صور تأميم المحروقات الخالدة ، وتدشين المشاريع الكبرى ، ويغطي الانتصارات المدوية للجزائر في الدبلوماسية وحضور بلادنا اللافت في المحافل العربية والدولية ، وما مدى مساهمة الجزائر في نصرة قضايا التحرر في العالم حتى لقبت بقبلة الثوار من قبل المناضل الغيني الكبير أميكال كبرال ..

وستتذكر دائما الأجيال أن هذه الذكرى لها من الدلالات التاريخية والمغزى العميق ما تستلهم منها كل العبر والدروس في التعلق بالاستقلال ، والدفاع عن كرامة الوطن ، التي تبقى الخط الأحمر للجزائريين والجزائريات في كل الظروف والأحوال .. فبسط السيادة الوطنية على الإذاعة والتلفزيون ، نوفمبر آخر في المد الثوري ، الذي كان صوته عيسى مسعودي ورفاقه في إذاعة الجزائر الحرة المكافحة ، إلى إذاعة الجزائر المستقلة وتلفزيونها السيد ..

لتطوير التعاون في مجال التحول الرقمي

مؤسسة التلفزيون والمتعامل "جازي" يوقعان اتفاقية-إطار

وقعت المؤسسة العمومية للتلفزيون ومتعامل الهاتف النقال "جازي", أمس الثلاثاء بالجزائر العاصمة, على اتفاقية-إطار, ترمي إلى تطوير التعاون في المجالات ذات الاهتمام المشترك, حسب ما أفاد به بيان للمتعامل "جازي".

وأوضح البيان أن هذه الاتفاقية-الإطار, التي جرت مراسم التوقيع عليها بحضور المدير العام للتلفزيون, السيد محمد بغالي و المدير العام لجازي, السيد بومدين سنوسي, ستسمح ب"تطوير التعاون في العديد من المجالات ذات الاهتمام المشترك, بما في ذلك التحول الرقمي, تعزيز المحتوى السمعي البصري, الابتكار التكنولوجي وتسخير الإمكانيات التي ستوفرها تقنية الجيل الخامس قريبا".

وبهذه المناسبة, أكد السيد سنوسي أن هذه الاتفاقية المبرمة بالموازاة مع إحياء الذكرى ال63 لبسط السيادة الوطنية على الإذاعة والتلفزيون الجزائري, "ستتيح آفاقا جديدة للتعاون بين جازي والمؤسسة الوطنية للتلفزيون", مضيفا : "من خلال توحيد الخبرات والموارد, سنسعى إلى بناء ديناميكية مشتركة تعزز تبادل الخبرات والابتكار وخلق قيمة مضافة لدعم تطوير وتحديث القطاع السمعي البصري الوطني".

كما "سترسي هذه الاتفاقية أساسا هيكليا لتعاون مستدام بين فاعلين رئيسيين في المشهد الإعلامي والرقمي الجزائري, مدفوعين بطموح مشترك متمثل في تسخير التكنولوجيا والاتصال لتعزيز الابتكار والتقدم", مثلما أكده المدير العام للمتعامل "جازي".

المنتدى الكشفي الجزائري

إبراز الدور الريادي للإعلام في ترسيخ قيم المواطنة

أبرز المشاركون في الطبعة الثالثة للمنتدى الكشفي الجزائري, المنظم أمس الثلاثاء بالجزائر العاصمة, الدور الريادي للإعلام الوطني في ترسيخ قيم الانتماء والمواطنة لدى فئة الشباب.

وفي هذا الإطار, أبرز نائب القائد العام للكشافة الإسلامية الجزائرية, السيد عبد الرزاق خثيري, الدور الريادي المنوط بالإعلام الوطني, خاصة الرقمي منه, في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري.

ولفت, في سياق ذي صلة, إلى أن الكشافة الاسلامية الجزائرية تضم شبابا بإمكانهم أن يكونوا صناع محتوى في الفضاءات الرقمية, يعملون على نشر القيم والمبادئ, مبرزا المساهمة التي تقدمها هذه المنظمة في مسارات التوعية والتنمية المجتمعية.

بدوره, أكد الأستاذ الجامعي والمختص في التنشئة الرقمية, بلال جعفر, أن "الفضاء الرقمي يتخذ من الترفيه سبيلا لغرس أفكار سلبية, في أحيان كثيرة", وهو ما يبرز دور الشباب المتحكم في التكنولوجيا الرقمية, من أجل صناعة محتوى هادف يكرس قيم المواطنة.

وخلال جلسة تفاعلية مع الشباب الكشفي, دعا المشاركون إلى "تعزيز الاعلام الرقمي, اعتمادا على محتويات تعزز الانتماء وروح المواطنة".

وفي ذات الصدد, تم بالمناسبة إبرام اتفاقية شراكة بين الكشافة الإسلامية الجزائرية والمؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار, تتعلق بتنظيم حملة واسعة لتشجيع الشباب على الانخراط في صفوف الكشافة التي ترنو إلى رفع عدد منخرطيها ليبلغ 1ر5 مليون منخرط, مع آفاق 2036.

الإعلام الجزائري... من خندق الثورة إلى معركة الرقمنة

الدكتور محمد بوخبزة أستاذ بقسم علوم الإعلام والاتصال جامعة وهران1

تاريخ 28 أكتوبر 1962 محطة بارزة في تاريخ الإعلام الجزائري، حيث تم بسط السيادة الوطنية الكاملة على مؤسستي الإذاعة والتلفزيون بعد أشهر قليلة من استقلال الجزائر.

لم يكن هذا الحدث مجرد إجراء إداري، بل كان تجسيدا للإرادة الوطنية في امتلاك صوتها وتأكيد استقلالها الإعلامي عن المستعمر، ليصبح الإعلام الوطني، وبالأخص الإذاعة والتلفزيون، درعا للسيادة والهوية الوطنية. خلال فترة الثورة التحريرية (1954-1962)، لم يكن الإعلام مجرد وسيلة لنقل الأخبار، بل كان سلاحا فعالا يعكس قوة الإرادة الجزائرية. لعبت "صوت الجزائر الحرة المكافحة" دورا رياديا في نقل صوت الثورة إلى العالم وفضح جرائم الاستعمار، بالإضافة إلى توعية الشعب وتوحيد صفوفه حول هدف التحرير. الصحافة الجزائرية في تلك الفترة كانت بمثابة مدرسة للنضال الفكري والسياسي، حاملة رسالة نوفمبر ومؤكدة على الهوية العربية والإسلامية للجزائر. بعد الاستقلال، دخل الإعلام الجزائري مرحلة جديدة، حيث أصبحت الإذاعة والتلفزيون منبرين وطنيين يعكسان تطلعات الشعب ويعززان الهوية الوطنية بمكوناتها. كان الهدف الأسمى للإعلام هو المساهمة في بناء الدولة الحديثة ومرافقة مسار التنمية، والدفاع عن مواقف الجزائر ومبادئها في المحافل الدولية، خاصة فيما يتعلق بالقضايا العادلة كالقضيتين الفلسطينية والصحراوية. اليوم، يواجه الإعلام الجزائري مجموعة من التحديات الكبرى في ظل ثورة الاتصال الرقمي، وتعدد المنصات، وتدفق المعلومات الهائل ، ومن أبرز هذه التحديات ضرورة مواكبة التحولات التكنولوجية، حيث يتعين على الإعلام تطوير البنى التحتية والكفاءات لمسايرة العصر الرقمي وضمان الأمن السيبراني، كما يجب مواجهة الحملات المغرضة، حيث يتعين على الإعلام الوطني أن يكون خط الدفاع الأول عن استقرار البلاد وصورتها. الحاجة إلى تعزيز الاحترافية والمصداقية تظهر بوضوح، حيث يجب أن يكون هناك إعلام محترف وموضوعي يوازن بين حرية التعبير والمسؤولية المهنية، ويحقق الثقة لدى الجمهور. تبرز كذلك دعوات مستمرة لتحرير الإعلام من القيود البيروقراطية وتطوير آليات لاستثمار الكفاءات الوطنية لتعزيز تسويق الإعلام الجزائري. في هذا السياق، تؤكد الدولة عزمها على دعم الإعلام الوطني وتعزيز قيم الاحترافية والأخلاقية، ليبقى جسرا للتلاحم الوطني وحاضنا للذاكرة وصائنا للسيادة والهوية، كما كان سابقا درعا للثورة. إن استرجاع السيادة الوطنية على الإذاعة والتلفزيون في 28 أكتوبر 1962 يمثل لحظة تأسيسية أكدت استقلال الجزائر الإعلامي، حيث تحول الإعلام من سلاح فعال في خدمة الثورة إلى درع لحماية السيادة والهوية الوطنية، مستمرا في مواجهة التحديات الراهنة التي تواجهه في العصر الحديث.

السعيد سعيود يستقبل عددا من نواب المجلس الشعبي الوطني

بحث الانشغالات ذات الصلة بالتنمية المحلية

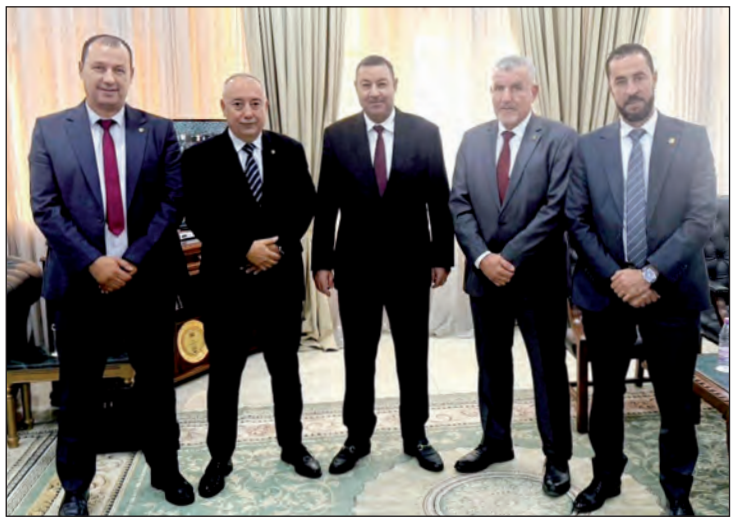

استقبل وزير الداخلية والجماعات المحلية و النقل, السيد سعيد سعيود, الثلاثاء بالجزائر العاصمة, عددا من نواب المجلس الشعبي الوطني, حسب ما أفاد به بيان للوزارة.

و أوضح المصدر ذاته أن السيد سعيود التقى بمقر الوزارة, عددا من نواب المجلس الشعبي الوطني عن ولايات بومرداس, عين الدفلى, باتنة, سيدي بلعباس والجلفة, حيث شكل اللقاء "سانحة لطرح عدد من الانشغالات ذات الصلة بوتيرة التنمية المحلية وأخرى متعلقة بالمنشآت والخدمات المرتبطة بقطاع النقل".

كما تم, بالمناسبة, "تبادل الرؤى بخصوص سبل التكفل بالمسائل المطروحة والاستجابة الفعالة لما يتطلع إليه المواطن, على الصعيدين الوطني والمحلي", وفقا للبيان.

المحكمة الدستورية

عسلاوي تشارك بمدريد في أشغال المؤتمر العالمي للعدالة الدستورية

تشارك رئيسة المحكمة الدستورية, ليلى عسلاوي, ابتداء من أمس الثلاثاء بالعاصمة الإسبانية مدريد, في أشغال الدورة السادسة للمؤتمر العالمي للعدالة الدستورية التي يدور موضوعها حول "حقوق الإنسان للأجيال القادمة", حسب ما أفاد به بيان للمحكمة.

و أوضح المصدر ذاته أن السيدة عسلاوي ترأس خلال هذه الدورة -التي تمتد إلى غاية الجمعة- وفدا هاما يضم أعضاء من المحكمة الدستورية.

و يعالج المشاركون في أشغال المؤتمر -وفق البيان- موضوع "حقوق الإنسان للأجيال القادمة" من خلال جلسات تتخللها محاور ومواضيع عديدة, حول "الاستدامة البيئية والحفاظ على التراث الثقافي للإنسانية" و "الوصول العادل إلى التكنولوجيا الحديثة", إضافة إلى "حماية استقلالية القضاء الدستوري".

كما تسلط الأشغال الضوء, من جهة أخرى, على "التحديات التي تواجهها الهيئات القضائية الدستورية في سبيل صون حقوق الأجيال القادمة وبناء مستقبل أكثر عدالة و استدامة", حسب البيان الذي أشار إلى أن المحكمة الدستورية "تشارك في المناقشة والرد على مداخلة في الجلسة الثانية المخصصة لموضوع حماية التراث الثقافي للإنسانية".

وعلى هامش هذا "الحدث العالمي الهام, تشارك السيدة عسلاوي في اجتماع مكتب المؤتمر العالمي للعدالة الدستورية للبت في مسائل عديدة تخص المؤتمر".

يذكر أن المحكمة الدستورية الجزائرية نالت عضوية مكتب المؤتمر العالمي ممثلة عن إفريقيا, بتزكية مطلقة من نظيراتها في القارة, وذلك خلال المؤتمر الخامس الذي انعقد ببالي الإندونيسية سنة 2022.

ويعتبر المؤتمر العالمي للعدالة الدستورية أكبر تجمع للقضاء الدستوري في العالم ويضم حاليا 124 محكمة ومجلسا دستوريا ومحكمة عليا من القارات الخمس, وهو يشكل فرصة لتبادل الآراء والتجارب في مجال العدالة الدستورية, باعتبارها عنصرا جوهريا للديمقراطية وحماية حقوق الإنسان ودولة القانون.

مكافحة مرض السرطان

آيت مسعودان يؤكد حرص الوزارة على توفير قاعدة بيانات دقيقة

أكد وزير الصحة, السيد محمد صديق آيت مسعودان, أمس بالجزائر العاصمة, حرص الوزارة على توفير قاعدة بيانات وطنية "دقيقة" و"متكاملة" حول مرض السرطان, من خلال تعزيز رقمنة إدارة السجلات الولائية والجهوية الخاصة به.

وخلال إشرافه على افتتاح الملتقى السنوي للشبكة الوطنية لسجلات السرطان للسكان لسنة 2023, أوضح السيد آيت مسعودان أن دائرته الوزارية تعمل على "تعزيز التحول الرقمي في إدارة هذه السجلات وربطها إلكترونيا بالمستشفيات والمختبرات والمراكز الجهوية", الأمر الذي "سيساهم في تسريع جمع وتحليل البيانات, مع توفير قاعدة معلومات وطنية دقيقة ومتكاملة بهذا الخصوص ».

وأبرز, في هذا الصدد, دور هذه السجلات في تمكين المختصين من معرفة الواقع الوبائي للمرض وتوزيعه الجغرافي والديموغرافي والعوامل المرتبطة به, مما يساهم في "توجيه السياسات الصحية بصورة أكثر دقة وفعالية".

ومن بين الأهداف الاستراتيجية التي تنطوي عليها هذه السجلات "تقييم فعالية البرامج الوطنية للكشف المبكر عن السرطان", "التخطيط السليم لتوزيع الموارد الصحية والبشرية", "تعزيز البحث العلمي وتشجيع الدراسات الوبائية", إلى جانب "دعم اتخاذ القرار الصحي المبني على البيانات الموثوقة والأدلة العلمية", يقول الوزير.

ولإنجاح هذا المسار, دعا السيد آيت مسعودان إلى "التعاون الوثيق بين مختلف الفاعلين في القطاع, بغرض وضع استراتيجيات فعالة, تعتمد على الوقاية, التشخيص المبكر والعلاج", مشيرا إلى أن تطوير هذه السجلات يندرج ضمن التوجه الاستراتيجي للدولة, الرامي إلى "تعزيز الصحة العمومية و تحقيق العدالة في الخدمات الصحية وتحسين جودة الحياة ».

في ذات المنحى, أكد وزير الصحة التزام قطاعه بـ"مواصلة الجهود الرامية إلى تقوية نظام المعلومات الصحية وتحديث السجلات السكانية للسرطان, بما يمكن الجزائر من مواجهة تحديات هذا المرض بفعالية ويضمن الحق للمواطنين في التشخيص المبكر والعلاج المناسب والرعاية الشاملة ».

من جانبه, أشاد ممثل مكتب المنظمة العالمية للصحة بالجزائر, السيد فانويل هابيمانا, بالجهود التي تبذلها الجزائر في مواجهة هذا الداء, منوها بحيازة الجزائر على سجلات تتعلق بالسرطان, وهو ما يسمح بـ"تطوير البحث وتقييد معلومات دقيقة حول هذا المرض والتخطيط الفعال للموارد, مع تحسين جودة الخدمات الطبية والتقليل من التكاليف على العائلات والسلطات العمومية ».

من جهته, كشف المدير العام للمعهد الوطني للصحة, السيد عبد الرزاق بوعمرة, عن آخر الإحصائيات الخاصة بحالات الإصابة بالسرطان بالجزائر, والتي بلغت سنة 2023 , "56.319 حالة جديدة ».

مجلس وزراء البيئة العرب

كوثر كريكو تشارك بنواكشوط في الدورة الـ36

تشارك وزيرة البيئة و جودة الحياة كوثر كريكو, بالعاصمة الموريتانية نواكشوط, في الدورة السادسة والثلاثين لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة, والدورة الرابعة للمنتدى العربي للبيئة, وفق ما أفاد به بيان للوزارة.

وتأتي مشاركة السيدة كريكو في هذا اللقاء المقام بين 26 و 30 أكتوبر, في إطار "تعزيز التعاون العربي المشترك في مجال حماية البيئة والتنمية المستدامة, وبحث السبل الكفيلة بمواجهة التحديات البيئية التي تشهدها المنطقة, على غرار التغيرات المناخية والتلوث والتصحر".

بالمناسبة, ستجري الوزيرة لقاءات ثنائية مع نظرائها العرب لتبادل الرؤى حول المشاريع البيئية المستقبلية, وتوطيد التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف بين الدول الأعضاء في مجلس الوزراء العرب للبيئة, يضيف المصدر ذاته.

طه دربال أمام لجنة المالية للبرلمان :

ميزانية قطاع الري لـ 2026 تفوق 370 مليار دج

تم بموجب مشروع قانون المالية لسنة 2026 اقتراح ميزانية تفوق 370 مليار دج لقطاع الري, بارتفاع بـ 19 بالمائة مقارنة بميزانية السنة الجارية, حسب ما كشف عنه, وزير الري طه دربال.

و أوضح الوزير, خلال جلسة استماع بلجنة المالية والميزانية بالمجلس الشعبي الوطني حول ميزانية القطاع المتضمنة في مشروع قانون المالية لسنة 2026, بحضور وزيرة العلاقات مع البرلمان, نجيبة جيلالي و برئاسة محمد بن هاشم, رئيس اللجنة, أنه تم رصد 325ر370 مليار دج كرخص الالتزام و قرابة 531 مليار دج كاعتمادات الدفع (+65 بالمئة مقارنة مع 2025) لقطاع الري.

فبعنوان حشد الموارد المائية والأمن المائي, يتضمن البرنامج المقترح للسنة القادمة 67 عملية جديدة بمبلغ يفوق 43 مليار دج مع إعادة تقييم لـ 8عمليات بمبلغ يفوق 950 مليون دج.

و من أجل التزويد بالمياه الصالحة للشرب والمياه الصناعية, تضمن مشروع القانون 187 عملية جديدة بمبلغ يفوق 113 مليار دج وإعادة تقييم لـ 27 عملية بمبلغ يفوق 44 مليار دج.

أما فيما يتعلق بالتطهير وحماية البيئة, فتم ادراج 67 عملية جديدة بمبلغ يفوق 49 مليار دج مع اعادة تقييم لـ15 عملية بمبلغ 6 مليار دج.وفي مجال الري الفلاحي, يتضمن البرنامج 30 عملية جديدة بمبلغ يفوق 23 مليار دج وإعادة تقييم لعملية واحدة بمبلغ 2 مليار دج.

و بعنوان التحويلات, تم اعتماد قرابة 5ر71 مليار دج كمساهمة الدولة لفائدة المؤسسات العمومية ذات الطابع الاقتصادي و التجاري, بزيادة ب42 بالمئة مقارنة مع قانون المالية لـ2025. و من بين التحويلات الموجهة للجزائرية للمياه (52 مليار دج) تم تخصيص 43 مليار دج كتعويض بعنوان سعر الماء المنتج من محطات تحلية ماء البحر, حسب عرض الوزير.

كما تتضمن الميزانية القطاعية المقترحة لـ2026 أكثر من 13 مليار دج موجهة لنفقات المستخدمين على مستوى الإدارة المركزية والمصالح غير الممركزة، علما أن الوزارة, بما فيها موظفي الولايات, تحصي 9.738 مستخدما. ولم تسجل الوزارة فتح أي منصب مالي في مشروع ميزانية 2026.

من غزة إلى الضفة الغربية

الاعتداءات الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني مستمرة

الجيلالي سرايري

تستمر معاناة الشعب الفلسطيني على يد قادة وجنود الاحتلال الصهيوني المجرم, القائم على الحرب والعدوان منذ تأسيسه سنة 1948, وهو يسعى منذ تشكيل عصاباته الأولى, لقتل وتهجير الشعب الفلسطيني من أرضه وتهويده بدعم من الدول الغربية, التي تمده بكل أسباب القوة والتمكين, من مال وسلاح وحماية دبلوماسية وقانونية ودعاية إعلامية, وقد ظهر ذلك بوضوح خلال حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة التي استمرت عامين كاملين, وخلفت دمارا في المدن والقرى وأدت إلى سقوط أكثر من 67 ألف شهيد, أغلبهم من الأطفال والنساء والمدنيين العزل وجرح أزيد من 170 ألفا آخرين, وأكثر من 9 آلاف مفقود.

ومازال الحصار الصهيوني المضروب على قطاع غزة قائما, ومعه القصف الجوي ونسف المنازل, رغم توقيع اتفاق وقف إطلاق النار يوم 10 أكتوبر الجاري, الذي يبقى هشا بسبب الخروقات الإسرائيلية المتكررة والضربات الجوية خصوصا في محيط مدينة خان يونس, بدعوى الرد على هجمات من المقاومة ما أدى إلى سقوط شهداء مدنيين.

وقد عاد الكثير من المواطنين الناجين من الموت إلى منازلهم المهدمة, ليعيشوا في أوضاع إنسانية كارثية, فهم معرضون للجوع الشديد والمرض والبرد, نتيجة النقص الحاد في الغذاء والدواء والخيام وكل شروط الحياة, فلا ماء ولا كهرباء ولا مستشفيات, وما بقي من هذه الأخيرة, قليل ويشتغل بإمكانيات بسيطة, ولا حديث عن المدارس والجامعات وغيرها, ويصر العدو الإسرائيلي على غلق المعابر ومنع دخول المساعدات الإنسانية التي تم التأكيد عليها في اتفاق وقف إطلاق النار, وما يصل منها إلى المواطنين عبر المنظمات والجمعيات الإنسانية قليل جدا, ولا يلبي حاجة أكثر من 2 مليون من سكان القطاع, فقدوا كل متاعهم ومصادر عيشهم وأصبحوا لا يملكون شيئا, وما زال الوضع الأمني داخل قطاع غزة غير مستقر, لوجود عناصر المدعو ياسر أبو شباب المسلحة والمدعومة من الكيان المحتل. ولا يستهدف العدوان الإسرائيلي غزة وحدها, حيث تشهد الضفة الغربية والقدس مواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي بشكل يومي بالإضافة إلى اعتداءات المستوطنين الصهاينة على الفلسطينيين وعلى ممتلكاتهم, وتهجير أزيد من 40 ألف فلسطيني من ديارهم منذ بداية حرب الابادة في أكتوبر2023, ومحاولة منع أصحاب بساتين الزيتون, من جني محصولهم. وتقوم قوات الجيش الصهيوني بعمليات عسكرية في المخيمات الفلسطينية بالضفة الغربية مثل مخيم جنين ومخيم نور شمس وتدمير البنايات والطرق واقتحام القرى والاستيلاء على الأراضي الفلسطينية لبناء وحدات سكنية للمستوطنين وتوسيع المستوطنات, وبالمقابل يمنع الفلسطينيون من البناء وترميم سكناتهم. وقد تراجع الحديث عن إعادة بناء وتعمير قطاع غزة الذي يتطلب أكثر من 53 مليار دولار أمريكي, وتمنع قوات الاحتلال حاليا دخول مواد البناء إلى قطاع غزة, كما تمنع دخول العتاد الثقيل الذي يساعد على رفع الأنقاض والردوم وفتح الشوارع, مما يجعل معاناة الشعب الفلسطيني تطول, في ظل غياب أي ضغط على الكيان الصهيوني من قبل المجتمع الدولي, أو من الدول الضامنة لاتفاق وقف إطلاق النار.

الجزائر محرّك رئيسي للتنمية في إفريقيا

كهينة حارش

تؤدي الجزائر دورا محوريا في إفريقيا. باعتبارها ثالث قوة اقتصادية في القارة. ومحركا رئيسيا للتنمية الاقليمية. خاصة في مجالات الطاقة, والزراعة والصناعة, كما تعمل على تعزيز التكامل الاقتصادي الإفريقي وتدعم وتشارك في مشاريع تهدف إلى تحقيق الرفاه المشترك لشعوب القارة من خلال تنفيذ مشاريع البنى التحتية مثل الطريق العابر للصحراء الذي يربطها بخمس دول افريقية, وتساهم بشكل إيجابي في تطوير الدبلوماسية الاقتصادية في إفريقيا وتشارك في مبادرات التعاون التجاري القاري, مثل منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. وتؤكد الجزائر على لسان مسؤوليها, في كل المناسبات, استمرار التزامها الدائم والثابت بدعم مسار التنمية في إفريقيا, خاصة ما تعلق بالأهمية المحورية للبنية التحتية في تجسيد النهضة الاقتصادية, ومواكبة التحديات العالمية.

وتتجسد التزامات الجزائر في دعم أهداف النيباد, عبر تعزيز التعاون الإقليمي, وتعبئة الموارد المحلية والدولية لتحقيق التنمية المستدامة, كما تتبنى مقاربة تنموية لحل الأزمات في منطقة الساحل, التي تشهد حاليا إضطرابات أمنية, عبر ربط الأمن بالتنمية, وتدعو إلى تسريع استكمال المشاريع الرئيسية, ووضع آليات للتنسيق بين الدول والاتحاد الإفريقي, وإزالة المعوقات التقنية والإجرائية والتمويلية, وتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

وتؤدي الجزائر دورا رياديا في مبادرة الشراكة الجديدة من أجل تنمية إفريقيا (نيباد), بإعتبارها دولة شاركت في تأسيسها, بهدف تحرير القارة من الصراعات والتخلف وذلك من خلال تنفيذها لمشاريع التنمية القارية الكبرى, مثل الطريق العابر للصحراء, الذي يربطها بخمس دول إفريقية, بهدف فك العزلة عن دول المنطقة وتحويلها إلى محور اقتصادي حيوي, بالإضافة إلى تدعيم شبكات الاتصالات من خلال مشروع شبكة الألياف البصرية, الهادف إلى تعزيز البنية التحتية الرقمية ودعم الاقتصاد الرقمي في منطقة الساحل, وكذا مشاريع الطاقة التي تربط بين دول القارة كمشروع أنبوب الغاز النيجيري الجزائري والذي يمثل ركيزة استراتيجية للتعاون القاري في مجال الطاقة والشراكة جنوب-جنوب, كما تسعى إلى دعم أهداف المبادرة مثل مكافحة الفقر وتعزيز التنمية البشرية والاقتصادية, وحل الأزمات في المنطقة عبر مقاربات تنموية.

ويعتبر دور الجزائر الاقتصادي في إفريقيا, محوريا, ويعتمد على مواردها الطبيعية الهائلة, وموقعها الجغرافي الاستراتيجي, وجهودها في دعم التكامل الاقتصادي القاري من خلال الاستثمار وتسهيل التجارة. كما تعتبر الجزائر لاعبا رئيسيا في مجال الطاقة, وخاصة الغاز الطبيعي, وتدعم مشاريع البنية التحتية الكبرى التي تربطها بدول إفريقية أخرى, مما يعزز من دورها كبوابة تجارية مهمة بين أفريقيا وأوروبا. وتؤكد التقارير الدولية وآخرها التقرير الصادر عن البنك الدولي, أن الجزائر ارتقت إلى شريحة الدول ذات الدخل المتوسط الأعلى, وهو ما يعكس نجاح استراتيجيتها في تنويع الاقتصاد, وقد نالت هذه الخطوات إشادة واسعة من مختلف المؤسسات الدولية.

مصطفى حيداوي و كريم خلفان ينشطان جلسة حوارية بجامعة محمد بوضياف

دعوة الشباب للمشاركة في العمل السياسي لبناء مؤسسات الدولة

إسماعين مختار

أشرف وزير الشباب المكلف بالمجلس الأعلى للشباب حيداوي مصطفى رفقة رئيس السلطة الوطنية المستقلة للإنتخابات بالنيابة خلفان كريم على تنشيط جلسة حوارية بقاعة المحاضرات التابعة لجامعة العلوم و التكنلولوجيا محمد بوضياف حول التحسيس بأهمية المشاركة في العملية السياسية من خلال التسجيل في القوائم الإنتخابية. و قد حضر الجلسة الحوارية مدير الشباب لولاية وهران و رئيس دائرة بئر الجير و رئيس بلدية بئر الجير إضافة إلى مدير جامعة ايسطو و ممثل طلبة جمهورية الصحراء الغربية و حشود غفيرة من الطلبة الجامعيين من مختلف ولايات الوطن.

و افتتحت أشغال الجلسة الحوارية التي صادفت الذكرى 71 لإندلاع ثورة 1 نوفمبر و الذكرى 37 لتأسيس الرابطة الوطنية للطلبة الجزائريين افتتحت بكلمة مدير جامعة ايسطو حمو أحمد ثم كلمة رئيس المكتب الوطني التنفيذي للرابطة الوطنية للطلبة الجزائريين أبوبكر مولاي، ذكر فيها بمجهودات الطلبة الجزائريين و تضحياتهم إبان ثورة التحرير المظفرة داخل الوطن و خارجه من أجل نيل السيادة الوطنية كما نوه بالدور الكبير الذي لعبه الطلبة الجزائريون من أجل إحداث التغيير و الانتفاضة ضد المستعمر الغاشم كما تطرق ابو بكر مولاي إلى عناية السلطات العليا في البلاد بتحسين قطاع التعليم العالي و نوه إلى التطور الكبير الذي يشهده القطاع من خلال التغييرات الجذرية الحاصلة في التعليم العالي بفضل قرارات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، و التي أفضت إلى إحتلال الجامعة الجزائرية مراتب جد متقدمة ضمن ترتيب مختلف الجامعات العالمية ؛ و إلى ترقية عدة مراكز بحث جامعية إلى جامعات كبيرة. هذا و قد ألقى وزير الشباب المكلف بالمجلس الأعلى للشباب كلمة بالمناسبة ذكر فيها بعزيمة الشعب الجزائري، و إرادة الطلبة الجزائريين قبل 71 سنة و التي بفضلها إندلعت حرب التحرير الكبرى ضد الإستعمار الفرنسي في نوفمبر 1945 ، هذه العزيمة و الإرادة الصلبة التي امتاز بها الطلبة الجزائريون أدت إلى جعل شهر نوفمبر شهر الشباب الإفريقي بفضل تضحيات الطلبة الجزائريين.

الجزائر الجديدة تبنى بسواعد أبنائها

هذا و قد أشاد حيداوي في كلمته بالجانب المشرق للجزائر الجديدة و التي تُبنى بسواعد أبنائها في ظل الديناميكية الجديدة التي تشهدها الجامعة الجزائرية و فلسفتها التي تتبناها، لا سيما من جانب صناعة القرار السياسي من خلال إدماج الطلبة و الشباب في العملية السياسية إستثمارا في العقول الشابة و الطاقات الشبابية. و ذكر حيداوي أن من بين التحديات التي يواجهها قطاع الشباب اليوم تزامنا مع مراجعة القوائم الانتخابية التي باشرتها السلطة الوطنية المستقلة للإنتخابات باعتبارها آلية من آليات التحضير و الاستعداد لممارسة حق كبير و مهم يعبر عن المواطنة و الوطنية في وقت واحد، و العمل الجماعي و المساهمة في صناعة القرار السياسي بهدف بناء الوطن و تشييده.و قال حيداوي أن ما يجمع الشباب و الطلبة الجزائريين على اختلاف إنتماءاتهم السياسية و اختلاف افكارهم و آراءهم هو الدور الذي يؤديه الطلبة و الشباب بصفة عامة في بناء الجزائر الجديدة من خلال المشاركة القوية في الانتخابات و اختيار الممثلين المناسبين، لهذا يقول حيداوي أطلق السنة الماضية هاشتاغ " هيا شباب " بمناسبة الإنتخابات الرئاسية و الذي اعتبره فرصة كبيرة ليعبر الشباب الجزائري عن آرائه و أفكاره و عن وجوده القوي في هذا الوطن و كونه آلية قوية تمكن من التغيير المنشود في كافة المجالات عبر المشاركة القوية في العملية الانتخابية .هذا و قد حث حيداوي الشباب و الطلبة الجامعيين الذين ملأوا قاعة المحاضرات بجامعة ايسطو إلى التسجيل في القوائم الانتخابية و المشاركة بقوة في الانتخابات درءا للفتن التي تحيط ببلدنا و التي تتربص به . هذا و قد ألقى رئيس اللجنة الوطنية المستقلة بالنيابة خلفان كريم كلمة دعا من خلالها الطلبة الجامعيين إلى التسجيل في القوائم الانتخابية كخطوة أولية و أساسية في المشاركة في العمل السياسي و في بناء مؤسسات الدولة سواء كمترشحين أو كناخبين حسب اختيارات كل فرد و هو ما يجسد بحق معنى المواطنة لا غير حفاظا على أمانة الشهداء و صونا لها من خلال المشاركة الفعلية في الحياة السياسية و التي لا تتأتى إلا من خلال الإحتكام إلى صناديق الاقتراع، و اعتبر خلفان الشباب و الطلبة الجامعيين بصفة خاصة وقود الأمة الجزائرية وإطاراتها المستقبلية داعيا إياهم للسعي ضمن مشاركتهم في مختلف الانتخابات المنظمة من أجل صناعة القرار و بناء مؤسسات دولة الجزائر الجديدة.

البروفيسور كريم خلفان يقف على المراجعة الدورية للقوائم الانتخابية

تعليمات بالتركيز على الأحياء الجديدة والتسجيل الإلكتروني

كنزة زوايري

قام رئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات بالنيابة كريم خلفان أمس، بزيارة عمل إلى ولاية وهران، وذلك في إطار متابعة سير عملية المراجعة الدورية للقوائم الانتخابية، التي انطلقت رسميا الاثنين 20 أكتوبر، وهي متواصلة إلى غاية 18 نوفمبر 2025. وخلال هذه الزيارة، أكد رئيس السلطة أن العملية تتم وفق الإجراءات القانونية المعتادة دون أي إجراءات استثنائية، مشددا على أن الهدف الأساسي هو تسهيلها وضمان شفافيتها، مع تقريب الخدمة الانتخابية من المواطن أينما كان.

وأوضح خلفان في تصريحاته أن عملية المراجعة الدورية تخضع إلى نفس القوانين والنصوص المنظمة لها سابقا، غير أنه تم توجيه تعليمات دقيقة إلى اللجان المحلية من أجل المتابعة الجيدة لسير العملية عبر مختلف البلديات. وأشار إلى أن السلطة، التي تأسست سنة 2019، تملك رصيدا تنظيميا ومعرفيا مكنها من الإشراف على مختلف الاستحقاقات الانتخابية السابقة بكفاءة، وهي تعمل باستمرار على تطوير أدائها بما يخدم المواطن ويعزز الثقة في العملية الانتخابية.

وفي هذا الإطار، شدد رئيس السلطة على ضرورة تسهيل عملية تسجيل كل المواطنين الذين بلغوا 18 سنة كاملة، إلى غاية 31 ديسمبر 2025، ابتداء من تاريخ 20 أكتوبر، سواء داخل الوطن أو خارجه. حيث تتم المراجعة على مستوى لجان بلدية تشمل 1541 بلدية عبر الوطن، بالإضافة إلى تمكين أفراد الجالية الجزائرية المقيمين في الخارج من التسجيل أو تصحيح بياناتهم أو شطبها عبر الممثليات القنصلية والسفارات، ضمن 117 مكتبا قنصليا موزعا عبر دول العالم.

وأشار كريم خلفان إلى أن هذه اللجان يرأسها قضاة وتضم أعضاء من المواطنين المسجلين بنفس البلديات، إضافة إلى أمناء ضبط يسهرون على حسن سير العملية، ما يضمن الشفافية والرقابة القانونية اللازمة. كما تطرق إلى أحد المستجدات المهمة في هذه الدورة وهو تكثيف الاهتمام بالتجمعات السكنية الجديدة التي نشأت مع توسع المدن والعمران. وأكد أن ظهور مدن جديدة وتوسع الأحياء يتطلب مراجعة دقيقة للخريطة الانتخابية، ولذلك تم إصدار توجيهات لتقريب مكاتب التسجيل والصناديق الانتخابية من هذه التجمعات، تجسيدا لمبدأ تقريب الإدارة من المواطن. وأضاف رئيس السلطة المستقلة للانتخابات أن المؤسسة بصفتها هيئة من مؤسسات الدولة، تتجه بثبات نحو الرقمنة واعتماد الحلول التقنية الحديثة.

نظام رقمي لتسهيل العملية على المواطن والإدارة

وفي هذا السياق، أشار إلى إنشاء مركز للبيانات سنة 2019، تتم عبره جميع العمليات الانتخابية والإدارية، بما فيها مراجعة القوائم. كما تم تخصيص بوابة إلكترونية للمواطنين تسمح بالتسجيل، التحيين أو الشطب، بالإضافة إلى التأكد من الوضعية الانتخابية الشخصية. هذا النظام الرقمي لا يخدم المواطنين فقط، بل يشمل أيضا المتدخلين من قضاة وأمناء ضبط وغيرهم، حيث يمكنهم متابعة الملفات ومعالجتها إلكترونيا، بما يسهل العملية ويقلل من الوقت والجهد ويضمن التكفل الفوري بالانشغالات المطروحة. وأكد خلفان أن السلطة تتابع العملية بشكل آني ومركزي على مستوى جميع ولايات الوطن والمراكز القنصلية بالخارج، متعهدا بالتدخل الفوري في حال ظهور أي إشكالات.

وبخصوص المواطنين الذين قاموا بتغيير مقر سكناهم، دعت السلطة إلى ضرورة التقرب من المندوبيات البلدية للسلطة لتسجيل أنفسهم في القوائم الانتخابية لبلدية إقامتهم الجديدة. كما دعت المواطنين المسجلين مسبقا والذين تغيرت عناوينهم داخل نفس البلدية أو وردت أخطاء في بياناتهم، إلى تحيين معلوماتهم بنفس الطريقة. كما شدد رئيس السلطة المستقلة للانتخابات على أن العملية هدفها الرئيسي تمكين المواطن من ممارسة حقه الدستوري في اختيار ممثليه بكل سهولة وشفافية، مؤكدا أن نجاح العملية يتطلب وعيا ومشاركة واسعة من المواطنين داخل الوطن وخارجه.

بمناسبة الذكرى الـ71 لاندلاع الثورة المجيدة

مديرية المجاهدين تضبط برنامجا احتفاليا مميزا

حكيمة.ق

ضبطت المديرية الولائية للمجاهدين وذوي الحقوق على مستوى ولاية وهران برنامجا ثريا، وهذا في إطار إحياء الذكرى 71 للاندلاع الثورة المجيدة، حيث كشف مدير المتحف الولائي للمجاهد صديقي مختار عن تفاصيل برنامج حافل ومتنوع يشمل ثلاثة محاور رئيسية، ويهدف البرنامج إلى تعزيز الوعي التاريخي والثقافي من خلال سلسلة من الندوات والنشاطات، حيث يتضمن المحور الأول تنظيم ثلاث ندوات تاريخية بالتعاون مع جهات أكاديمية وجمعوية متخصصة، وستقام يوم 29 أكتوبر بمقر متحف "المجاهد"، بالتعاون مع مخبر تاريخ الجزائر بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة، أما الندوة الثانية ستُعقد يوم 30 أكتوبر 2025 بمقر المدرسة العليا للاقتصاد، في حين تنظم الندوة الثالثة يوم 1 نوفمبر بمقر المديرية الجهوية لنقل المحروقات، وذلك بالتنسيق مع جمعية المعالي للعلوم والتربية. ويشمل البرنامج أيضا تنظيم مجموعة من النشاطات الثقافية والمسرحية، مع التركيز على فئة الأطفال والطلبة. وتأتي هذه الأنشطة بالتعاون مع عدة مؤسسات وجمعية "الفتح" السياحية، مدرسة القرآن، جمعية "المعالي" للعلوم والتربية، ويتمحور النشاط الثالث حول عروض أفلام وأشرطة وثائقية على مدى الأسبوع، حيث ستُعرض مجموعة من الأفلام، بهدف تسليط الضوء على جوانب تاريخية ووطنية. وأكد مدير المتحف على أهمية تضافر جهود مختلف القطاعات لإنجاح هذا البرنامج الذي يرمي إلى ترسيخ الذاكرة الوطنية وتعزيز قيم الانتماء لدى الأجيال الجديدة.

الهلال الأحمر الجزائري

إطلاق مبادرات إنسانية بمناسبة الفاتح نوفمبر

بلمداني محمد حمزة

بمناسبة إحياء الذكرى 71 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، كشف موشي كريم رئيس اللجنة الولائية للهلال الأحمر الجزائري بوهران، عن برنامج ثري من الأنشطة التضامنية والإنسانية التي ينظمها الهلال الأحمر في هذه المناسبة الوطنية التاريخية. وأوضح موشي كريم في حديثه لجريدة "الجمهورية" أن الهلال الأحمر بوهران سيطلق أسبوع التبرع بالدم الذي يمتد من أواخر شهر أكتوبر إلى غاية السادس من نوفمبر، بالتنسيق مع مراكز حقن الدم ومديرية الصحة للولاية، بهدف دعم المستشفيات والمرضى المحتاجين للدم.

كما أعلن عن الانطلاق الرسمي لحملة "شتاء دافئ" ليلة أول نوفمبر من قاعة "الميديا تيك" بوهران، حيث سيتم تقديم وجبات ساخنة يوميا لفائدة الأشخاص دون مأوى طيلة ثلاثة أشهر، وأكد أن هذه المبادرة أصبحت تقليدا سنويا ثابتا، ويرتقب أن تبدأ الحملة بتوزيع نحو 200 وجبة يوميا، مع إمكانية زيادتها حسب الحاجة والإمكانات. وأشار رئيس اللجنة الولائية إلى أن الهلال الأحمر، سينظم كذلك نشاطا رمزيا بالتنسيق مع مديرية المجاهدين وإدارة مطار وهران الدولي "أحمد بن بلة"، يتمثل في توزيع أكثر من 250 علما وطنيا على المغتربين القادمين إلى أرض الوطن ليلة الاحتفال. كما سيتم توزيع 600 علم آخر بساحة أول نوفمبر لفائدة العائلات المشاركة في الاحتفالات، بالإضافة إلى توزيع علم وطني لكل مستفيد من السكنات الجديدة المقررة عملية تسليم مفاتيحها الرمزية بالمسجد القطب "عبد الحميد بن باديس". وأضاف موشي كريم أن أشبال الهلال الأحمر الجزائري سيشاركون بدورهم في الأنشطة الميدانية من خلال توزيع الأعلام والمساهمة في حملات التبرع بالدم، بالتوازي مع الفعاليات التي ستقام في ساحة أول نوفمبر. كما أكد على أهمية هذه المبادرات التي تعكس روح التضامن والتكافل الاجتماعي التي يحرص الهلال الأحمر الجزائري على تجسيدها في كل مناسبة وطنية، مشيرا إلى أن الحدث الأبرز هذا العام هو الانطلاق الرسمي لحملة "شتاء دافئ" التي تهدف إلى حماية الفئات الهشة خلال فصل الشتاء، وتقديم الرعاية الإنسانية لهم في الميدان.

الذكرى الـ63 لبسط السيادة على الإذاعة والتلفزيون

محطة لتجديد العهد مع الرسالة الإعلامية الوطنية

- **مدير محطة وهران للتلفزيون الجزائري طه شعبان: الرهان اليوم في مواكبة الرقمنة ومرافقة مشاريع التنمية**
- **مدير إذاعة وهران معمر مرسلي : الإعلام الوطني جبهة الصدّ الأولى ضد محاولات التضليل والتشويش**

م.أمينة /تصوير: شرفاوي رياض

أحيا أمس عمال وصحفيو محطتي وهران للإذاعة والتلفزيون الذكرى الـ63 لبسط السيادة الوطنية على المؤسستين، في أجواء احتفالية مميزة جسّدت الاعتزاز بتاريخ الإعلام الوطني ومسيرته النضالية، وذلك تحت إشراف مدير محطة وهران للتلفزيون الجزائري طه شعبان، ومدير إذاعة وهران معمر مرسلي.
وجرت فعاليات الاحتفال بحضور والي ولاية وهران، السيد سمير شيباني، ورئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، البروفسور كريم خلفان، الذي تزامنت زيارته إلى الولاية مع هذه المناسبة الوطنية العزيزة.

وشهدت هذه الاحتفالية حضور ممثلي مختلف الأسلاك المدنية والعسكرية، إلى جانب الأسرة الإعلامية، وممثلين عن الجمعيات والمجتمع المدني، حيث كانت المناسبة فرصة لاستذكار الجهود والتضحيات الجليلة التي بذلها الإعلاميون الأوائل في سبيل ترسيخ السيادة الوطنية على مؤسسات الإعلام. كما كانت فرصة لتجديد العهد بمواصلة أداء الرسالة الإعلامية الوطنية القائمة على خدمة الوطن والمواطن، وترسيخ قيم الانتماء والوفاء لتاريخ الجزائر المجيد، بما يعكس روح الاستقلال والسيادة التي تظل عنوانًا لمسيرة الإعلام الجزائري الحر والمسؤول.

في كلمة ألقاها بالمناسبة، أكد والي ولاية وهران، السيد سمير شيباني، إن الاحتفال بالذكرى الـ63 لاسترجاع وبسط السيادة الوطنية على مبنى الإذاعة والتلفزيون يُعد محطة تاريخية لاستذكار مآثر الرعيل الأول من الإعلاميين الذين رفعوا التحدي وجسّدوا أنبل معاني التضحية والعزيمة، وساهموا في إبراز أروع صور الوطنية الصادقة، وأضاف السيد الوالي أن هذه المناسبة تمثل فرصة لاستلهام الدروس واستنباط العبر، ورفع التحدي من جديد لمواصلة المسيرة في ظل رهانات العصرنة وتحديات الرقمنة التي يعرفها القطاع الإعلامي اليوم. ونوّه بالمناسبة بالدعم الكبير الذي توليه الدولة، على رأسها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، لقطاع الإعلام، من خلال سعيها الدؤوب إلى تلبية حاجيات المواطن المتزايدة في مجال الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، بما يتماشى مع متطلبات العصر وسرعة التطور التكنولوجي.وأشار الوالي إلى أن رئيس الجمهورية أكد في أكثر من مناسبة على ضرورة توفير كل وسائل الإسناد والتأطير للقطاع الإعلامي، باعتباره أداة استراتيجية للدفاع عن المصالح الوطنية.

فرصة للتأمل في مسيرة النضال

وأكد مدير محطة وهران للتلفزيون الجزائري، السيد طه شعبان، على المجهودات الكبيرة والتضحيات الجليلة التي قدّمها رجال ونساء الإعلام الجزائري عبر مختلف المراحل، خدمة للرسالة الإعلامية النبيلة، مؤكدًا أن الاحتفال بالذكرى الـ63 لاسترجاع السيادة على مؤسستي الإذاعة والتلفزيون ليس مجرد إحياء لحدث تاريخي فحسب، بل هو محطة رمزية ومفصلية في مسار الإعلام الوطني، وفرصة للتأمل في مسيرة طويلة من النضال والعطاء من أجل سيادة الكلمة والصوت والصورة الجزائرية،وأشار السيد طه شعبان إلى أن استرجاع السيادة على مبنى الإذاعة والتلفزيون كان ثمرة كفاح رجال آمنوا بالوطن وقدّموا الغالي والنفيس ليعلو صوت الجزائر الحرّ فوق كل الأصوات، فهؤلاء الروّاد لم يكتفوا بتأسيس مؤسسات إعلامية، بل وضعوا لبنات مدرسة إعلامية وطنية أصيلة، تجسّد الهوية الجزائرية وتدافع عن قيمها وثوابتها في وجه كل التحديات.وأضاف المتحدث أن هذه الذكرى تذكّرنا بمدى صعوبة البدايات، حين كان الإعلاميون الأوائل يعملون بإمكانات بسيطة وتقنيات محدودة، لكن بإرادة صلبة وعزيمة لا تلين، استطاعوا أن يُوصلوا كلمة الجزائر الحرة إلى كل بيت، ويعبّروا بصدق عن نبض الأمة وطموحاتها.

وفي ظل التطورات العالمية المتسارعة وثورة تكنولوجيا الإعلام والاتصال، أكد السيد طه شعبان أن الرهان اليوم يتمثل في مواكبة مسار العصرنة والرقمنة، من خلال تطوير الأداء الإعلامي وتعزيز روح الابتكار في نقل المعلومة، بما يواكب متطلبات المواطن الجزائري الذي أصبح أكثر انفتاحًا وتفاعلًا مع الوسائط الحديثة، كما شدّد على أن الإعلام الوطني مدعوّ اليوم إلى مرافقة المشاريع التنموية الكبرى التي تشهدها الجزائر، ورصد انشغالات المواطنين بموضوعية واحترافية، ونقل الصورة الإيجابية عن الوطن، في ظل سياسة الدولة بقيادة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الرامية إلى بناء إعلام عصري، مسؤول وهادف، يواكب التحولات ويحافظ على القيم والثوابت الوطنية واختتم مدير محطة وهران للتلفزيون الجزائري كلمته بالتعبير عن فخره بانتمائه إلى هذا الصرح الإعلامي الوطني العريق، داعيًا بالمناسبة إلى الرحمة والمغفرة لشهداء القلم والكلمة والواجب الوطني، الذين ضحّوا بأنفسهم من أجل إيصال الحقيقة وصون شرف المهنة، مؤكدًا أن ذكراهم ستظل منارة تُضيء درب الأجيال القادمة في سبيل خدمة الوطن وإعلاء رايته في سماء الإعلام.

تقييم دور الإعلام الوطني في مواجهة التحديات الراهنة

وأكد مدير إذاعة وهران، السيد معمر مرسلي، إن هذه الذكرى العزيزة ليست مجرد محطة للاحتفال، بل لحظة تأمل وتقييم لدور الإعلام الوطني في مواجهة التحديات الراهنة، خاصة في ظل التحولات التكنولوجية الهائلة التي يشهدها العالم.

وأوضح السيد مرسلي أن التطور السريع لوسائل الاتصال الحديثة جعل من المعلومة سلاحًا ذا حدين، مما يفرض على الإعلاميين مسؤولية مضاعفة في نقل الخبر الصادق والدقيق، ومواجهة سيل الأخبار الزائفة والمغلوطة التي باتت تنتشر عبر المنصات الرقمية بسرعة كبيرة، مؤكدًا أن الإعلام الوطني يشكل اليوم جبهة الصدّ الأولى ضد حملات التضليل ومحاولات التشويش على وعي المواطن.وقال مدير إذاعة وهران في كلمته: "إننا أمام مهمة وطنية كبرى تتطلب منا أن نكون يدا واحدة ورجلا واحدا، نعمل بروح الفريق ونلتزم بواجبنا في خدمة الحقيقة، لأن الإعلام هو سلاح الوعي، ومصدر الثقة بين الدولة والمجتمع."وأضاف أن الإعلام الجزائري مطالب اليوم بمواكبة مسار العصرنة والانفتاح، دون التفريط في قيمه وثوابته، واختتم السيد معمر مرسلي كلمته بالتأكيد على أن الإعلام الوطني سيبقى ركيزة أساسية في بناء جزائر المنتصرة، مشيرًا إلى أن الوفاء لرسالة الإعلام لا يتحقق إلا من خلال الالتزام بالمصداقية، واحترام أخلاقيات المهنة، والدفاع عن صوت الوطن في وجه كل محاولات التضليل والتشويه.

تكريم للإعلاميين والضيوف

وفاء وتقدير لجهود أصحاب المهنة

م.أمينة

على هامش الاحتفالية بذكرى الـ63 لاسترجاع وبسط السيادة الوطنية على مؤسستي الإذاعة والتلفزيون، تم تكريم عدد من الإعلاميين الذين خدموا الرسالة الإعلامية النبيلة، وعكفوا على نقل الحقيقة وتعزيز الوعي الوطني. وقد شمل التكريم كل من ديدي نظيرة، رئيسة قسم التركيب بمحطة وهران للتلفزيون الجزائري، وصحراوي هادي، التقني بالمؤسسة نفسها، بالإضافة إلى عائلة المرحوم عزوز محمد، مدير الإنتاج، الذي ترك إرثا مهنيًا متميزًا في مجال الإعلام التلفزيوني. كما تم تكريم الضيوف الذين شاركوا في الاحتفالية، وعلى رأسهم والي ولاية وهران السيد سمير شيباني ورئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات البروفسور كريم خلفان، في أجواء احتفالية مليئة بالاعتزاز والتقدير. وقد شكلت هذه اللحظة فرصة لتسليط الضوء على جهود جميع من ساهم في تطوير المشهد الإعلامي الجزائري، سواء عبر العمل المباشر في المؤسسات الإعلامية أو من خلال الدعم المؤسسي لرسالة الإعلام الوطني.وجاءت هذه التكريمات لتؤكد التزام الإعلام الجزائري بثقافة الوفاء والعرفان، وتعكس حرصه على تكريم الكوادر التي خدمت المهنة بإخلاص وتفان، وساهمت في صون رسالة الكلمة الحرة والصورة الصادقة، بما يعزز دوره الأساسي في خدمة الوطن والمواطن، ونقل القيم الوطنية والمهنية للأجيال القادمة. كما جاءت تعبيرا عن امتنان المجتمع الإعلامي لكل من ساهم في ترسيخ رسالة الإعلام الجزائري باعتبارها أداة للتوعية والمواطنة والارتقاء بالوعي الوطني.

الإعلامي عبد القادر فقير مدير سابق لمحطة وهران للتلفزيون الجزائري

63 عامًا من السيادة والإصرار على نقل المعلومة الصحيحة

م.أمينة

الذكرى الـ63 لاسترجاع السيادة الوطنية على مؤسستي الإذاعة والتلفزيون تمثل لحظة تاريخية ومحطة بارزة في مسيرة الجزائر الوطنية، حيث استحضر الإعلاميون والمواطنون جهود وتضحيات الرواد الذين أسهموا في بسط السيادة على هذه المؤسسات، وترسيخ رسالة إعلامية وطنية قائمة على المصداقية والموضوعية.وتعتبر هذه الذكرى دعوة مفتوحة للشباب الجزائريين للعمل الجاد والمخلص، بمثابرة وإصرار، من أجل المساهمة في بناء وطن قوي ومزدهر. و مواصلة مسيرة التطوير والارتقاء بالمؤسسات الوطنية. كما تعكس هذه المناسبة أهمية الالتزام بالقيم الوطنية، والانتماء، والإخلاص في العمل المهني والاجتماعي، لتكون رسالة الإعلام الوطني دائمًا منارة تنير الطريق أمام الأجيال الصاعدة، وتؤكد أن العمل الجاد والمثابرة هما السبيل لتحقيق التقدم والازدهار للجزائر.

نبيلة يحي العيادي/ صحفية بإذاعة وهران

الإعلام منارة الماضي والمستقبل

في هذه المناسبة العظيمة نستذكر بكل فخر واعتزاز أولئك الذين أفنوا حياتهم في خدمة الإعلام الهادف والقوي، خدمة لهذا الوطن العظيم. لقد كان الإعلام الوطني عبر تاريخه سلاحًا فاعلًا في مواجهة التحديات، ومصدر قوة ووعي، ودرعًا أمام كل عدوان غاشم حاول المساس بسيادة الجزائر واستقلالها.

وفي ظل التحديات الراهنة، نؤكد وقوفنا بكل ما نملك من عزيمة وإصرار من أجل خدمة الجزائر وصون رسالتها الإعلامية الوطنية. كما أن التطورات المتسارعة في عالم الإعلام والاتصال تتطلب تكوينات متقدمة ومستمرة تتناسب مع الثورة الرقمية والابتكارات التكنولوجية الحديثة، لتبقى المؤسسة الإعلامية الوطنية قادرة على إيصال المعلومة الصحيحة بدقة ومصداقية، وتعزيز رسالتها في خدمة الوطن والمواطن، إن هذه المناسبة تمثل تذكيرًا بقيم الوفاء والإخلاص والالتزام بالمهنة، وتجديدًا للعهد بالسير على خطى الرواد الذين رفعوا راية الإعلام الوطني عاليًا، وضمان استمرار الرسالة الإعلامية الحرة والمسؤولة في خدمة الجزائر.

م.أمينة

أسماء بن صالح/ صحفية بإذاعة وهران

تكريس الجهود لخدمة الوطن

نقف وقفة إجلال وتقدير لكل العاملين في هذه المهنة النبيلة، مستحضرين تضحيات الرواد الذين أسسوا رسالة الإعلام الوطني وكرسوا جهودهم لخدمة الجزائر، هذه الذكرى تمثل محطة لتجديد العهد والمصداقية في إيصال المعلومة الصحيحة، وتجسيد المسؤولية المهنية التي تضطلع بها المؤسسات الإعلامية في نقل الحقيقة وتعزيز الوعي الوطني.كما تعد فرصة لتأكيد التزام الإعلاميين بالعمل الجاد والإخلاص في أداء رسالتهم، ومواصلة مسيرة الإعلام الوطني الذي يساهم في صون الهوية الوطنية ونشر قيم الانتماء والوفاء للوطن.

م.أمينة

عمارة إسماعيل /مهندس صوت ومصور متقاعد بالتلفزيون

" محطة للاحتفاء بالزملاء"

هذه المناسبة تمثل فرصة مميزة للالتقاء بالأحباب وزملاء المهنة، وتجديد الروابط المهنية والإنسانية التي تجمع الأسرة الإعلامية. ومحطة لتجديد العهد بالوفاء والإخلاص للمهنة، ومواصلة مسيرة الإعلام الوطني في خدمة الجزائر والمواطن، أدعو الإعلاميين الشباب إلى العمل الجاد والإخلاص في أداء الواجب المهني، والتأكيد على الالتزام بالرسالة الإعلامية الوطنية لترسيخ مكانة الجزائر في المجال الإعلامي، ورفع راية الوطن عاليًا بين الأمم.

م.أمينة

صحفيو وعمال الإذاعة والتلفزيون يشاركون في حملة تشجير

م.أمينة

على هامش الاحتفال بالذكرى الـ63 لاسترجاع وبسط السيادة الوطنية على الإذاعة والتلفزيون، نظمت المؤسستان حملة تشجير داخل محيط مبناهما ، شارك فيها عمال وصحفيو المؤسستين، تعبيرًا عن روح المسؤولية الوطنية والالتزام البيئي والاجتماعي. وتأتي هذه المبادرة في إطار التوجيهات الوطنية لتعزيز الانخراط الفعلي في المشاريع البيئية التي تسهم في بناء جزائر خضراء ومستدامة. وجرت فعاليات الحملة في أجواء أخوية مليئة بالروح الجماعية والتعاون، حيث أبدى المشاركون حرصهم على العمل المشترك كيد واحدة ورجل واحد لمواجهة التحديات، ليس فقط في مجال الإعلام، بل في مختلف جوانب خدمة الوطن والمجتمع. وقد شهدت العملية تضافر جهود الإعلاميين في زراعة الأشجار ورعاية المساحات الخضراء المحيطة بالمبنى، بما يعكس مدى وعيهم بأهمية البيئة ودور كل فرد في الحفاظ عليها.وأكد المشاركون أن الحملة لم تكن مجرد نشاط رمزي، بل محطة عملية لتجسيد قيم العمل الجماعي والانتماء الوطني، وإبراز دور الإعلاميين في دعم المشاريع الوطنية المستدامة. كما أنها شكلت مناسبة لتعزيز الروابط بين مختلف العاملين في المؤسستين، من إداريين وتقنيين وصحفيين، وتجديد الالتزام برسالة الإعلام الوطني الذي لا يقتصر دوره على نقل المعلومة فحسب، بل يمتد ليكون شريكًا في التنمية البيئية والاجتماعية وتعكس هذه المبادرة أيضًا اهتمام الإعلام الوطني بالمساهمة في بناء مجتمع واع بمفاهيم الاستدامة والحفاظ على الموارد الطبيعية، معتبرة أن كل شجرة تُزرع اليوم هي خطوة نحو جزائر أكثر خضرة وصحة للأجيال القادمة. وأكد المشاركون أن استمرار مثل هذه المبادرات يشكل نموذجًا يُحتذى به في الجمع بين المسؤولية المهنية والاجتماعية، ويجسد روح التضامن والوفاء لقيم الوطن.

الجمهورية تعود إلى ملف المعتقلات و المحتشدات ومراكز التعذيب الاستعمارية

قف.. هنا نكلت فرنسا بآبائنا

حياة.ب

تعود الذكرى الخالدة لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة لتُذكّر الجزائريين وأحرار العالم بما خلّده أبناء جيل نوفمبر من بطولات وتضحيات عظيمة كُتبت بالنار والدم على صفحات مشرفة من تاريخ الجزائر. شعب أبى الاستعباد والذل والهوان فذاق كل أنواع القتل والتعذيب والتشريد والإبادة. هذه الصفحات المُشرقة ستبقى وإلى الأبد وصمة عار لن تُمحى من تاريخ فرنسا المستعمرة، بحلقاته المظلمة والقصص المؤلمة لأبشع صور التعذيب التي تعرضت له أجيال من الجزائريين ، من التنكيل والتجريد من كل معاني الإنسانية ، كان العقاب السائد المُسلط على أبناء وطننا العزيز، مُنذ وطأت ودَنّست أقدام فرنسا أرضنا الطاهرة، لم تكتف جيوشها وجنرالاتها باحتلال الأرض وحرقها وسلبها من أصحابها ، بل حاولت إبادة هذا الشعب وتشريده من أرضه وتجريده من إنسانيته وهويته.

طيلة 132 سنة من الاستعمار كانت المعتقلات ومراكز التعذيب ومكاتب الاستنطاق العنيف للمجاهدين والشهداء هي مُقامهم حتى النصر أو الاستشهاد في سبيل اللّه. ولا يزال الناجون من المجاهدين الأبطال يتذكرون بكل أسى ما عايشوه من ويلات التعذيب النفسي والتنكيل بأجسادهم .كما لا تزال جدران المعتقلات تبوح بأسرار عمليات الاستنطاق العسكري العنيف وغير الأخلاقي في حق السجناء من دون محاكمة أو عدالة. الأحكام الجائرة لفرنسا ضد الجزائريين لم تستثن طفلا ولا شيخا ولا امرأة، وتحوّلت السجون والمعسكرات وحتى المزارع إلى مراكز للتعذيب الجماعي.

ومن شدّة ظُلم الجلاد لضحيته كان يُعذبه في بيته أمام أهله وأطفاله دون رحمة أو شفقة، لكن إرادة الجزائريين وإيمانهم القوي بالنصر كانت أقوى من أي قوّة استعمارية، بل زاد ظلمها وطغيانهاوكل وسائل التعذيب غير الإنسانية، زاد الشعب الجزائري قوة وعزيمة لطرد المستعمر.

ونحاول في هذا الملف تقديم نماذج لمعتقلات الموت عبر مناطق متفرقة من الوطن وعرض شهادات حيّة وقصص من اعتقلوا وعُذّبوا حتى الموت.

"سجن سركاجي " و"سجن بلفور" و"فيلا سوزيني " بالجزائر العاصمة

قلاع شاهدة على أبشع أنواع التعذيب الجسدي والنفسي

- سجن سركاجي " شاهد على أكبر عملية هروب للثوار ، ووثقت جدرانه نشيد "قسما" لشاعر الثورة مفدي زكريا ، و إعدام أول شهيد بالمقصلة "أحمد زبانة"

كريمة حارش

وثقت جدران السجون والمحتشدات الفرنسية في الجزائر لأبشع أنواع التعذيب الجسدي والنفسي ، والقمع الممنهج ضد الجزائريين خلال الثورة التحريرية، حيث تعتبر شهودا حيّة على جرائم فرنسا الاستدمارية وممارساتها العنيفة ضد العزّل والأبرياء. وتتوزّع هذه السجون والمحتشدات في كل ربوع الوطن ، وكانت مدينة الجزائر العاصمة واحدة من هذه الولايات التي تحتوي على أبرز هذه المراكز،في مقدّمتها سجن سركاجي"بربروس"سابقاالذي شهد عملية الهروب الكبرى في 22 فيفري 1962 التي قادها الثوار خلال الثورة التحريرية، بالإضافة لكونه وثق لنشيد "قسما" الذي كتب كلماته شاعر الثورة، مفدي زكريا، بالإضافة إلى سجن الحراش الذي سجن فيه المناضل عبان رمضان والأب الروحي للحركة الوطنية الجزائرية مصالي الحاج... وغيرها من المحتشدات التي تزخر بها العاصمة . حوّل بعضها لمتاحف تخليدا لذكرى الشهداء ، وتوثيقا للحقبة المظلمة من التاريخ. كانت العاصمة خلال الفترة الاستعمارية مركزًا للعديد من السجون والمعتقلات ، التي استخدمت لقمع المقاومة الوطنية. فمن منّا لا يتذكر ولو لقطة واحدة من لقطات الأفلام الجزائرية التي أرّخت للثورة التحريرية، ولصور المجاهدين الذين زجّ بهم في السجون والمعتقلات. ومن أبرز هذه السجون قلعة من القلاع والتي تتربّع على مساحة كبيرة في أعالي العاصمة، سجن سركاجي والمعروف سابقا ببربروس، يقع في أعالي القصبة واشتهر باحتجاز المناضلين الجزائريين وإعدامهم بالمقصلة، وتبلغ طاقة استيعابه 3 آلاف سجين، إلاأنه قديحتضن ضعفهم، مربه عدد كبير من مناضلي الحركة الوطنية الجزائرية، وفيه كتب الشاعر الوطني مفدي زكرياء النشيد الوطني الجزائري (قسما). من أهم ما عرفه هذا السجن خلال الثورة التحريرية عملية الهروب التي تمت في 22 فيفري 1962 ، وقد أشرف عليها المناضل مصطفى فتال وشارك فيها عبد الرحمن حميدة.

"سجن بلفور" بالحراش .. مسرح لأحداث بارزة في تاريخ البلاد ، اعتقل فيه أبرز زعماء الثورة

قلعة أخرى أرّخت للقهر النفسي والقمع التعسفي والتعذيب خلال الفترة الاستعمارية بالعاصمة ، الذي كان يحمل اسم "المركب العقابي" أو "سجن بلفور" في الفترة الاستعمارية، وكان من السجون المركزية التي تضم المحكوم عليهم بأكثر من سنة . يعتبر أحد أقدم وأشهر السجون في الجزائر، يقع في بلدية الحراش بالعاصمة، يُعرف تاريخه بأنه كان مسرحًا لأحداث بارزة في تاريخ البلاد، بدءًا من فترة الاستعمار الفرنسي حتى الوقت الحاضر. أنشئ عام 1915 ، ويقع على بعد 10 كلم جنوب الجزائر العاصمة، ويعد شاهدًا على وحشية الاستعمار، حيث شهد عمليات إعدام وتعذيب بحق المقاومين الجزائريين ، وكان من بين أشهر من دخلوا إلى سجن الحراش زعيم الحركة الوطنية الجزائرية مصالي الحاج ، وشاعر الثورة مفدي زكريا ، سنة 1937، والقيادي في الثورة محمد خيضر بين 1938 و1941. أثناء ثورة التحرير، دخل سجن الحراش قادة الثورة منهم العربي بن مهيدي وعبان رمضان سنة 1957، وكذلك المقاومة جميلة بوحيرد بين 1957 و1962. كما شهد إعدام شهيد المقصلة أحمد زبانة سنة 1956.

"فيلا سوزيني".. من يدخلها لا يخرج حياً

و كانت هناك مراكز استعملتها فرنسا في الجزائر بغرض التعذيب، مثل "فيلا سوزيني".

كما تعرف "فيلا سوزيني ، وهي معلم تاريخي يقع في المدنية بأعالي العاصمة، والتي اشتهرت خلال فترة الاستعمار الفرنسي بكونها مركزًا للتعذيب والاعتقال، وشهدت فظائع عديدة بحق الثوار الجزائريين، ما بين 1954 – 1962 استخدمتها القوات الفرنسية كأحد أبشع مراكز التعذيب في العاصمة، كان من يدخلها ، نادرا ما يخرج منها على حيا، أو يخرج بعد أن يتعرض لأبشع أنواع التعذيب الوحشي.

كما تقع "الفيلا" بالقرب من مقام الشهيد في الجزائر العاصمة، وتشير بعض الروايات التاريخية إلى وجود بئر في الطابق السفلي للفيلا، حيث كان يخفى فيه جثث الشهداء الذين قضوا تحت التعذيب. تعد "الفيلا" رمزا لوحشية المستعمر الفرنسي ضد الشعب الجزائري، وشاهدا على تاريخ أليم من النضال والتضحية. بُنيت "الفيلا" عام 1926 على يد أحد المقاولين الفرنسيين، وتأثرت في تصميمها بالعمارة الأندلسية، كما أنها صنفت كمعلم طبيعي عام 1926، وأدرجت بعد الاستقلال ضمن قائمة الممتلكات الثقافية المحمية في عام 2016، وظلت شاهدًا على حقبة الاستعمار. هذه القلاع تبقى رمزا من رموز الحقبة الاستعمارية في الجزائر ،وشاهدا على وحشية المستعمر الفرنسي بالنظر إلى الممارسات التعسفية وغير الإنسانية وأساليب التعذيب الوحشي الممارس على المناضلين والمجاهدين والرجال والنساء الذين وقفوا ضد فرنسا ،وقالوا بصوت واحد لا للاستعمار الفرنسي ونعم للجزائر المستقلة ... لكل هؤلاء تبقى جدران السجون والمحتشدات في كل أرجاء الوطن شهودا على أن استقلال الجزائر ضحى من أجله شعب بأكمله من أجل أن تحيا الجزائر مستقلة . المجد والخلود لشهدائنا الأبرار وتحيا الجزائر.

استشهد فيه 4 آلاف جزائري من أصل 20 ألف معتقل

مركز التعذيب بسيدي علي .. برهان على وحشية الاحتلال الفرنسي

- من مركز تعذيب إلى متحف للذاكرة

م.بوعزة

يعد مركز التعذيب بمدينة سيدي علي الواقعة بنحو 45 كلم شرق مستغانم، أول معتقل في الجهة الغربية للوطن والثاني على مستوى الوطني الذي شيدته فرنسا بعد معتقل قصر الطير بسطيف، بهدف تعذيب الجزائريين بكل وحشية باستخدام أبشع وسائل التعذيب ،و ذلك خلال فترة الاحتلال ما بين 1956 إلى 1962.

وحسب مؤرخين مرّ على هذا المركز أزيد من 20 ألف جزائري ، من مجاهدين ،و مواطنين ،وشخصيات بارزة في الثورة أمثال رابح بيطاط والفنان معزوز بوعجاج.

وحسب إدارة معتقل سيدي علي، فإن تاريخ بنائه يعود إلى عام 1956، إبان حرب التحرير. فبعد اشتداد ضربات مجاهدي جيش التحرير الوطني، وتوالي هزائم القوات الفرنسية ،وانتشار الرعب وسط المعمرين، وكذا تلاحم الشعب بقيادته الثورية ، مع اتساع رقعة المعارك المظفرة ، خصوصا منها معركة سيدي زقاي بالمنطقة سنة 1956، أقدمت إدارة الاحتلال الفرنسي على بناء محتشد لقهر كل من يجرؤ على مساعدة الثورة أو التقرب منها.

كما أضحى كل شخص بالغ محل شك ، يحوّل عنوة إلى ذات المعتقل الذي عرف باسم سجن "الكاريار" بسبب بنائه بربوة محاذية لموقع كانت تستخرج منه مواد البناء في الضاحية الجنوبية من مدينة سيدي علي، أقيمت زنزانات ، سخرت خصيصا لإنزال أبشع أنواع التعذيب على نزلائه. و بشهادة العديد من المجاهدين، فإنه كان كل من يؤتى به إلى هذا المكان، يعد من الموتى لذا سمي بمعتقل الموت. تمت إحاطة هذا المعتقل، الذي تقدر مساحته بـ 2225 متر مربع، بسياج يعلوه برج لمراقبة المواطنين حتى بداخل بيوتهم ،و مكتب للجلادين و العملاء ،و المكلفين بالتعذيب، إلى جانب مطبخ وبئر لرمي المجاهدين و المواطنين بعد استشهادهم.

وحسب المصدر ذاته، فإن المعتقل سيق إليه منذ افتتاحه أواخر سنة 1956 إلى غاية يوم النصر، أزيد من 20 ألف معتقل منهم زهاء 4 آلاف استشهدوا تحت نيران التعذيب والجلد بمختلف الأساليب والأنواع البشعة، من أجل إسكات صوت الحق، إذ استعمل الاحتلال شتى أساليب البطش من الاستنطاق إلى التجويع والترهيب بواسطة استخدام الكي ،والصعقات الكهربائية ،والإعدام ،والتقييد بالسلاسل الحديدية والأغلال، والماء الساخن ،وخدش الحياء والاغتصاب للنساء المعتقلات... و غيره من أشكال التعذيب الذي كان الجلادون يتفننون فيه و التي ابتدعها جنرالات فرنسا.

بعد الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية، خضع المعتقل إلى عدة عمليات ترميم، منها عام 1986 حيث منح كفرع للكشافة الإسلامية. وفي 2001 ، أعيد ترميمه من أجل أن يصير متحفا يصون جانبا من كفاح الشعب الجزائري. وتعريف الأجيال الصاعدة بما اقترفته فرنسا من جرائم يندى لها الجبين في حق الآلاف من أبناء الأمة من أعمال وحشية.

و يحتوي المتحف اليوم على 3 أروقة، منها رواق الزنزانات التي لا تزيد سعتها عن 6 أمتار مربعة كان يزج بها 80 معتقلا مكدسين، وضعت بداخلها الآن مجسمات لإبراز صورة عن وضعية المسجون بها إلى جانب وسائل التعذيب، مع إرفاق ذلك المشهد بأصوات تئن من صراخ وعويل مصحوبة بلحن حزين لآلة الناي، إلى جانب قاعة للعرض ، و مكتبة.

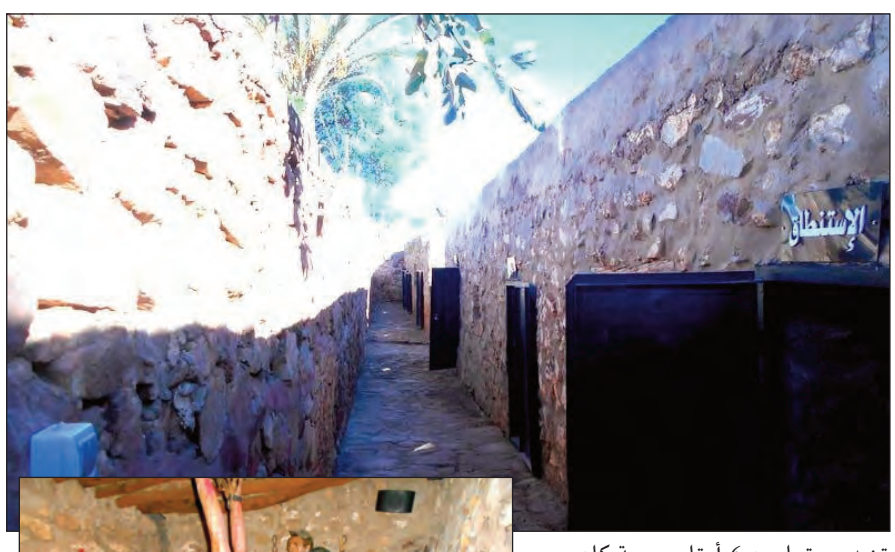

حي سيدي الهواري يستنطق جدران مراكز التعذيب بوهران

معتقلات الموت

عالية بوخاري/ تصوير : حمداد عبد النور

ونحن نقف على مراكز التعذيب بحي سيدي الهواري العتيق بوهران، الشاهدة على شناعة ووحشية الاستعمار الفرنسي الغاشم، رصدنا الصورة المشينة والهستيريا الاستدمارية المقيتة، التي كشفت دناءة العدو ، وانسلاخه من آدميته ومن كل المواثيق والقوانين الدولية لحقوق الإنسان، ومدى حقده على الجزائريين الذين تعرضوا لكل أشكال التعذيب والقهر والتنكيل، في معتقلات جهنمية، وزنزانات مظلمة وضيقة، تختصر المسافة بين شهقة الاحتضار وشهقة الموت، ..

معتقلات لا تزال تحمل بصمة المحتل الفرنسي الذي تفنن في قمع الجزائريين والضغط عليهم للحصول على معلومات، وابتكر أساليب تعذيب جسدي ونفسي تقشعرُ لها الأبدان والنفوس، كالردم في المطامير والصعق بالكهرباء والحرق والإغتصاب، وهي جرائم لا تسقط بالتقادم، ولا تضمحل مع مرور الزمن، إنها انتهاكات صارخة للكرامة والإنسانية، راح ضحيتها الآلاف من الشهداء الذين نادوا بالحرية وبتقرير المصير، وبالآلاف من المجاهدين والمناضلين وأبناء الشعب الذين تضررت أرواحهم قبل أجسادهم، هؤلاء الأبطال الذين حملوا في ذاكرتهم تلك اللحظات الصعبة التي عاشوها في مراكز تعذيب مرعبة، وسجون فظيعة مشبعة برائحة الرصاص، وهواء الزنزانة الخانق، وطائر الحرية الذي كان يحلق فوق رؤوسهم ، يربتُ على أكتافهم ويبدّد مخاوفهم، ويؤنس ما تبقى من أنقاض أرواحهم المناضلة والصامدة.

كانت الساعة تشير إلى العاشرة صباحا، عندما اتجهنا رفقة ملحق بمصلحة التراث لدى مديرية الثقافة لولاية وهران، أورابح ماسينيسا، نحو حي سيدي الهواري العتيق بوهران، في جولة استطلاعية لرصد أماكن الإعتقال والتعذيب التي خصصتها السلطات الإستعمارية الفرنسية لقمع وقهر الجزائريين، والتنكيل بهم بكل وحشية، ومن أجل أيضا فتح الباب أمام تجاوزات المستدمر الشنيعة، واستنطاق الذاكرة الأليمة وتجريم الاستعمار، وأقدمها كان مركز التعذيب بسجن القصبة أو ثكنة باب الحمراء، ثم حصن مرسى الكبير، ومركز التعذيب بمركز "شاطوناف" المرعب عند مدخل الباب الرئيسي للبرج الأحمر، وهناك أيضا مزرعة مسرغين، ومركز بن داود بسيدي الشحمي، ومزرعة بوتليليس، مزرعة "سانت دنيس" بسيق، التي تعد هي الأخرى إحدى أخطر مراكز للتعذيب، وكذلك مزرعة "شولي"، و ثكنة "الرادار" بكاب كاربون وغيرها.

محكمة عسكرية وقاعة للإعدام بسجن «القصبة»

عند ولوجنا مركز التعذيب بسجن القصبة "ثكنة باب الحمراء"، الذي وللأسف صارت جدرانه حُطاما، وأطلالا مترامية هنا وهناك، وجدنا زنزانات ضيقة ومظلمة،.. أين يُحاصر الجسد وتُخنق الروح، تُكبل الحرية وتُغتال الذات، ..انفجرت أمامنا الأحداث التاريخية من جديد، حاولنا التغلغل والتفتيش عن حكايات أجساد ملطخة بالدماء، وبروح الانتقام من العدو، قرعنا بفضولنا أبوابا حجرية علنا نوقظ النسيان من سُباته والقيم الإنسانية من جحرها الهشيم المتصدع، ومن أجل إيجاد أجوبة عن أسئلتنا المشبعة بالحزن والغضب، أخبرنا، ماسينيسا، أن هذا المكان التاريخي هو القصر الأول لبايات وهران، يعود تاريخه إلى سنة 1721 للباي بوشلاغم، ويضم مجموعة من الساحات، وأيضا حرم النساء، أعيد استعماله من طرف الإسبان، ثم من قبل الفرنسيين الذين استخدموه كسجن يضم زنزانات ضيقة جدا، فوق وتحت الأرض، ومحكمة عسكرية، ثم مسارا خاصا بالمحكوم عليهم بالإعدام، وبه أيضا الساحة المخصصة للإعدام عبر الرمي بالرصاص، وقاعة أخرى خاصة بالإعدام بالمقصلة.

كما أوضح، ماسينيسا أورابح، أن سجز القصبة الذي تتجاوز مساحته 5 هكتارات، ظلّ بعد الاستقلال قائما كثكنة عسكرية وسجن، إلى غاية سنة 1979، عندما بنت السلطات الجزائرية بوهران سجن المدينة الجديدة، وعند خروج الجيش الشعبي الوطني من المكان، توافدت العائلات خلال العشرية السوداء على هذا المعلم الأثري، واتخذته مأوى لها، وفي سنة 2017 قامت السلطات بترحيل 2070 عائلة من هذا المجمع الخاص بالسجن، وعند تصفح قائمة الجرد الإضافي، نجد أن سجن القصبة كان مقترحا لتصنيفه وطنيا كمعلم أثري، سواء كتراث مادي وغير مادي فيما يخص عدد الشهداء والمناضلين والذين أعدموا بالمقصلة.

من «شاطوناف» إلى الإعتقال والتنكيل

ونحن نسير بخطى متثاقلة بشوارع سيدي الهواري قلب مدينة وهران، لم نستطع التخلص من تلك المشاعر المشحونة بالحزن والقهر والحقد أيضا، ولم نتمكن من محو صور تلك الزنزانات التي شاهدناها في سجن القصبة، وكأن شريط الأحداث التاريخية يمر أمامنا، كيف احتمل الشهداء والمجاهدون البقاء في تلك الغرف المظلمة؟، وكيف كان شعورهم وهم ينتظرون دورهم في الإعدام؟، هل تحملوا أساليب التعذيب؟ وغيرها من التساؤلات العميقة والمخيفة..استرجعنا أنفاسنا بصعوبة، وعدنا إلى الواقع على صوت، ماسينيسا، وهو يخبرنا أننا وصلنا إلى مركز "شاطوناف" المرعب بوهران، وهو عبارة عن مدخل الباب الرئيسي للبرج الأحمر، يعلوه من الجهة اليمنى، نقوش كتابية تؤرخ للفترة الإسبانية، والفترة العثمانية، به مدخل رئيسي يؤدي إلى قصر الباي، وملحقاته، صنف كتراث محمي في 23 جويلية 1952، وأعيد تصنيفه كتراث وطني في 20 ديسمبر 1967.

دخلنا قصر الباي ، واتجهنا مباشرة إلى إحدى القاعات، وهي عبارة عن مستودع للأحصنة، كان الفرنسيون يستخدمونه كمركز للاحتشاد، يجمعون فيه المعتقلين الجزائريين، وبعدها يقومون بفرزهم وتوزيعهم على مراكز الإعتقال والتعذيب، كما أوضح ماسينيسا أنه هناك عدة أساليب في التنكيل، من قبل الجيش الفرنسي ومن قبل منظمات سرية كانت تقوم باختطاف المجاهدين والفدائيين لتعذيبهم، من بينهم منظمة الجيش السري.

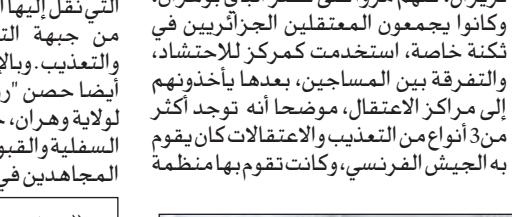

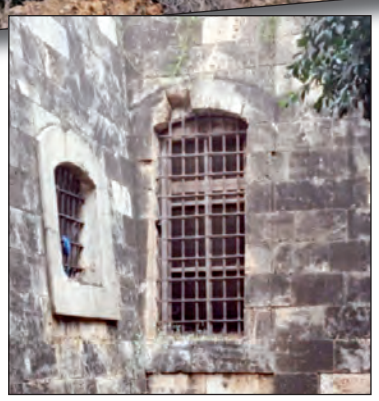

بعد تجوّلنا في سراديب هذه القاعة المظلمة التي لا تزال أحجارها الصلدة تحمل بصمات المستعمرين، كنا نتابع باهتمام شروحات الباحث، ماسينيسا، الذي قال بأن الجنرالات الذين مروا على الجزائر والمنطقة الغربية، أمثال بيجو، دي ميشال، تريزال، كلهم مروا على قصر الباي بوهران، وكانوا يجمعون المعتقلين الجزائريين في ثكنة خاصة، استخدمت كمركز للاحتشاد، والتفرقة بين المساجين، بعدها يأخذونهم إلى مراكز الاعتقال، موضحا أنه توجد أكثر من3 أنواع من التعذيب والاعتقالات كان يقوم به الجيش الفرنسي، وكانت تقوم بها منظمة الجيش السري، ومنظمات أخرى كانت مستعدة لتعذيب الجزائريين والتنكيل بهم بكل وحشية، فالتعذيب كان جزء من جهازها القمعي.

منظمات سرية تتفنن في الاستنطاق والتعذيب

وعند خروجنا من قصر الباي، وبالقرب منه، يتواجد مركز الشرطة الرئيسي الذي يضم قبوا خاصا بالتعذيب، "مقر الأمن السابع"، وهنا أكد، ماسينيسا، أن منظمة الجيش السري، كانت تقون بتعذيب الجزائريين في مناطق نائية وبعيدة عن مدينة وهران، على غرار المزارع، مثل "ساسايون"، وبوتليليس وسيدي بختي ومسرغين، وإلى فنادق أيضا كانت تابعة للمنظمة السرية والأقدام السوداء مثل "فندق أولمبيا"، إضافة إلى فيلات المعمرين مثل مزرعة "جيلو"، وعائلة أخرى في مسرغين. وأشار ماسينيسا أن كل هذه المعلومات التاريخية، مستوحاة من شهادات حية لمجاهدين غادرونا، مثل محمد شرفاوي، وهناك مجاهدين لازالوا أحياء، مثل محمد فريحة صاحب الكتاب الذهبي لشهداء ولاية وهران، الذي تحدث فيه عن مراكز التعذيب السرية، ونشر بعض الصور الفظيعة والبشعة وغير الإنسانية، وكيف استغلت فرنسا الثكنات والمزارع، التي نقل إليها آلاف المناضلين والمناضلات، من جبهة التحرير الوطني، للاستنطاق والتعذيب. وبالإضافة إلى هذا المراكز، هناك أيضا حصن "روزا كازا"، ودار المالية القديم لولاية وهران، حيث كانت تستخدم طوابقها السفلية والقبو، كأماكن للتعذيب واستنطاق المجاهدين في ولاية وهران.

«مرسى الكبير» أكثر القلاع وحشية وشناعة

الآلاف من الجزائريين كانوا يُأخذون إلى ثكنات ومزارع من قبل جلادي المنظمات السرية الفرنسية، لإنجاز عملهم القذر، ومن بين ورشات التعذيب وأكثر القلاع شناعة في وهران، قلعة "مرسى الكبير" الشاهدة على معاناة المجاهدين والشهداء الذين لفظوا أنفاسهم الأخيرة، تحت وطأة الاستجوابات القاسية وأساليب التعذيب المرعبة، إلى جانب المهانة والمذلة، كما تعرضت النساء الجزائريات إلى الإغتصاب بعد تعذيبهن، ليتم رميهن في زنزانات رطبة، وحسب الكتاب الذهبي لشهداء ولاية وهران للمجاهد محمد فريحة، فإنه من بين اللائي تعرضن للتعذيب بقلعة المرسى الكبير، السيدة بوزيان معطا الله هوارية، والتي عانت من ويلات التنكيل لمدة 31 يوما، ما أدى إلى إصابتها بمضاعفات خطيرة على مستوى الركبتين والرأس، حيث كانت تتعرض يوميا للتعذيب من قبل 4 فرنسيين، كانوا يتناوبون على ضربها وصعقها كهربائيا، لإجبارها على الإعتراف، إلى أن أغمي عليها، وخلال اليوم 31، عجزت عن الحديث والحركة، ليتم تحويلها إلى معسكر اعتقال بوادي تليلات، وبعدها إلى مركز "ريو سالادو" المتواجد بمزرعة خاصة بالنساء.

وحسب الكتاب، وما رواه لنا الباحث ماسينيسا، فد شهد كل من فندق "أولمبيا" وأقبية دار المالية بسيدي الهواري، وبقاعات مظلمة ومرعبة بـ "شاطوناف"، عمليات تعذيب مكثفة، وذلك بموجب أوامر المفوضين وضباط الشرطة، من بينهم المفتش المجرم "كاميل بومارو" الذي كان لديه سجل إجرامي شنيع بتلمسان، قبل نقله إلى وهران، حيث زرع الرعب رفقة أتباعه في هذه المدينة منذ سنة 1956، إضافة إلى "إيميل ريبو بورماتي"، زانيتاكسي، لابويسيار، ووريوت، ازوباردي وغيرهم، مع العلم أن الشباب المولودين بين سنتي 1929 و1932 كانوا الأكثر استهدافا من قبل الجيش الفرنسي والمنظمات السرية.

رمي للجثث في آبار عميقة وإعدام بدون محاكمة

ومن بين المزارع التي شهدت عمليات تعذيب فظيعة وبشكل يومي، نذكر مزرعة مسرغين، وكانت تنفذ عمليات الإعدام في مركز بن داود بسيدي الشحمي بدون أية محاكمة، وفي مزرعة بوتليليس وتحت أوامر جنود متعطشة للدماء، كان يتم صلب السجناء قبل إلقائهم في آبار عميقة منتشرة في جميع أنحاء غابة مسيلة، وأحيانا يتم دفنهم أحياء مثل الجزائري الشاب من المدينة الجديدة، بوبكر علي، ورفقائه، حمو مختار وهامل عبد القادر، الذين دفنوا بالقرب من شاطئ مداغ.

وقفة عند مزرعتي وادي تليلات و«شولي» وثكنة «الرادار»

أما مزرعة وادي تليلات، فكانت بمثابة مركز فرز بالنسبة للكثيرين، لكنها في حقيقة الأمر، كانت معسكرا رهيبا للموت، حيث اختفى بها أكبر عدد من فيه المعتقلين الجزائريين، وحسب الكتاب الذهبي لشهداء ولاية وهران للمجاهد محمد فريحة، ففي سنة 1967 بالقرب من منطقة بوفاطيس، وخلال أشغال حفر قامت بها شركة بناء معينة، تم استخراج 25 هيكلا عظميا من تحت الأرض، من بينهم 10 هياكل لنساء حسب الأطباء الشرعيين، هذا إضافة إلى مزرعة "سانت دنيس" بسيف، التي تعد هي الأخرى إحدى أخطر مراكز للتعذيب، وكذلك مزرعة "شولي"، وثكنة "الرادار" بكاب كاربون، والتي قام بها الجلادون بإعدام الجزائريين، ثم غمروا وجوههم بحمض الكبريتيك حتى لا يمكن التعرف عليهم، وبالحصن المتواجد جنوب أرزيو، مارس الفرنسيون التعذيب عن طريق وضع البنزين على أجساد الضحايا وإشعال النار فيها، لتحترق حتى الموت.

بعد يوم عصيب ومُهول، غادرنا المكان وفي قلوبنا غصة مكتومة، وكراهية متأججة، كيف لا وصراخ الجزائريين المعتقلين لايزال يسمع من بين جدران الزنزانات ومن تحت الأنقاض، تراءت لنا في لحظة وجوههم وأجسادهم المقاومة المغطاة بدماء الشرف والشهامة، والمعطرة برائحة الوطن وترابه العبق الطاهر، وفي لمحة بصر، تذكرنا بطولة شهدائنا الأبرار، ونضال المجاهدين الأشاوس على غرار العربي بن مهيدي وأحمد زبانة ومصطفى بن بولعيد، وغيرهم من الرجال الذين أرعبوا فرنسا الاستدمارية، وأخلطوا أوراقها وأفسدوا مخططاتها الإستعمارية، وابتسموا على كرسي التعذيب وأمام المقصلة متحدين الموت، مُرحّبين بالاستشهاد، هاتفين" الله أكبر تحيا الجزائر..".

آلاف الثوار حشدوا بمعتقل "سان لو" ببطيوة إلى غاية 1961

صرخة الشهيد من دهاليز النار والحديد

نوال بن خليفة أمير / تم النشر في مجلة الجمهورية 2015

شعور غريب انتابنا ونحن ندخل معتقل "سان لو" ببطيوة الذي مرّ به آلاف المجاهدين والشهداء خلال ثورة نوفمبر المجيدة، أحسسنا برهبة وخشوع كبيرين نحن و مرافقينا من ممثلي منظمة المجاهدين ومن قضوا داخل أسوار هذا المحتشد أشهر عديدة وما زاد هذا الإحساس حدّة بوح أحد حراس شركة الأشغال البحرية للغرب التي أخذت من هذا المبنى مقرا لها منذ سنوات أنه و زملائه الحراس يسمعون ليلا حين يغادر كافة العمال المؤسسة و لا يبقوا إلا هم صراخا ونداءات استنجاد وأضاف أنه يوم زيارتنا للمحتشد و مباشرة بعد صلاة الفجر شرع المحرك الخاص بصهريج المياه في العمل دون أن يشغله أحد كما لو أن أرواح الشهداء الذين ذاقوا بهذا المحتشد أشد أنواع العذاب اطمأنت لهذه الزيارة.

ويعتبر محتشد "سان لو" الذي فتح سنة 1955 ببطيوة شرق مدينة وهران من بين أقدم وأكبر المعتقلات في العهد الاستعماري إذ تبلغ مساحته 1500 متر مربع و كانت خلال الثورة من بين مقرات الإقامة الجبرية التي فرضت على مناضلي PPA و كان يستوعب ما يفوق 1000 سجين مرة واحدة لكنه سنة 1956 فاق عدد المعتقلين به 1100 و الذين جلبوا من مختلف المناطق كسعيدة وتيزي وزو والأوراس.

صهاريج ماء كان يلقى بها المعتقلون

و عندما توغلنا في هذا المعتقل المتكون من شاليهات كان يقطنها العساكر و مستودعات كانت تأوي المساجين اكتشفنا مواقع كان يُعذّب بها بعض المعتقلون أقول بعض لأن الذين اقتيدوا من ولايات بعيدة ذاقوا عذاب التنكيل بالسجون التي مروا بها من قبل و لم يتم مساسهم بهذا المحتشد. و من بين ما وقفنا عليه خلال زيارتنا ل"سان لو" سلاسل بالجدران الخارجية للبنايات و التي كانت تستعمل لتكبيل السجين من يديه ورجليه وتركه معلقا هذا بعدما مرّ عبر مراحل أخرى للعذاب حسبما أكده لنا ممثلو منظمة المجاهدين و من بينهم السيد كمال لخضر مندوب دائرة بطيوة الذي قادنا إلى صهريج كبير به 4 مداخل أين كان العساكر الفرنسيون يزجون بالمساجين كما ولدتهم أمهاتهم و هم مكبلون في الماء البارد ليتم استنطاقهم و إن لم يقولوا ما يريد أن يسمعه الجلاد تعاود الكرة حتى تنخر قوى السجين.

ولدى تواجدنا بهذا المعتقل شعرنا بانخفاض محسوس في درجة الحرارة وهنا تبادر في ذهني مقارنة الوضع الذي كنا فيه مع مدى قساوة العذاب الذي عانى منه المارون من هنا فنحن كنا نلبس معاطف بالإضافة إلى ملابس صوفية وهم كانوا يُدخلون في ماء مثلج وهم بدون أي لباس وكانوا يستحملون ذلك فقط من أجل أن تستقل الجزائر ونعيش نحن في كنف الحرية لا أحد يتحكم في مصيرنا ومصير بلدنا وتساءلت لبرهة هل يعي شباب اليوم ما عاناه هؤلاء المجاهدين و من استشهدوا بمختلف مراكز التعذيب التنكيل؟ وهل نحن مستعدون اليوم أن نضحي من أجل الجزائر ولو بعُشر ما قدم هؤلاء؟

عدة بن عودة مرّ من هنا

و من بين المعتقلين الذين مروا من هنا نذكر الرائد زغلول المعروف باسم "عدة بن عودة" الذي يحمل أحد شوارع مدينة وهران المتواجد بحي بلاطو اسمه وعنه أكد لنا الأمين الولائي و أمين وطني لمنظمة المجاهدين السيد عبد القادر سومر الذي رافقنا في زيارتنا لهذا المعتقل أنه كان مسؤولا عن المنطقة الأولى وكذا الثالثة للولاية الخامسة بنواحي حمام بوحجر و التي سحقها المستدمر و بعدها جاء بناحية طافراوي، معسكر وبني شقران ووصل حتى تنس ثم التحق بالمنطقة الرابعة التي كان بها العقيد عثمان رحمه الله و من بين مرافقيه المدعو محمد جبلي و كذا المدعو طارق التي ترأس المنطقة الرابعة لا حقا بعد العقيد عثمان و القي القبض على الرائد زغلول سنة 1958 و قيد إلى معتقل "سان لو" و حكم عليه بالإعدام سنة 1960 وفر من المعتقل في ديسمبر 1961 بمساهمة عمال المعتقل الذين وضعوه داخل دلو كبير للقمامة ليهرب في جرار واقترح على الرائد زغلول أن يتوجه للمغرب لكي يستعيد قواه لكنه رفض ذلك مؤكدا أن يريد أن يستشهد من أجل استقلال الجزائر وهذا ما حدث إذ استشهد 4 أيام فقط قبل قرار وقف إطلاق النار بعد اتفاقيات ايفيان.

الحاج بوعمامة عمران البالغ من العمر 95 سنة كان كذلك من بين "نزلاء" هذا المعتقل - إن صح القول- واقتيد من سعيدة برفقة 20 سجينا آخرا عاد معنا إلى "سان لو" وبدى التأثر جليا في عينيه مستذكرا ال13 شهرا التي قضاها بين أسوار هذا المعتقل بعدما ذاق ويلات التعذيب بسعيدة ومن بين آثار ما عاناه الحاج بوعمامة بسجن هذه المدينة فقدانه للسمع لأنه كان يتم إدخاله في صهريج للماء البارد ثم يتعرض لصعقات كهربائية لفترات طويلة. و كانت أول جملة نطق بها الحاج "لو تعرفي شتا فات علي يا بنتي" بعدها تغلغلت عيناه بالدموع وبدأ في البكاء كالطفل الصغير ليروي لنا مسترسلا ما عاناه بسعيدة من عذاب و مهانة إذ كان العساكر يعذبونه بالماء والكهرباء وعندما يتوقف الجلاد ليستريح يترك المجال لابنه الصغير ليلعب بالتجهيزات التي تستعمل لكهربة السجين كما تم نخر جسده بوسائل حادة حتى ينزف دما وانتفخ جسم عمي بوعمامة النحيل من شدة ما لاقاه ونقل مباشرة إلى المستشفى أين بقي شهرا كاملا لتعاد الكرة و يتم تعذيبه من جديد و بنفس الوحشية إن لم نقل بطريقة أفظع جُرد مرتكبوها من كل إنسانية. و عن الفترة التي قضاها بمعتقل "سان لو" أكد الحاج بوعمامة عمران أنه أمضى 13 شهرا و كان من الأشخاص الذي أعفوا من التعذيب به مضيفا أن عدد المحتجزين في الغرفة الواحدة يفوق ال10 كانوا ينامون في أسرة مرتبة بشكل عمودي وأطلق سراحه مباشرة بعد وقف إطلاق النار.

و من جهة أخرى اتصلنا كذلك بالسيد بلحاج محمد مجاهد وأمين وطني بمنظمة المجاهدين وتمكننا من الحديث معه بمساعدة السيد سومر و كان متحدثنا محتجزا بمعتقل "سان لو" قادما إليها من العاصمة بعدما ذاق ويلات العذاب بسجن الحراش و كما سبق وأن ذكرنا فإن المساجين الذين جلبوا من مناطق أخرى سلموا من التعذيب مجددا بالمحتشد غير أنهم كانوا يحرمون من الأكل و يخضعون لنظام أقل ما يقال عنه بأنه صارم و كانوا في مفاوضات دائمة مع إدارة المعتقل للحصول على أدنى الاحتياجات كالأدوية أو الأفرشة كما أضاف السيد بلحاج أن "نزلاء" المعتقل كانوا مهددين من قبل OAS وكلف أعضاء اللفيف الأجنبي بحراسة المعتقل الذي عززت فيه الحماية وهذا من خلال وضع أسلاك شائكة لتجنب فرار المساجين كما كان الحال بالنسبة للرائد زغلول (عدة بن عودة). وبعد قرار وقف إطلاق النار تم ابرام اتفاق مع عساكر فرنسا لحماية ما تبقى من مساجين المعتقل من هجوم أفراد المنظمة السرية التي كانت تريد قتلهم وكانت تراقب "سان لو" وبموجب هذا الاتفاق تم نقل المجاهدين على متن شاحنة وإيصالهم نحو المدرسة بوهران أين أصبحوا في بر الأمان.

و أكد لنا مندوب دائرة بطيوة لمنظمة المجاهدين أن أغلبية الأشخاص الذين كانوا معتقلين ب"سان لو" وافتهم المنية والبقية تقطن بولايات أخرى بحكم أن مساجين "سان لو" اقتيدوا من مناطق بعيدة كما ذكرنا سابقا.

ضرورة استرجاع مبنى المعتقل من "سوترامو"

و بمدخل المعتقل يستوقفك نصب تذكاري به بعض المعلومات عن "سان لو" بالإضافة إلى صورة شهيدة و هي من ولاية تبسة و كان سنها لا يتجاوز 17 سنة حينما قتلت من قبل المستعمر ونكل بجسمها بطريقة وحشية وأكد لنا السيد سومر أن هذا النصب متواجد بكل ولايات الوطن و هذا بأمر من رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة.

و لدى وصولنا للمعتقل حاول السيد سومر عبر القادر الأمين الولائي وأمين وطني لمنظمة المجاهدين البحث عن الساحة التي كانت مخصصة لرفع العلم خلال الفترة الاستعمارية غير أن شركة الأشغال البحرية للغرب "سوترامو" التي أخذت المبنى مقرا لها منذ عدة سنوات قامت ببناء مستودع على المساحة المخصصة للساحة لكن من جهة أخرى عبّر متحدثنا عن ارتياحه لمحافظة المؤسسة على باقي هياكل المعتقل لكن بالرغم من ذلك يطالب السيد سومر باسترجاعه وجعله صرحا تاريخيا يستقبل الأطفال والشباب ليطلعوا على ما عاناه الشهداء والمجاهدين لينعموا بطعم الحرية.

معتقل "شابر" شاهد على يوميات القتل والقهر

حمام بوحجر تحبس الأنفاس وتتذكر

توفالي روحية/ تم النشر في مجلة الجمهورية 2015

رحلتنا لتقصي بعض الحقائق المغيبة عن التاريخ الثوري الجزائري, قادتنا إلى بلدية حمام بوحجر, حيث يوجد معلم تاريخي مهم, يروي وقائع ثورية أثارت فضولنا واهتمامنا لأن الأمر يتعلق بمعتقل, لا يضاهيه لا معتقل غوانتنامو ولا أبو غريب, من حيث الانتهاكات التي ارتكبت فيه, وفاقت في بشاعتها انتهاكات النازية. إنه معتقل «شابر غيتون» المتربع على مساحة هكتار واحد, وسط مزرعة عقيلي بوحجر, مساحتها 4 هكتارات و تقع بالقرب من مفترق الطرق الفاصل بين حمام بوحجر بعين تموشنت وولاية سيدي بلعباس بمحاذاة بلدية «الشنتوف».

يعد من أبرز المعتقلات المعروفة على مستوى الوطن، حيث أن القانون الداخلي لهذا المركز، كان يمنع الزيارات العائلية . وشهد إبان الثورة عمليات قتل جماعية, حيث استشهد فيه 12 أسيرا من مناضلي جيش التحرير مجهولو الهوية. ودفنوا في المقابر التابعة للقرى المجاورة. وموزست في هذا المكان أساليب مختلفة من التعذيب فاقت أساليب النازيين . كالضرب بواسطة مقابض حديدية مركزة على أجزاء من الجسم و محاولة إغراق المعتقل في صهاريج المياه القذرة إلى حد الإختناق, وتسريب المياه الملوثة الممزوجة بالصابون إلى جوف بطن المعتقل عبر خراطيم المياه, ناهيك على دق المسامير في الجسم وكف الأيدي والأعناق والأرجل والكتف, وتعليق المعتقل من رجليه إلى الأعلى, ومن رأسه إلى الأسفل, ثم يسحب نحو الأعلى لتكسير عظامه والعبث بالخناجر, بتقطيع أطرافه وأحيانا بالسلخ واقتلاع الأظافر والأسنان والشفاه, وغيرها من أساليب التعذيب, التي ذاقها الجزائريون في معتقل شابر» الذي تحول بعد الاستقلال إلى مخزن للعتاد ألفلاحي وزريبة لتربية الماشية و ملجأ للكلاب الضالة.

المجاهد سي توفيق شرود محمد :

الحركى عذبونا، وقطعوا أجسادنا، وكانو من أعداء الثورة

جدران تتهاوى ومعالم تختفي

-إنها قصة معتقل "شابر غيتون" الذي أصبح هيكلا تاريخيا بدون روح يصارع الحرمان والضياع و ينتظر رد الاعتبار». بهذه العبارات استقبلنا بعض المجاهدين الذي عانوا من جحيم التعذيب داخل أروقة هذا المعتقل الذي بدأ يتهاوى بفعل تآكل جدرانه, وانهيار أجزاء كبيرة من جانبه العلوي بفعل انجراف التربة وتأثره بالعوامل المناخية والبشرية. وحسب شهادة الأهالي والمجاهدين فمعتقل "شابر" لم يعد يحمل صفة صرح أثري يعود للحقبة الاستعمارية. بل حولته الانتهاكات إلى مكان مهجور, ومأوى للكلاب المشردة و و رعاة الغنم الذين اتخدوا من زنزناته مخزنا للعتاد الفلاحي, ومن ساحاته زريبة لتربية الماشية والأغنام.

فرنسا أنتقمت من المعمر «شابر» لموالاته للثورة

وقبل الحديث عن وضعيته الحالية التي لا تسر الناظر لابد من التطرق إلى تاريخه ودواعي تسميته بمعتقل "شابر غيتون" نسبة لأحد المعمرين الموالين للثورة الجزائرية الذي كانت علاقته طيبة مع الأهالي. حيث يقال أن شابر غيتون كان ذا أصل أندلسي, وهو سر حبه للعرب واحتفاظه بالفرس العربي الأصيل وتعلقه بالسرج التقليدي العربي. وبعد وفاة هذا المستوطن . انتقل تسيير المزرعة إلى ربيبه ابن زوجته المدعو «نوربان ألبارنافرو» الذي ورث عنه حب الجزائريين . بل قيل إنه كان ينقل رسائل الثوار من عين تموشنت إلى وهران دون أن يتعرض للتفتيش إلى غاية مقتله في وضح النهار,رميا بالرصاص أمام الملأ من طرف أعضاء المنظمة السرية OAS الذين اكشفوا أمره ودبروا له كمينا وهو داخل سيارته . و انتقاما من هذا المعمر وربيبه حوّلت المزرعة بعد وفاتهما إلى معتقل مدني في بداية الأمر, قبل أن يصبح معتقلا عسكريا معتمدا من طرف وزارة الدفاع الفرنسي السجناء الثورة سنة 1958.

الناجون من الموت بمعتقل شابر, يحتفظون بذكريات سيئة عن هذا المكان ومنهم المجاهد بلحاج إبراهيم عبد الغاني المدعو سي توفيق, قائد المنطقة الخامسة بولاية سيدي بلعباس, الذي بعد استعراض مفصل المسيرته النضالية في صفوف جيش التحرير.

انتهى إلى ظروف اعتقاله، إثر اشتباك اندلع بجبل بوداود بين قوات العدو وبين حوالي 33 فردا من جيش التحرير ، و هي المعركة التي استشهد فيها عناصر كتيبة المنطقة الثامنة جميعهم، كما استشهد الكاتب الذي برفقة سي توفيق ار لمة سنا المصاب هو الآخر بجروح مكنت عساكر العدو من اعتقاله وتحويله الى مستشفى المشرية. و عن ذلك يقول في توفيق : بقيت هناك لمدة 3 أيام تم حولت إلى سجن «الدوب ببلعباس و من هنا بدأت معاناتي مع التعذيب.» محدثنا توقف قليلا عن الكلام . واقشعر بدنه و احمرت عيناه عندما بدأ يستحضر ألام التعذيب بعد اعتقاله . وقال الحاج توفيق تعرضت لأبشع طرق التعذيب خصوصا كنت من الأشخاص المحكوم عليهم ىا بالإعدام دون محاكمة وعندما حولت إلى سجن بلعباس, وضعت تحت تصرف الحركي والبياعة الذين كانوا يقومون بتعذيبي أثناء جلسات الاستجواب والتحري . وكلما ينهي الضابط الفرنسي استنطاقي, يلتفت نحوه أحد العملاء من عبيد فرنسا آنذاك طالبا تمديد جلسة التعذيب بهدف إجباري على الاعتراف. و كلما ينتهي البحث, يتدخل أحد خونة الجزائر ليطلب من الضابط إعادة استجوابي بحجة أنه يعرف جيدا المجاهدين وقادة المنطقة الذين لا يقولون الحقيقة ويخفون أسرار الثورة. ليبدأ العذاب من جديد وهكذا دواليك. حيث قضيت شهرا كاملا في جحيم السجن . كما وضعت تحت رحمة العملاء في سجن بلعباس والمهدية. حتى أنني بقيت أعاني في صدري من آثار الكدمات واللكمات التي كنت أتعرض لها من طرف الحركي . إلى درجة أنها تسببت في إحداث شرخ على مستوى أضلاع القصبة الهوائية . وذات يوم قام أحد العملاء الذي كان يضع خاتما من مستوى أحد أضلاع قفصي الصدري, لم أشف منه إلى حد الآن . نوع «شوفالّيار» بضربي حتى أحدث شرخا على مستوى أحد أضلاع قفصي الصدري لم أشف منه إلى حد الآن.

قضيت 6 أشهر من التعذيب والترهيب النفسي في معتقل شابر ثم حولت إلى معتقل شابر بحمام بوحجر وبقيت لمدة 6 اشهر, قبل أن يتم نقلي إلى سجن .. المهدية الذي كان متواجدا في قلب محجرة . وكنا تسّ آنذاك حوالي 100 سجين من جيش التحرير,

حيث يختار العساكر 50 مجاهدا يوميا للقيام بالأعمال كتفريغ المحاجر من الرمال وملء الشاحنات بواسطة المعول، فضلا عن على تقليب قطع الأجر زحفا على الأرض على أمتار ليقوم الجلادون بضربنا من الخلف . الزيارات ممنوعة لأننا كنا من الأشخاص الذين يشكون خطرا على فرنسا. وتابع قائلا « فرنسا كانت رائدة في تعذيب وأعتقد أن الأساليب الدنيئة التي استعملتها لم يسبق لها مثيل . إلى درجة أن عمليات الإبادة الجماعية كانت تتم في السجون . وهو ماحدث أثناء إعتقالي . حيث طلب منا ذات مرة خلال رمضان وكنا صائمين بالخروج إلى ساحة المعتقل على أساس أننا نعود إلى الزنزانة بمجرد إنارة الضوء الأخضر حسب ما طلب منا لكنهم أطلقوا الرصاص واستشهد بعض رفاقي وتعرضت اخرى لجروح خطيرة. ونقلت رفقة المستشفى على متن شاحنة في منظر لا وصفه إذ قاموا برمينا داخل المركبة وقاموا برفس أجسادنا بأرجلهم ثم تلقينا الإسعافات داخل مرحاض والعساكر التظرون في الخارج في صورة يندى لها الجبين.

من جحيم المهدية وسجن التجويع بأولاد ميمون إلى قبر حمام بوحجر

وبعد مرور شهر، أرجعونا إلى معتقل "شابر" وكنت رفقة بعض المجاهدين أمثال بودادي منير من المحمدية حميدة سايبوس وسلكة وأخذونا بعدها إلى سجن التجويع بالأولاد ميمون حيث مكثنا لمدة 3 أشهر و نصف . وكانت الوجبة عبارة على قطعة خبز في اليوم. تقدم على الساعة الرابعة مساءا . والجدير ذكره أننا كنا نتعرض للضرب كل يوم سبت من قبل العساكر المخمورين الذين كانوا يحتفلون بهذه الطريقة في عطلة نهاية الأسبوع . ولا يفوتني القول أنه في هذا السجن كانت تقيم إمراة حركية « تقوم بشتمنا وتبصق علينا لاستفزازنا وأجبرنا بعد ذلك على تنظيف الحسيان والمجاري, بملء دلاء مخرومة بالمياه القذرة التي كنا نقوم بتفريغها من المراحيض . وبعدها ، نقلنا مجددا إلى حمام بوحجر، حيث استمرت جلسات التعذيب المعنوية والنفسية عن وعانيت كثيرا في جحيم الزنزانات الضيقة التي كنا تسع شخصين فما بالكم ب 9 أشخاص يقضون مدة بت اعتقالهم واقفين في غرفة مظلمة . وبقيت سنة بال كاملة داخل هذا المعتقل الذي كان يكبس على لء الأنفاس لضيق حجمة إلى غاية تاريخ 12 جوان من ارنا سنة 1962. وقبل ذلك حاولنا الفرار. وقمنا بحفر ممر سري لكننا تراجعنا وقلنا في قرارة أنفسنا نحن راضون بقضاء الله وقدره . إلى غاية حصولنا على الحرية. وخرجنا منتصرين . واستقبلنا سكان حمام بوحجر على وقع الزغاريد والولائم احتفالا بالنصر والاستقلال . وهي اللحظات التاريخية التي هونت علي عذاب السجون.

المركز شاهد على عمليات الإبادة الجماعية للمجاهدين

وفي ختام حديثه, أكد محدثنا أن معتقل , شابر شاهد على جرائم القتل الجماعي, التي كانت تنفذ في مقبرة أولاد مبارك القريبة من المعتقل. وقال: إن بعض شهداء مجهولي الهوية كانت فرنسا تأتي بهم من مناطق متفرقة لإعدامهم, حتى لا يسمع عنهم أحد . وهناك رفات 12 شهيدا غير معروفين دفنت في هذه المقبرة . و تحسر سي توفيق على وضعية معتقل شابر الذي تحول إلى زريبة لتربية الأغنام و ملجأ للكلاب الضالة.

المجاهد شرود محمد

"جدران معتقل شابر كانت تتعرق من شدة اختناقنا"

قصة المجاهد شرود محمد مع معتقل شابر تبدأ هو الآخر بعد اعتقاله خلال هجوم بالطائرات العسكرية والمدافع تعرض له رفقة زملائه بعين الصفراء. لينقل إلى سجن المشرية, رفقة بعض المجاهدين من بينهم المجاهد برعود, ستوتي قارة الذين يعدون من طبقة المثقفين من ذوي الشهادات الذين ضحوا بمستقبلهم الدراسي, من أجل تحرير البلاد . ومن ثم بقيت في معتقل شابر لمدة سنة ذقت خلالها أشد أنواع العذاب . حيث كانت الزنزات عبارة عن أروقة مظلمة تعصر السجناء, وتحبس أنفاسهم . بينما كان عساكر العدو يحشدون ما يربو عن 10 أسرى في زنزانة واحدة لا تزيد مساحتها على المترين . وكنا نقضي بقية الأوقات تحت الظلام إلى درجة أن جدران المكان كانت تقطر بعرق السجناء, نظرا لشدة الحر خلال الصيف . وكنا نعاني من الاختناقات الشديدة . ومنعت علينا الزيارات حيث أصبحنا لا نفرق بين النهار والليل من شدة الظلام فمعتقل شابر كان بمثابة قبور للتعذيب النفسي للأحياء، قبل اقتيادهم إلى المصير المحتوم.

مراكز التعذيب بسيدي بلعباس

"لومي و" بوسوي" و"بوحلوفة" أسلحة بائسة لم تكبح مسيرة الكفاح

سليمة بوعشرية

أنشئ بإقليم الولاية الخامسة العديد من السجون ومراكز التعذيب ، وذلك بعدما عجزت فرنسا بترسانتها وقواتها وقوتها عن توقيف الجزائريين ، وعرقلة إصرارهم الثوري . فلم تجد بدا إلا قمع صناع الثورة من خلال اعتقالهم في مراكز تعذيب ، ومحاولة استنطاقهم بكل الأساليب الوحشية التي لا تمت للإنسانية بصلة،وكل زاوية من زوايا هذه المراكز لاتزال شاهدة على بشاعة هذا العدو وتاريخه غير المشرف ، وكل ذلك كان سلاحا بائسا لم يوقف مسيرة الجزائريين التي لم تأب سوى الحرية للوطن وللشعب الأبي. فلقد فاقت عظمة الثورة والثوار كل التصورات، وتجلت مظاهر الانتصار ،واستقلت الجزائر بفضل تضحيات الأحرار والحرائر.

وتحصي ولاية سيدي بلعباس 33 مركز تعذيب و سجن و معتقل أنشئت خلال الحقبة الاستعمارية عبر 17 بلدية، من بينها مركز التعذيب بـ"مزرعة لومي" الواقع بقرية الكوانين شرق ولاية سيدي بلعباس، الذي يقع على بعد 3 كيلومترات عن مقر بلدية وادي سفيون بقرية الكوانين . كانت هذه المزرعة خلال الحقبة الاستعمارية ملكا لمعمر فرنسي يدعى "لومي" "Loumet" ، فيها مبنى يحتوي على العديد من خزانات الخمور. وبعد اندلاع الثورة التحريرية و انتشار صداها بالمنطقة ، فكر الاستعمار الفرنسي في إنشاء ثكنات ومراكز في كل مكان لتسهيل عملية التصدي للثورة.

وفي سنة 1957 تنازل المعمر "لومي" عن هذه المزرعة لصالح القوات الفرنسية، نظرا لكونها موجودة بموقع إستراتيجي هام وبمنطقة معزولة . وقد قامت السلطات الفرنسية بتحويل المزرعة إلى ثكنة عسكرية ،وشيدت على أطرافها أبراج للمراقبة . كما حولت خزانات الخمور إلى قاعات لتعذيب واستنطاق المجاهدين .

و بجبال الضاية يوجد معتقل بوسوي الشهير ، والذي كان معتقلا للسياسيين الجزائريين ، وهو عبارة عن ثكنة عسكرية داخل جبال الضاية ، تم بناؤها عام 1854، وأطلق عليها اسم "بوسوي" نسبة إلى الأسقف بوسوي الذي ولد في "ديجون" بفرنسا سنة 1627.

إضافة إلى مركز التعذيب مزرعة بوحلوفة ببلدية تنيرة و التي كانت ملكا لأحد المعمرين ، حولت سنة 1956 إلى مركز للتعذيب تابع للفليق 14 للمدفعية(14emeBTA)، وكان التعذيب داخل هذا المركز يمارس تحت قيادة الضباط "كومبلان" (kamplan) و"صولار"(Solar) والملازم بونس"(pons) . وقد سلط على المجاهدين المعتقلين داخل هذا المركز أبشع صور التعذيب، و استشهد العديد منهم على وقع ذلك ، على غرار الإخوة مسلم الصديق ، ومسلم قدور، ولخضر العشبي، والإخوة بهلول بركان ،و بهلول عبد القادر ،و ضياف بن سكران.

شهداء جعلوا من أجسادهم الطاهرة جسرا للوصول إلى الاستقلال

و من أشهر مراكز التعذيب أيضا مركز جهاز إدارة العمليات والحماية"DOP" ، و الذي يقع بشارع أحمد زبانة ببلدية سيدي بلعباس، يوجد به قبو حول إلى غرفة تعذيب تحتوي على لوح خشبي مثبت عليه سلاسل وكماشات حديدية لربط اليدين والرجلين ، كما كان يحتوي على برميل مملوء بالماء الملوث يستعمل لغطس رأس السجين حتى يغمى عليه ؛ كانت تستعمل بداخله وسائل تعذيب أخرى كالكهرباء ، والكلاب . بهذا المركز فناء توجد به قاعة لاستقبال الجلادين والحراس الذين يتناوبون على تعذيب السجناء في الزنزانات الثمانية المبينة بالأسمنت المسلح. كان يدير هذا المركز نقيب اسمه "مايتاي"(Maitey) وهو يهودي الأصل، يساعده كل من الجلاد " بلاصار" (Plassard) والجلاد"بورقينيون. Bourguignon .

و من بين المراكز أيضا التي لا تزال شاهدة على وحشية المستعمر،

مركز التعذيب المسمى "دار المحابيس" ببلدية رجم دموش ، والذي أنشئ خلال سنة 1925 وهو في الأصل عبارة عن منزلين منفصلين عن بعضهما البعض ، حولهما المستعمر الفرنسي إلى مركز تعذيب خلال الثورة التحريرية، تم بداخلهما تعذيب واستنطاق المجاهدين الذين تم القبض عليهم أو المواطنين المتورطين بتهمة مساعدة المجاهدين ، فمنهم من استشهد تحت طائلة التعذيب و منهم من رمي داخل حاسي بن ناصر حيا ليلفظ آخر أنفاسه داخل البئر ، و منهم من تم رميه في مطامر أولاد أمبارك و مطامر أولاد مبخوث بعد إعدامهم رميا بالرصاص..

بهذه المراكز و أخرى ، ذاق المجاهدون ،و المقاومون ،و الثوار من نساء و رجال أبشع أساليب التعذيب و أفظعها، فلا تزال شاهدة على انتهاكات المحتل الفرنسي ، الذي جعل أسلوب التعذيب من الأساليب الممارسة للقيام بعملية الاستنطاق ، و انتزاع المعلومات والاعترافات من المجاهدين ، و المسبلين الذين يتم القبض عليهم من قبل الأجهزة الفرنسية .

فالتعذيب لم يكن عملية فردية يرتكبها بعض الضباط بهذا الجيش ، بل كانت عملية ممنهجة و طريقة رسمية في التعامل مع الجزائريين، فاستعملت أبشع أساليب التعذيب و أسوئها بهذه المراكز التي لا تزال أسوارها و جدرانها تتذكر بشاعة المنظر ، و ما ذاقه المجاهدون من تعذيب ، و الذين بقيت آثاره على أجساد المجاهدين ممن كتب لهم عمر جديد ، فيما تأثرت أجساد الكثيرين بويلات العذاب فنالوا الشهادة على طاولات التعذيب...

و لا تزال هذه المعالم التاريخية تفضح ممارسات المستعمر الفرنسي ، وما قابلها من تضحيات كبيرة لأبطال الجزائر و أسودها و الذين جعلوا من أجسادهم الطاهرة جسرا للوصول إلى الاستقلال.

يقع في أبعد نقطة صحراوية بمنطقة قورارة

معتقل "حاسي صاكة" أنين مجاهدين لم يسمعه أحد

● "حاسي فاطنة" شهد تعذيب عائلات وأعراش بأكملها انتقاما من ثوار انتفاضة "حاسي صاكة"

ب . جلولي

تعد مراكز التعذيب والمحتشدات التي أقامتها فرنسا الاستعمارية بتيميمون التابعة للولاية التاريخية الخامسة، واحدة من المواقع المشؤومة التي لازالت شاهدة على بشاعة الجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبها الاحتلال في حق الشعب الجزائري الأعزل ، خلال الحقبة الاستعمارية بمناطق الجنوب ، حسب روايات تاريخية وشهادات حية جمعتها "الجمهورية" من عدد من مجاهدي المنطقة .

ومن بين مراكز التعذيب التي أقيمت على مستوى منطقة قورارة ، مركز تيميمون، أنشئ سنة 1902 وسط مدينة تيميمون كثكنة عسكرية ،وهو أول مكان للاستعمار الفرنسي بالمنطقة منذ دخوله لتثبيت سيطرته،ثم حول سنة 1951 إلى مدرسة ابتدائية للبنات (مدرسة عائشة أم المؤمنين حاليا) ، وفي سنة 1957 اقتطع من هذه المدرسة قسمان خصصهما المستعمر لتعذيب المناضلين،وتبلغ مساحته حوالي 700 متر مربع.

من المسؤولين الفرنسيين الذين تعاقبوا على إدارته،النقيب "قوتي" و"نيكلو" وبعد الاستقلال أعيد ضم القسمين إلى المدرسة . مركز آخر بتيميمون، أنشئ هو الآخر وسط مدينة تيميمون سنة 1945 تبلغ مساحته حوالي 600 متر مربع ، وقد استغل لممارسة كل أساليب التعذيب والاستنطاق لسكان المنطقة وغيرها.

ومن بين الذين استشهدوا فيه الشهيد دحماني امحمد ، حيث عمد قادة جيش الاحتلال إلى إنشاء هذه المراكز داخل التجمعات السكانية ، وهو إجراء يقصد به ترهيب وترويع السكان ،والنيل من معنويات المناضلين، حيث كان صدى من يمارس عليهم التعذيب يصل إلى مسامع السكان ، الذين كانوا يستغلون سطوح منازلهم للنوم ليلا معظم شهور السنة.

مركز البرج بتينركوك ، أنشئ سنة 1957 في منطقة خارج العمران لضبط تحركات الثوار بالعرق ومراقبة السكان،ويعتبر نقطة انطلاق لعمليات التمشيط للمنطقة كلها،خاصة أنه موقع لنزول الطائرات المروحية . ويظهر ذلك جليا من طبيعة موقعه الجغرافي . ومن المسؤولين الذين تعاقبوا على إدارته، النقيب "ديبان" وقد استغل لممارسة كل أنواع التعذيب.

ومركز بوخلالة يقع على بعد 120 كلم شمال غرب تيميمون، وقد اتخذه العقيد "بيجار" مركزا له نظرا لتوفره على مدرج لهبوط الطائرات ، ولم يكن هذا الموقع مركز انطلاق فقط، وإنما مركز استنطاق عذب فيه العديد من الجزائريين الذين اشتبه في أن لهم علاقة بجيش التحرير، وكان مصير 22 منهم القتل ودفنوا هناك .

محتشد حاسي صاكة ، حيث قامت السلطات الفرنسية بإنشاء المعتقل جنوب شرق تيميمون من أجل الانتقام لمقتل جنودها، والتحقيق في الأمر الحاصل في صفوف كتيبة المهاري ، وعلى هذا الأساس تم إنشاء هذا المعتقل. أقيم هذا المنفى في منطقة صحراوية خالية من السكان، أقرب تجمع سكني لها هي قرية تينركوك . اختار الفرنسيون المكان الذي قتل فيه الجنود الفرنسيين عند حاسي صاكة، كان عبارة عن 275 خيمة محاطة بالأسلاك الشائكة مدعومة بحراسات وإنارة كهربائية ،وحشدت فيه عائلات بأكملها خاصة تلك التي ينتمي إليها المهاري الفارين . شنت السلطات الفرنسية في أعقاب انتفاضة حاسي صاكة حملة للقبض على الأفراد المنتفضين ، حيث زج بأعراش بأكملها في هذا المعتقل ، فيما نقل البعض منهم إلى سجون قارة في القنادسة و وهران والرواقية .أما المعتقلون فكانوا من اجدير الغربي، وطلمين، وتيعرابين، وتبو ،وأولاد عيسى، بعد شن حملات الاعتقال .

قتل كل من حاول الفرار

تروي إحدى المعتقلات أن الفرنسيين قرروا قتل كل من يحاول الفرار ، واستعان العدو بمترجمين لتسهيل التعامل مع السكان . قام الفرنسيون بتعذيب الرجال داخل المعتقل ، وتعليقهم في جذوع النخل بعد قتل حيواناتهم وردم آبارهم ، وكان الناس في هذا المعتقل المفتوح حفاة عراة في ظروف مزرية. كانت أنماط التعذيب في المعتقل تختلف حيث يستوجب البعض بإستعمال الأسلاك الكهربائية إضافة إلى الأعمال الشاقة، كما تروي زوجة الشهيد قدور بليتيم بزاوية الدباغ ، وتذكر زوجة المجاهد لتيم "الكاملة" أنه تم تعذيبها وجرها من رجلها مرارا بعد اتهامها بتموين المجاهدين .

كان المعتقل تحت قيادة النقيب "صوايي" الذي أوكلت له مهمة إدارة المعتقل المؤقت، حيث أشرف على تنظيم خيم المعتقل ، عاش المعتقلون ظروفا جد سيئة داخل المعتقل ، فلم تكن الخيم المنصوبة لتحمي ساكنيها من حر الصيف وبرد الشتاء، كانت تخضع لتفتيش يومي دقيق وإحصاء المعتقلين يوميا . كل مخل بالنظام كان ينقل إلى سجون تيميمون وقاعدة رقان العسكرية . استمر التضييق على النزلاء في جميع العبادات كالصوم ،كانت أعمال التعذيب والاستنطاق في مكان يسمى "حاسي فاطنة" الذي يبعد بمسافة قصيرة عن المعتقل ، وكانت أخبار الثورة تتناقل بين المعتقلين خاصة العامة منها، كأخبار معركة تسلفة يوم 6نوفمبر ، ومعركة حاسي غنبو في 21 نوفمبر ،أين استشهد عدد كبير من المجاهدين ،وكان الهدف تجنب إضعاف شعور المواطنين تجاه الثورة.

ولتفنيد إدعاءات الفرنسيين حول تمكن جيشهم من إخماد التمرد نهائيا. بلغ النزلاء في المعتقل درجة عالية من الوعي السياسي والثوري، حتى أن أخبار تحركات الثوار كانت تتداولها النسوة المعتقلات. كان للاعتقال انعكاسات كبيرة على النزلاء حيث ضرب السكان في أهم مصدر لقوتهم وهي قطعان أغنامهم وإبلهم التي قضى عليها الفرنسيون في إطار سياسة الحصار الغذائي ، الذي كانت تحاول فرضه على السكان، إذ تروي السيدة حدة بوسعيد أن الجنود قتلوا قطعاناً بأسرها، زيادة على انعدام الغذاء ، حيث كان النزلاء يطالبون إدارة المعتقل بتوفير الغذاء واللباس .

انتشار الأمراض و الموت بين المجاهدين بمعتقلات تيميمون

و يروي الحاج مسعود بوسعيد أحد نزلاء المحتشد :" كثرت الأمراض والموت وسط المعتقلين ، منها خاصة الحمى التي كانت المرض الأكثر فتكا بالنزلاء . كما كان انتشار الأوساخ ، وعدم وجود الحمامات سببا في ظهور الأمراض الجلدية والحصبة والقمل والربو والترهل ، و تحول الكثير من النزلاء إلى معاقين بسبب أمراض العظام ، كما ظهرت حالات خطيرة من أمراض السل الذي كان يفتك بالمعتقلين بسبب انتشار العدوى ، فكثرت الوفيات بين المعتقلين .

نتج عن هذا الواقع المرير داخل المعتقل ، تداعيات نفسية على المعتقلين، حيث كان التعذيب والإرهاب يخلف آثارا نفسية سيئة، مما أدى إلى إصابة بعضهم بنوبات قلق حادة ، نتيجة الخوف ، وبرز ذلك من خلال الأدب الشعبي" .

في سنة 1959 جاء القرار بغلق المعتقل ، لما تبين للسلطات الفرنسية أن التضييق على السكان لم يجد نفعا أمام زيادة الدعم للثوار، خصوصا بعد تعدد الاشتباكات مع جيش التحرير على المنطقة الممتدة بين وادي الساورة والعرق ، وخسرت السلطات الفرنسية الكثير من جنودها . كما أن المعتقل استنزف الكثير من الأموال التي كانت تصرف على المعتقلين، وكثير من التموينات العسكرية مقابل تزايد هجمات جيش التحرير.

على الرغم من شح المعلومات حول هذا المعتقل المغمور، إلا أننا نجد في الشهادات الشفوية الكثير مما يدل على الحالة المزرية ، و معاناة المعتقلين في حاسي صاكة، خاصة وأن فرنسا اختارت موقعا غائرا في أعماق العرق، تنعدم فيه مظاهر الحياة . لقد أثرت حياة الاعتقال جسديا ومعنويا على النزلاء،الذين احتفظوا طيلة حياتهم بذكريات مؤلمة عن هذا المعتقل سيئ الصيت.

أكثر من 750 شهيدا عذبوا حتى الموت وألقي بهم في الآبار بمركز سيدي خطاب

النقطة الصفر.. مربّع الفظاعة

● 71عاما عن اندلاع ثورة الفاتح نوفمبر 1954.. معارك شامخة و تاريخ حافل بالجهاد

ليندة بلجيلالي

على قمة جبل يطل على المنطقة الرابعة لولاية غليزان، يقع مركز التعذيب بسيدي خطاب، أحد أبرز مواقع القهر الفرنسي خلال الثورة التحريرية الجزائرية. بني المركز سنة 1956، واستولى عليه الاحتلال الفرنسي سنة 1958 ليحوّله إلى معقل للتعذيب والقتل الجماعي.

حيث كان يضم زنزانات ضيقة، وحجرا للإعدام، وسبعة أبراج مراقبة، وأسوارا عالية مغطاة بأسلاك شائكة. كما يحتوي على ثلاثة آبار عميقة تتراوح بين 60 و90 مترا سكنت جثث أكثر من 750 شهيدا، فيما يضم البئر الرابع جثثا لم يحدد عددها، لتصبح هذه الآبار شاهدا على وحشية الاحتلال.

أبشع أساليب الموت الجماعي

كان مركز سيدي خطاب مكانا لا يرحم، حيث تعرض المعتقلون من المجاهدوين والعسكريون والسياسيون والمثقفون لأبشع أساليب التعذيب، منها الصعق بالكهرباء، والجلد ، والضرب ، والتعذيب بالماء. وكانت الزنزانات لا تتجاوز مساحتها مترين مربع، حيث يجلس ضباط فرنسيون لمراقبة المعتقلين أثناء التعذيب، وكانت ترمى الرؤوس المقطوعة و جثث الشهداء في الآبار . وقد وردت شهادات تؤكد أن بعض المعتقلين الذين كانوا على قيد الحياة تم رميهم بالقنابل داخل كل بئر.

ظل المركز يستقبل المحكوم عليهم من معسكرات وهران، وسعيدة، وتيارت، ليكون بذلك قلب آلة القمع الفرنسية في المنطقة الرابعة. وحول الأرض التي بني عليها المركز من أجل القتل الجماعي، مزرعة تحيط بها غابة دوار أولاد بوزيد ، حيث استخدمها العدو كبرج مراقبة للتجسس على القرى المجاورة وعمليات المقاومة.

استمرار العمليات الثورية والتضحيات البطولية رغم محاولات الردع و التخويف

على الرغم من المراقبة الشديدة والسيطرة الفرنسية على المنطقة، لم يضعف صمود المجاهدين. فقد خطط قادة المنطقة الرابعة، من بينهم سي زغلول، وسي عثمان، وسي الطاهر بلهاشمي، وسي الطيب، لعمليات ضد مركز سيدي خطاب بهدف إرباك قوات الاحتلال ،وتقليل الخسائر في صفوف الشعب.

اشتباك أولاد بوزيد (5 يوليو 1958) بقيادة لوزي جيلالي المدعو سي صالح : استهدفت فرقة من 11 مجاهدا مركز نقطة الصفر، ما أسفر عن استشهاد قائد الفرقة ، وأربع مجاهدين آخرين، وإجبار العدو على إعلان عشرة دواوير كمنطقة محرمة.

اشتباك أولاد سيدي بوزيان (أوت 1958) بقيادة سي عبد العزيز: حيث نصبت فرقة المجاهدين كمينا لدورية العدو، ألحقوا بها خسائر كبيرة، وأسقطوا بعض الجنود وغنموا أسلحة وذخيرة، رغم القصف الجوي المكثف للمنطقة.

أظهرت هذه العمليات قدرة المجاهدين على مواجهة العدو بالأسلحة البسيطة والصمود أمام الوحشية، وارتباطهم العميق بالشعب، الذي ساعدهم في التنقل، والتموين، وإيواء الجرحى.

شهادات حية وذاكرة للأجيال

يستمر مركز سيدي خطاب في سرد مأساة الثورة من خلال شهادات أبناء وأحفاد الشهداء. يقول أحدهم أن والده اعتقل هنا وعذب حتى الموت، وجثته رميت في أحد الآبار. المكان كان مليئا بالرعب، والصدمات الكهربائية و التي كانت تنتهي غالبا بالموت.

وفي عام 1979، تم استخراج رفات 60 شهيدا من تحت الأرض، وتم التعرف على 50 منهم، فيما ظلت البقية مجهولة الهوية. هذه الشهادات تعكس حجم الفظائع التي ارتكبها العدو الفرنسي، وتوضح مدى تضحيات المجاهدين من أجل استقلال الجزائر. اليوم، يبقى مركز التعذيب بسيدي خطاب شاهدا صامتا على الجرائم الفرنسية، رمزا للتضحيات الجسام التي قدمها الجزائريون، وموقعا يذكر كل الأجيال ببطولات الثورة ووفاء الأبطال الذين ضحوا بحياتهم من أجل الحرية. وبالقرب من مركز التعذيب المعروف باسم "نقطة الصفر"غرب بلدية سيدي خطاب، الذي كان يستخدم من قبل الاستعمار الفرنسي لإخفاء جرائمه، توجد المقبرة . وتعتبر هذه المقبرة شاهدا حيا على وحشية الاستعمار، حيث كانت تلقى جثث الشهداء في آبار عميقة، مما جعلها تعرف بمقبرة الآبار الثلاثة. فالأرض التي شهدت أبشع أنواع القهر والوحشية، لا تزال تحتضن ذكريات مأساوية، لكنها أيضا مصدر فخر واعتزاز للشعب الجزائري.

الدكتور والباحث في التاريخ الحاج براهيم مرين

"زنزانات جنين بورزق ، قلاع ملغمة"

عمراني . ع ع

تعتبر بلدية جنين بورزق جنوب ولاية النعامة واحدة من قلاع الثورة التحريرية الخالدة، وحسب إفادات الدكتور والباحث الحاج براهيم مرين فإن القوات الغاصبة الفرنسية أنشأت العديد من زنزانات التعذيب.

معتقل سياسي بدأت في بنائه سنة 1885م وانتهت منه 1888م و هو مركز عسكري متقدم ، وفي سنة1894م احتضن الفيلق الأول للأليات الثقيلة في شمال إفريقيا ، ثم زجت فيه بالسجناء الإسبان من سنة 1900 إلى سنة 1939م ، وكذا السجناء الألمان ، ثم اعتقلت فرنسا فيه ابتداء من سنة 1939م رجالات الحركة الوطنية من حزب الشعب وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين والحزب الشيوعي :" الشاذلي المكي ، حسن الحسني ، كوش يونس ،بوسليماني ، العربي التبسي ، بودا أحمد ، عمر أوزقان ، البركاني، الشبوكي ".....أكثر من 25000 معتقل مروا بهذا المركز، إضافة إلى بعض الرؤساء ، منهم حبيب بورقيبة الرئيس التونسي ، وطراوري الرئيس المالي وغيرهم .... وتحول المعتقل من طرف المعتقلين الجزائريين إلى قلعة للمقاومة والنضال فأنشؤوا مجلة جدارية ورسائل واتصالات مع الحركة الوطنية ..... ومارست فرنسا عليهم التعذيب والتجويع والقيام بالأعمال الشاقة(اقتلاع الحجارة ،وحملها بأجساد عارية ، وحراسة ،و نتر الأشجار وجمعها، وصنع مادة الجير في الأفران .....)

من جهة ثانية يضيف ذات المؤرخ بأن ذات السلطات الغاشمة أنجزت بجنين بورزق سنة 1889م السكك الحديدية ، وقامت بتدشين محطة القطار سنة 1900م وأنشأت بها زنزانتين لاعتقال رجالات المقاومة الشعبية، ثم في عهد الثورة أضافت إليها جزءا ثانيا جعلت فيهما المكتب الثاني للتحقيق والاستنطاق ، وتحته ثلاث زنزانات للاعتقال والتعذيب ، وزنزانات خارجه-، فصارت محطة القطار محطة للقطار ، ومركز تعذيب وتنكيل .

كما لم تخل المنطقة من المحتشدات ، حيث يتواجد بها محتشد جنين بورزق المدينة ، ومحتشد ضيات ، ومحتشد الحاج ميمون ضواحي جنين بورزق ، وسُجون مثل المعتقل القديم ، وسجن الدويس في عهد الثورة ،إضافة إلى الأسلاك الشائكة التي حوطت المكان بأحكام . حيث تعتبر جنين بورزق عاصمة المنطقة الثامنة الولاية الخامسة، أحاطها سنة 1957م بالألغام المتنوعة والكهرباء والأبراج لأنها كانت منطقة عبور لفصائل وكتائب جيش التحرير والمؤونة والذخيرة والأسلحة وغيرها ، وجبالها جبل مزي ومير الجبال وبني سمير وبوعمود والخروبة ...بها مراكز جيش التحرير ، وطرق العبور مثل :درمل ، العين الزرقاء ،ضيات، الفايجة ،فوناسة ، تاشطوفت ، ولان المنطقة خطيرة وحساسة فقد استعملت فيها فرنسا قنابل "النابلم "كما في معركتي جبل مزي 6/7/8/ ماي 1960 ،ومعركة جبل بوعمود في14أفريل 1959.

معتقل دويس ..

معتقل دويس .. يقع بسفح جبل امزي الذي احتضن عدة اشتباكات بين المجاهدين والمستعمر الفرنسي ابتداء من نوفمبر 1959الى غاية 6 ماي 1960 منها معركة عبور الأسلاك الشائكة بجبل بوعمود التي سقط فيها 82 شهيدا و40 شهيدا تم حرقهم بتفجيرات "نابال" و11مجاهدا أسيرا ، وتم القضاء على 700 عسكري فرنسي من أصل 16000 في هذه المعركة.

معتقل "محطة القطار"

معتقل سياسي إبان الاستعمار الفرنسي من 1938 إلى 1945 ، و يبقى خير شاهد على ضراوة الثورة و بسالة أبنائها بالمنطقة ، الشيء الذي أدى بالمستعمر الغاشم إلى حشرالمجاهدين في معتقلات أقل ما يقال عنها أنها وصمة عار في جبينه . افتتح المعتقل يوم19أوت 1960لمدة شهر(أغلق يوم 21.09.1960) .

كان يستخدم مركزا للمراقبة ويشرف على بساتين وسكان الدزيرة ،ويرصد تنقلات الجيش والمسبلين من وإلى جبل مكثر،خطط له المعتقل العقيد دساز قائد قطاعات عين الصفراء، تيوت، مغرار،سفسيفة، جنين بورزق،عسلة وبوسمغون ،يعاقب فيه المجاهدين العاملين في السرية الذين يدعمون الثورة ، ومن أرسل إلى الدزيرة لا بد أن ينال أبشع طرق التعذيب ، ومعظم المعتقلين بقوا أكثر من 5 أيام بلا شراب ولا طعام.

معتقل الدزيرة بالعين الصفراء ..

يعود تشييد معتقل الدزيرة حسب الدكتورإبراهيم مرين و الذي يعد وجها آخرا لممارسات القمع و الاستبداد الاستعماري إلى تاريخ 19 أوت 1960 في موقع استراتيجي ،وقد استغل قبل ذلك مركزا لمراقبة ورصد تحركات مجاهدي جيش التحرير الوطني ، والمسبلين من وإلى جبل مكثر ، وهو يمتد على مساحة 5 هكتارات ، بحيث يصعب على المجاهدين آنذاك الفرار منه.

جاء قرار بناء هذا المعتقل من طرف العقيد الفرنسي "دساز" قائد قطاعات العين الصفراء و تيوت و مغرار وصفيصيفة و جنين بورزق و عسلة و بوسمغون ، من أجل وضع حد لنشاط الدعم والمساندة الذي كان يقوم به الأهالي وأعضاء المنظمة المدنية للمجاهدين ، في جبال المنطقة الثامنة التابعة للولاية التاريخية الخامسة .

كما تشير مصادر تاريخية إلى بناء هذا المعتقل في مرتفع هضبة محاطة بأسلاك شائكة وهو يحتوي على زنزانات أرضية تستوعب ما بين 5 و 10 سجناء ، وأخرى فردية ، وكان محصنا بسياج وعدة أبراج للمراقبة ، حيث كان موقعه ملائما لرصد كل التحركات من حوله وعلى مسافات بعيدة.

وحسب تصريح رسمي للدرك الفرنسي أثناء الحقبة الاستعمارية ، قتل داخل معتقل الدزيرة 16 شخصا تحت التعذيب منهم إثنان مجهولا الهوية ، وذلك في الفترة الممتدة بين 19 أوت و 21 سبتمبر 1960 ، وكانوا يدفنون في الرمال المجاورة للمعتقل ،ولم يعثر إلى حد الآن على رفاتهم ، ولكن روايات مجاهدي المنطقة تشير إلى أن عدد القتلى الذين ماتوا تحت التعذيب أكبر من ذلك بكثير قد يتجاوز 200 شهيد .

كما ذكرت بعض التصريحات الرسمية أن المعتقلين ممن عذبوا داخل المعتقل وبقوا على قيد الحياة قد حكم عليهم من قبل المحكمة العسكرية بسعيدة أو سجنوا دون محاكمة بالسجن العسكري بعين الصفراء أو بسجن معسكر أو وهران (سانتا كروز) وغيرها من السجون الاستعمارية الأخرى .

البروفيسور في التاريخ بجامعة معسكر"جاكر لحسن "

"الدار الحمراء" شهدت أبشع أنواع التعذيب والتنكيل بجثث الشهداء "

- فشل كل محاولات التخويف و التعذيب في كسر إرادة الجزائريين
- 76 مركز تعذيب تروي قصصا يُندى لها الجبين

شهرزاد بهلولي

تضم ولاية معسكر حوالي 76 مركز تعذيب ،موزعا عبر 16 دائرة بالولاية استعملتها فرنسا الاستعمارية لارتكاب كل وسائل التعذيب والوحشية ضد المواطنين الجزائريين ، من مجاهدين أو من يشتبه في دعمه للثورة التحريرية المباركة .

وحسب عدد من المؤرخين واستنادا للوثائق التاريخية الرسمية ، فإن ولاية معسكر التي استشهد فيها أكثر من 6 آلاف شهيد من خيرة أبنائها الذين ضحوا بالنفس والنفيس لاستقلال الجزائر ،كانت أكثر استهدافا من قبل المستعمر الفرنسي ، وهو ما يفسر كل هذا العدد الكبير من مراكز التعذيب بالولاية والتي توزعت عبر مختلف بلدياتها وحتى في عاصمة الولاية .

فمن مركز التعذيب المسمى بالدار الحمراء بوسط عاصمة الولاية إلى مركز التعذيب ببلدية عين فرص وغيرها من مراكز التعذيب الأخرى التي لاتزال جدرانها تحكي وحشية المستعمر الفرنسي الذي استعمل كل أساليب التعذيب الجسدي والنفسي للمجاهدين من أجل استنطاقهم والبوح بأسرار الثورة . أكدت شهادات حية لبعض المجاهدين والمؤرخين منهم البروفيسور في التاريخ بجامعة معسكر جاكر لحسن أن مركز التعذيب الدار الحمراء الواقع بشمال مدينة معسكر ، شهد أبشع أنواع التعذيب عن طريق استعمال الكهرباء والنار والزجاج ثم رمي الجثث بعد التنكيل بها في أعماق بئر قريبة من المركز، والحال ذاته شهده مركز التعذيب بسيدي بوسعيد جنوب شرق الولاية، حيث كان يتم تجميع المواطنين ثم تمارس عليهم شتى طقوس العذاب باستعمال الكلاب المدربة ، لتكون نهايتهم القتل المحتم .

و مركز التعذيب "قرقور" الذي تحول إلى معلم شاهد على الذاكرة ،يوضح مدى التعذيب الذي لحق ببواسل جيش التحرير الوطني ، وكل من تثبت صلته بدعم المجاهدين ، إذ كان عساكر الكولون يرمون بهم في حفرة مليئة بالمياه القذرة إلى أن يلاقوا حتفهم بعد تعريضهم لمختلف أساليب التعذيب والاستنطاق، . أما مركز التعذيب "كولان" بسيق، فكان يستقبل المعتقلين من مختلف مناطق الغرب الجزائري ، وكان يتسع لـ100

معتقل ، بعد أن حول من مزرعة لأحد المعمرين إلى مركز للتعذيب سنة 1957 ، وتم تقسيمه إلى قسم للتعذيب وآخر للاعتقال ، وتوصف هذه المراكز بأسمائها على غرار " نيقو"، "غيلان"، "إيزيدور" وغيرها، وكانت في شكل زنزانات تحت الأرض، مكان رطب ومظلم ، ينتابك شعور رهيب و مرعب لدى زيارته ، تكاد تسمع أنين المعتقلين و صرخاتهم لمجرد وطأتك الأولى للمكان ،و المكان كان أكثر رعبا إبان الاستعمار حيث تناوب الجنود الفرنسيون و الضباط على تعذيب الجزائريين ..

مراكز التعذيب بالشلف

"جيمي" "ووادي سلي " .. خنادق الموت الجماعي

ميلودي.ع

توجد بمناطق ولاية الشلف مراكز التعذيب التي أنشأها المستعمر الفرنسي لتعذيب الجزائريين والمجاهدين من أجل إرهابهم وتخويفهم للابتعاد عن الوقوف في وجهه ،ولكن كل أنواع التعذيب الوحشي زادتهم عزيمة وقوة لأنهم يؤمنون بقضيتهم العادلة .

ومن بين مراكز التعذيب مركز "جيمي" والذي لا يبعد عن عاصمة ولاية الشلف ، بالضبط على ضفاف نهر الشلف في إحدى المزارع التي كانت ملك لأحد المعمرين وهو مخصص للقتل والتعذيب بشتى أنواعه ، ويوزع المعتقلين على المراكز الأخرى والمحاكم العسكرية التعسفية . وحسب شهادات بعض المجاهدين فإن المستعمر الفرنسي لجأ فيه إلى حفر الخنادق ،ورمي المناضلين فيهم جماعات ، حتى يشتد بهم الجوع والعطش ، بعد موتهم يرمون بهم في نهر الشلف .

ومن مراكز التعذيب التي مازالت تشهد على الجرائم التي ارتكبها المستعمر الفرنسي في حق الجزائريين وتعذيبهم ، مركز التعذيب ببلدية وادي سلي 14 كلم غرب مقر عاصمة ولاية الشلف وادي سلي ، والذي يقال أنه أنشئ سنة 1881 من قبل أحد المعمرين .

استخدم في بداية الأمر كحظيرة للمنشآت القاعدية للطرقات وفي سنة 1957 ، وبعد اشتداد قوة الثورة التحريرية من أجل الحصول على الاستقلال ، حولته السلطات الاستعمارية الفرنسية إلى مركز عسكري و استعملت فيه مختلف أنواع التعذيب حيث بداية من 1957 كان يستقبل المساجين ويتم تعذيبهم بكل وحشية وبدون رحمة كدق المسامير في أجسامهم و قلع أظافرهم.

المختص في التاريخ بجامعة أحمد بن يحي الونشريسي الدكتور لخضر سعيداني

معتقل "عين الصفا" السري .. رمز المقاومة والبسالة

- معتقل "عين الصفا" وجهة الزوار والباحثين في الذاكرة الوطنية

بثينة بلعقيلي

على بعد سبعة كيلومترات من المدخل الشرقي لعاصمة ولاية تيسمسيلت، يقع أحد أبرز المعالم التاريخية التي تجسد فظائع جرائم التعذيب التي مورست في حق الجزائريين خلال الثورة التحريرية المجيدة، معتقل "عين الصفا"، الذي بقي شاهدا صامتا على إحدى أبشع صفحات الاستدمار الفرنسي بالجزائر، كرمز من رموز الذاكرة الوطنية التي تذكر الأجيال الجديدة بثمن الحرية والاستقلال.

بحسب ما أكده الدكتور لخضر سعيداني، أستاذ التاريخ بجامعة أحمد بن يحي الونشريسي ، والباحث في الشأن التاريخي، فإن معتقل "عين الصفا" لم يكن معلنا ضمن المراكز الرسمية للاستعمار الفرنسي، بل كان معتقلا سريا اتخذ شكل مزرعة يملكها أحد المعمرين ويدعى "بولو"، استخدمها الجيش الفرنسي كواجهة تمويهية لممارسة شتى أنواع التعذيب ضد المجاهدين والمناضلين وحتى المدنيين العزل من أبناء منطقة الونشريس وحتى من المجاهدين الوافدين من مختلف النواحي.

وأضاف الدكتور سعيداني أن هذا المعتقل استقبل ما يزيد عن خمسة آلاف معتقل بين عامي 1955 و1958، استشهد منهم أكثر من 1800 جزائري تحت وطأة التعذيب الوحشي، الذي تراوحت أساليبه بين التجويع، والصعق الكهربائي، والإغراق بالماء والصابون، وصولا إلى الدفن في السراديب أو القنص الميداني لمن تبقى على قيد الحياة.

وأبرز المصدر نفسه، أن أصل تسمية "عين الصفا" حسب ما ترويه الذاكرة الشعبية أن كل من دخل هذا المعتقل صفي ولم يخرج حيا، ليصبح الاسم مرادفا العذاب و الموت البطيء.

وقد تحول هذا المكان إلى رمز للمقاومة والتحدي، بعد أن فشلت محاولات المستدمر الفرنسي في كسر إرادة الجزائريين أو اقتلاع فكرة الحرية من قلوبهم، رغم ما استخدمه من وسائل القهر والعنف المنهجي.

فقد أراد الاستعمار، من خلال معتقلات كهذه، إخماد صوت الثورة، غير أن عزيمة الشعب الجزائري كانت أقوى، لتتوج في النهاية بنجاح الثورة التحريرية المجيدة التي انطلقت في الفاتح من نوفمبر 1954، وحققت استقلال البلاد بعد سبع سنوات من التضحيات والنضال.

ولم يتوقف التاريخ عند مأساة الماضي، فقد شهد معتقل "عين الصفا" مؤخرا عملية ترميم وإعادة تهيئة شاملة ضمن البرنامج التكميلي للتنمية الذي استفادت منه ولاية تيسمسيلت نهاية سنة 2022، ويرتقب إستيلامه قريبا، كما شملت العملية كذلك مقبرة الشهداء الواقعة بمحاذاة المعتقل، إلى جانب إعادة تأهيل تسع مقابر أخرى عبر تراب الولاية ، في خطوة تجسد حرص الدولة الجزائرية على صون الذاكرة الوطنية وإحياء رموزها التاريخية.

وفي هذا الصدد، أكد والي ولاية تيسمسيلت، فتحي بوزايد، في وقت سابق على أن تهيئة هذه المعالم ليست مجرد مشاريع بنى تحتية، بل هي مبادرات رمزية تحمل رسالة وطنية عميقة ، تعبر عن وفاء الجزائر لتاريخها، وتجسد توجيهات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون الرامية إلى حفظ الذاكرة الوطنية ونقلها للأجيال القادمة، تعزيزا للانتماء الوطني وترسيخ قيم التضحية والوفاء لدى الشباب.

لا يزال معتقل "عين الصفا" في تيسمسيلت اليوم وجهة لزوار التاريخ والباحثين في الذاكرة الوطنية، إذ تقف جدرانه الباهتة شاهدة على جرائم الاستعمار، فيما يروي محيطه الصامت قصص أبطال قضوا تحت التعذيب دفاعا عن شرف الوطن.

الاتحادية الجزائرية لكرة اليد تفسخ عقد المدرب دهيلي بالتراضي

المنتخب الوطني يتربص بالعاصمة بقيادة المدرب بوشكريو

محمد حبيب بن حمادي

يواصل المنتخب الوطني الجزائري لكرة اليد تربصه التحضيري الذي يجرى منذ ثلاثة أيام بالعاصمة، في أجواء جدية تعكس رغبة الاتحادية في فتح صفحة جديدة، بعد التغييرات الأخيرة التي مست الجهاز الفني وعرف التربص مشاركة 21 لاعبًا، من بينهم عناصر محترفة في الخارج، تحت إشراف المدرب الوطني الجديد صالح بوشكريو، العائد مجددًا إلى العارضة الفنية لـ"الخضر"، بعد سنوات من الغياب، رفقة الثنائي رضوان عواشرية وعبد الغاني لوكيل، اللذين يندمجان لأول مرة ضمن الطاقم الفني للمنتخب الوطني. هذه التركيبة التقنية الجديدة تعكس توجهًا نحو الجمع بين الخبرة والتجديد، خصوصًا مع الأسماء الشابة التي تراهن عليها الاتحادية لإعادة بناء المنتخب على أسس صلبة. وفي الوقت الذي تتواصل فيه التحضيرات بالعاصمة، أعلنت الاتحادية الجزائرية لكرة اليد في بيان رسمي عن فسخ العقد بالتراضي مع الناخب الوطني السابق دهيلي، بعد جلسة تقييم دامت ساعات بمقر الهيئة الفيدرالية، وأضاف البيان أن الاتحادية تسعى من خلال هذا التغيير إلى منح نفس جديد للمنتخب الوطني، استعدادًا للاستحقاقات القادمة، في إطار رؤية إصلاحية شاملة تهدف إلى إعادة الكرة الجزائرية إلى الواجهة القارية والدولية.

من جهته، يأمل بوشكريو إلى استغلال هذا التربص كأرضية أولى لوضع ملامح مشروعه الفني الجديد، الذي يرتكز على الانضباط، إعادة الروح القتالية، وتحسين الأداء الدفاعي الذي شكل أحد أبرز نقاط الضعف خلال الاستحقاقات الماضية. كما سيكون التربص فرصة لانتقاء العناصر القادرة على تمثيل الجزائر في المواعيد المقبلة، خصوصًا في البطولات القارية المنتظرة مطلع العام القادم.

إسلام حمدون من نادي مسرغين يعتلي قمة الكايزن بمصر

إنجاز جزائري باهر في أول مشاركة دولية

هاشم وداد

توّج البطل الجزائري إسلام حمدون من ولاية وهران، المنتمي إلى نادي مسرغين، بالمركز الأول دوليًا في البطولة الدولية لرياضة الكايزن المقامة بجمهورية مصر العربية، وذلك في أول مشاركة له مع المنتخب الوطني الجزائري، في وزن أقل من 50 كلغ، ليحقق إنجازًا استثنائيًا يؤكد تفوق المدرسة الجزائرية في الرياضات القتالية الحديثة. هذا التتويج التاريخي، الذي جاء تحت إشراف اللجنة الوطنية لرياضة الكايزن التابعة للاتحادية الوطنية للرياضة للجميع، يُعد خطوة جديدة نحو ترسيخ حضور الجزائر على الساحة الدولية في رياضة واعدة تجمع بين التقنية والانضباط والروح القتالية العالية.

قدّم البطل إسلام حمدون أداءً باهرًا منذ انطلاق المنافسة، حيث أبان عن جاهزية بدنية وفنية مميزة، مكنتاه من تجاوز مختلف الأدوار بثقة واقتدار، قبل أن يحسم المواجهة النهائية بفوز مستحق على المنازل التونسي، وسط تحكيم مصري اتسم بالصرامة والاحترافية. وتمكن حمدون، رغم صغر سنه وقلة خبرته الدولية، من فرض إيقاعه داخل الحلبة بفضل سرعة ردّ الفعل ودقة الحركة والالتزام التكتيكي، ليخطف الأنظار ويكسب احترام المنافسين والمتابعين على حد سواء. وفي بيان رسمي، عبّرت اللجنة الوطنية لرياضة الكايزن في الجزائر عن فخرها الكبير بهذا التتويج التاريخي، معتبرة إياه ثمرة عمل منسق بين النوادي والمدربين والإطارات التقنية تحت إشراف الاتحادية الوطنية للرياضة للجميع. وأكدت اللجنة أن فوز إسلام حمدون في وزن أقل من 50 كلغ يُعد أول إنجاز دولي للجزائر في هذه الفئة.

مشيرة إلى أن البطل الشاب مثّل بلاده بأخلاق عالية وأداء مشرف يعكس روح الانضباط التي تميز رياضيي الكايزن في الجزائر.

تحت إشراف الخبير الدولي في الكاراتي دو فاطمي بوجلال

150 مصارعا و30 مدربا يشاركون في التربص التقني بتلمسان

هاشم وداد

نظمت ولاية تلمسان أول أمس تربص عال المستوى لرياضة الكاراتي دو، احتضنته الرابطة الولائية للكاراتي دو تحت إشراف رئيسها بوعلام عويشي، وبمساهمة اللجنة التقنية الولائية بقيادة المستشار في الرياضة ويس عبد الكريم، وتأطير الخبير الدولي فاطمي بوجلال الحاصل على الحزام الأسود درجة سابعة، في مبادرة رياضية نوعية عكست مدى اهتمام الأسرة الرياضية بالولاية بتطوير الكفاءات ورفع المستوى التقني لرياضييها ومدربيها. انطلق التربص في أجواء مميزة جمعت بين الانضباط والروح الأخوية، وسط حضور مكثف بلغ 150 رياضيًا و30 مدربًا ومساعدًا من مختلف نوادي الولاية، ما منح النشاط بعدًا تكوينيا وتربويًا هامًا. وقد حرص الخبير الدولي فاطمي بوجلال، المعروف بخبرته الطويلة في مجال التدريب والمستوى العالي، على تقديم حصة ثرية بالمعلومات التقنية والتطبيقات العملية التي تلامس متطلبات الممارسين في الميدان، مركزًا على أحدث أساليب التدريب الحديثة في الكاراتي المعاصر.

من جهته، أكد الخبير الدولي بوجلال فاطمي أن مستوى المشاركين كان مشرفًا، مشيرًا إلى أن حماس الرياضيين واستعدادهم الجاد للتعلم يعكسان وعيًا متزايدًا بأهمية التكوين المستمر في هذه الرياضة النبيلة. مشددًا على ضرورة تنظيم تربصات دورية من هذا النوع لضمان تطور مستدام في الأداء الفني والبدني بدوره، عبّر رئيس الرابطة الولائية للكاراتي دو بتلمسان بوعلام عويشي عن فخره بنجاح هذا التربص الذي جمع الأسرة الكاراتي دو التلمسانية في جو يسوده الاحترام والتعاون، موجهًا شكره الخالص للخبير الدولي بوجلال، ولكل من ساهم في إنجاح الحدث من مدربين ورؤساء نوادٍ ومصارعين.

المعهد الوطني للتكوين العالي في علوم وتكنولوجيا الرياضة

اختتام التجمع الثالث للحكام والمدربين في «الجيوجيتسو»

حمداد عبد النور

اختتم أمس التجمع الثالث للدرجة الأولى في اختصاص الجيوجيتسو الذي نظمته الاتحادية الجزائرية للجيوجيتسو بالتعاون مع المعهد الوطني للتكوين العالي في علوم وتكنولوجيا الرياضة في إطار برنامجها الرامي إلى تطوير الكفاءات الوطنية وتأهيل المدربين والحكام وفق المعايير العلمية الحديثة وشهد التجمع مشاركة واسعة من ممارسي الجيوجيتسو من مختلف ولايات الوطن الذين استفادوا من محاضرات نظرية وتطبيقات ميدانية أشرف عليها أساتذة مختصون وإطارات تقنية وطنية ذات خبرة عالية. وفي ختام الدورة، عبرت الاتحادية الجزائرية لـ "الجيوجيتسو" عن شكرها وتقديرها لجميع المشاركين والمؤطرين مثمنة جهودهم الكبيرة في إنجاح هذا الحدث التكويني الهام ومؤكدة على استمرارها في دعم مسار التكوين وتحديث منظومة العمل الرياضي بما يواكب التطور العالمي لهذه الرياضة وهذه خطوة جديدة نحو الاحتراف والتألق في "الجيوجيتسو" الجزائري تعكس إرادة الاتحادية في بناء جيل كفء ومؤطر علميا وعمليا قادر على رفع الراية الوطنية في المحافل الدولية.

إشهار

إدارة جمعية وهران تطالب اللاعبين بنقاط تيقصراين لتصحيح المسار

أسبوع حاسم ينتظر "لازمو" في البطولة والكأس

حمداد عبد النور

تعيش جمعية وهران واحدة من أصعب مراحلها منذ انطلاق الموسم الكروي، حيث تنتظر الفريق سلسلة من المباريات القوية في بطولة القسم الثاني مجموعة وسط-غرب، إضافة إلى منافسة كأس الجمهورية، ما يجعل المرحلة المقبلة بمثابة اختبار حقيقي لقدرات المجموعة ومدى جاهزيتها الذهنية والفنية لمواصلة سباق الصعود، والبداية ستكون هذا الأسبوع من ملعب "أحمد زبانة" بوهران الذي سيحتضن مواجهة الجولة الثامنة أمام الصاعد الجديد شبيبة تيقصراين، وهي مباراة يعلق عليها الأنصار آمالا كبيرة لتعويض الهزيمة الأخيرة أمام شبيبة تيارت.

واستعادة نغمة الانتصارات رفقاء فريفر بقيادة المدرب مفدي شردود، يدركون أن لا خيار أمامهم سوى الفوز من أجل مصالحة جماهير المدينة الجديدة التي تنتظر أداء مقنعا ونتيجة تعيد الثقة داخل المجموعة والطاقم الفني بقيادة شردود شرع منذ بداية الأسبوع في تحضيرات مكثفة، ركز خلالها على الجانب التكتيكي والبدني، مع معالجة الأخطاء الدفاعية التي كلفت الفريق نقاطا ثمينة في المباراة الماضية، كما عمل على رفع معنويات اللاعبين، وتحفيزهم على استعادة الروح القتالية التي تميز جمعية وهران في المواعيد الكبرى، حيث ظهرت الجدية واضحة في التدريبات وسط رغبة جماعية في تصحيح المسار، وبعد مباراة تيقصراين ينتظر جمعية وهران برنامج ثقيل وصعب يتضمن ثلاث مباريات مهمة، البداية ستكون بمواجهة وداد تلمسان في البطولة، تليها مواجهة كأس الجمهورية أمام نفس المنافس بمدينة سيدي بلعباس، قبل أن يختتم الفريق هذه السلسلة بلقاء قوي أمام غالي معسكر، وهي مباريات تتطلب تركيزا عاليا وتحضيرا ذهنيا كبيرا، خاصة أن كل الفرق المنافسة تبحث عن تأكيد مستواها في هذه المرحلة الحساسة وإدارة النادي برئاسة مهدي براهيمي، أكدت دعمها الكامل للطاقم الفني واللاعبين، وعقدت اجتماعات لمناقشة وضعية الفريق وتقديم التوجيهات اللازمة، من أجل تجاوز المرحلة الحالية بسلام براهيمي شدد على ضرورة تلاحم الجميع والعمل بروح واحدة لإعادة الفريق إلى مكانته الطبيعية، مؤكدا أن الجمعية تملك الإمكانات اللازمة لتحقيق نتائج إيجابية، إذا حافظت على الانضباط والجدية في العمل. من جهته المدرب مفدي شردود يعمل ويؤمن بقدرة فريقه على العودة القوية للأعبين الذين استوعبوا الدرس، بعد خسارة تيارت وأن مباراة تيقصراين ستكون بمثابة نقطة الانطلاقة الحقيقية من جديد نحو الأهداف المسطرة، كما في المقابل يعيش أنصار المدينة الجديدة حالة ترقب كبيرة قبل مواجهة تيقصراين، حيث يأملون أن تكون بداية صفحة جديدة للفريق، بعد سلسلة من النتائج الإجابية والتي أصبحت متذبذبة في آخر الجولات، ويرون أن الفوز في هذه المباراة أمام شبيبة تيقصراين الصاعد الجديد سيكون أفضل رد على الشكوك الأخيرة، ودافعا قويا لمواصلة المشوار بثقة أكبر، خاصة وأن حلم الصعود ما يزال قائما بشرط تحقيق الاستقرار واستعادة الفعالية داخل المستطيل الأخضر.

وداد تلمسان

عودة المدافعين خربوش وبن حميدة غير مؤكدة أمام الحراش

ب.إلياس

باشر وداد تلمسان استعداداته الخاصة بمواجهة الجولة الثامنة من عمر بطولة الرابطة الثانية هواة، التي سيتبارى خلالها هذا الجمعة مع مضيفه اتحاد الحراش بملعب 1 نوفمبر دون حضور الجمهور، وقد طوى الفريق صفحة التعثر المسجّل في الجولة الفارطة داخل الديار، عندما فرض عليه التعادل هدف في كل شبكة من طرف مولودية سعيدة، ووجّه كل تركيزه نحو المواجهة المقبلة على أمل ضمان أفضل تحضير ممكنة، بغية النجاح في العودة بنتيجة مرضية تسمح للوداد بإثبات قوته خارج الديار من جهة، ومن جهة أخرى لتدارك النقطتين اللتين ضاعتا منه يوم السبت، ورغم أن المأمورية ستكون صعبة أمام منافس يملك تشكيلة بخبرة كبيرة، وسيعمل كل ما في وسعه، لتحقيق فوز يقرّبه من كوكبة المقدمة، لكن هذا لا يعني أن المأمورية مستحيلة شريطة تصحيح الأخطاء الكثيرة التي ارتكبت في المباراة الماضية، كما أن الطاقم الفني يبقى مطالبا بإحالة العناصر التي لم تقنع على دكة البدلاء أو حتى خارج القائمة المعنية باللقاء مع منح الفرصة للاعبين آخرين بإمكانهم تقديم الإضافة في صورة صانع الألعاب أمين سنداني والمهاجم الشاب فرجيوي عبد المؤمن اللذين يقنعان في كل مرّة يدخلان كبديلين، وبالتالي فإن الشارع الرياضي يمني النفس بمنحهما وقتا أكبر حتى يستفيد الوداد من خدماتهما بشكل أفضل، وفي الجهة المقابلة ما زالت لم تتأكد بعد عودة المدافعين خربوش وبن حميدة صالح بسبب معاناتهما من الإصابة، وفي حال عدم قدرتهما على اللحاق بمواجهة الحراش، فذلك سيضع الطاقم الفني في ورطة حقيقية، خاصة وأن القاطرة الخلفية لم تقنع أمام مولودية سعيدة، وكان لاعبو المنافس يخترقونها بكل سهولة، وهو السيناريو الذي لو يتكرّر أمام الحراش سيحول دون قدرة الوداد على الصمود. للإشارة، فإن الحارس بن شريف ياسين تتبقى له مباراة واحدة حتى يستنفد العقوبة المسلطة عليه من طرف لجنة الانضباط، ما يعني بأن عودته إلى أجواء المنافسة ستكون في لقاء الجولة التاسعة ضد جمعية وهران، ولو أن حتى زميله في حراس المرمى قلوش عبد القادر أدى ما عليه في لقاءي وداد مستغانم ومولودية سعيدة.

الجولة التاسعة من الرابطة المحترفة الأولى

ش.الساورة - ش.القبائل

«الجياساس» في مهمة الإطاحة بـ«الجياسكا» والابتعاد في الصدارة

منحتان مقابل حصد النقاط الثلاث

الحاج يوسف

سيكون ملعب 20 أوت ببشار عشية اليوم مسرحا لمواجهة مهمة ومفتوحة على جميع الاحتمالات، بين شبيبة الساورة رائد البطولة وشبيبة القبائل المنتشية بتأهل إفريقي لدور المجموعات في رابطة أبطال إفريقيا، في مقابلة تبحث فيها تشكيلة المدربين بوذراع وجاليت لضبط التشكيلة المثالية القادرة على الإطاحة بتشكيلة المدرب الألماني زينباور. وواصل رئيس مجلس إدارة شبيبة الساورة بلخضر مراد لعب ورقة التحفيزات المالية، حيث وعد المهاجم النيجيري أليمي ورفقائه لتسديد منحتي الفوز على آقبو والتعادل في وهران مباشرة داخل غرف تغيير الملابس، في حال الإبقاء على النقاط الثلاث ببشار. وكانت اللجنة المركزية للتحكيم قد أسندت مهمة إدارة مباراة شبيبة الساورة وشبيبة القبائل للحكم دهار، على أن يساعده في مهامه كل من رزقة وكصار.

فيما سيكون ساسي حكما رابعا في هذه المقابلة التي ستلعب دون تقنية "الفار". تجدر الإشارة إلى أن المقابلة ستنطلق بداية من الساعة الرابعة عصرا، وذلك بسبب عدم إصلاح العطب الذي تعرض له المولد الكهربائي الرئيسي بملعب "20 أوت"، وهو ما أثار حفيظة الجمهور البشاري.

أولمبي الشلف يستفيد من عودة المصابين أمام «السيارابي»

«الشلفاوة» لاستعادة الهيبة بملعب «بومزراڤ»

محمد بداني

مرة أخرى يضرب أولمبي الشلف موعدا لعشاقه ومحبيه، عندما يستقبل مساء اليوم وبداية من الساعة الخامسة الضيف شباب بلوزداد بملعب "محمد بومزراڤ"، في المباراة التي تدخل في إطار الجولة التاسعة من عمر بطولة الرابطة المحترفة الأولى، وهي المباراة التي يعول عليها "الشلفاوة" كثيرا من أجل تسجيل انتصار جديد، وفك عقدة هذا المنافس الشبح وتحقيق الانتصار الثاني على التوالي، والذي يسمح للفريق بالارتقاء أكثر في جدول الترتيب، وطي صفحة الإخفاقات السابقة رغم صعوبة المهمة، في لقاء يعتبره المتتبعون امتحانا عسيرا لأشبال المدرب بوعلي، العازمون على إهداء أنصارهم ثالث انتصار مطلع هذا الموسم، خاصة بعد الكلام المثير الذي قاله الرئيس مدوار للاعبين خلال حصة الاستئناف، التي أعقبت الفوز المحقق في مستغانم، في الجولة السابقة، والذي حفزهم كثيرا على تقديم أفضل ما يملكون من مستويات في هذا الامتحان، الذي سيحضره بلا شك عدد قياسي من أنصار الأولمبي الذين يصرون على الوقوف، إلى جانب الفريق ودفع زملاء دباري إلى استعادة الهيبة بملعبهم التي فقدوها مطلع هذا الموسم، وما يبعث التفاؤل عند المتتبعين، وحتى عند أعضاء الطاقم الفني هو جاهزية الجميع لهذا الموعد بعد عودة الإفريقي "ليدلوم" لكافة إمكاناته، والجاهزية التامة لقائد الفريق فرحي، مقابل الشفاء التام للمحوري بوعبطة، وهو ما يوفر الحلول أكثر للمدرب فؤاد بوعلي الذي ظل يعتمد سياسة الترقيع وإشراك في كل مرّة لاعب من اللاعبين الشبان تعويضا للأسماء الغائبة، وإلى جانب عودة المصابين يستفيد كذلك المدرب من جاهزية الأسماء الأخرى، ليقتصر الغياب في هذا الامتحان للظهيران الأيمن صداحين المعاقب والأيسر ابراهيمي المصاب، ما يعني أن المدرب سيحدث بعض التغييرات على التشكيلة الأساسية، مقارنة بتلك التي لعبت المباراة الأخيرة أمام ترجي مستغانم، ليلعب الجميع مباراة اليوم تحت شعار واحد وهو "الكل من أجل تحقيق الفوز"، وإبقاء النقاط الثلاث هنا بالشلف، من أجل إنقاذ الفريق وإبعاده عن مؤخرة الترتيب.

مولودية وهران تباشر تحضيراتها للميركاتو الشتوي

منح البطاقة البيضاء لشريف الوزاني لإنجاح الصفقات

بلحران يستنفذ عقوبته أمام "السياسي"

أ.بقدوري

يواصل فريق مولودية وهران تحضيراته بالملعب الملحق لمركب "ميلود هدفي"، وتحديدا بالملحق الثاني الذي يحتوي على أرضية من عشب اصطناعي، تحسبا لمواجهة النادي الرياضي القسنطيني يوم السبت المقبل، والتي تم تحديد توقيتها على الساعة 18:00 من قبل الرابطة المحترفة والتي تدخل في إطار الجولة التاسعة،

على أن ينتقل اليوم أشبال المدرب كارلوس غاريدو للتدرب في ملحق ملعب العشب الطبيعي، خاصة وأن موقعة السبت ستلعب على أرضية من عشب طبيعي، كما تدربت المولودية بتعداد مكتمل، خلال هذه الحصص، وبحضور بورديم الذي حسب بعض المصادر، يتجه لأخذ فرصته خاصة أنه لم يشارك لحد الآن في أي لقاء منذ انطلاق البطولة، وسيكون التعداد مكتملا في مباراة الجولة المقبلة، وذلك بعد استنفاذ بلحران لعقوبته التي كانت مسلطة عليه من لجنة العقوبات بثلاث مباريات واحدة منها غير نافذة، وبخصوص تدعيم الفريق في مرحلة الميركاتو الشتوي، انطلقت إدارة مولودية وهران في تفكير وتدبير لهذه المرحلة قصد تعزيز صفوفها في محور الدفاع وقلب الهجوم، حيث طرحت العديد من الأسماء على الفريق في انتظار الفصل فيها، ولا تزال قيد الدراسة مع المدير الرياضي الطاهر شريف الوزاني، خاصة أن هذا الأخير انطلق في متابعة العديد من الأسماء سواء محليا أو قاريا في انتظار أن يقدم تقرير مفصل عنها للإدارة والطاقم الفني.

وفي هذا السياق، وعدت الإدارة بوضع كافة التسهيلات للمدير الرياضي شريف الوزاني، وذلك لتوفير وسائل النقل داخل وخارج الوطن، خاصة وأن جل الأسماء المقترحة تشمل اللاعبين الأفارقة، في ظل تسريح جوبي باعمر في الميركاتو، فضلا عن احتمال التفاوض مع الغاني ماكسويل باكو من أجل تخفيض راتبه، في حين تم اقتراح مجددا اسم المهاجم الموريتاني أحمد مختار، وهو ثاني هدافي الدوري الموريتاني الموسم المنصرم، ويحمل قميص منتخب موريتانيا للاعبين المحليين والذي تم اقتراح اسمه مع نهاية الميركاتو الصيفي، لكن مطاب ناديه الأصلي المالية حالت دون حمله قميص المولودية، ثاني الأسماء المقترحة نجد الكونغولي ليومبا الذي يحمل قميص كولمب الكاميروني، وهو النادي الذي أسال العرق البارد لمولودية الجزائر في ذهاب وإياب تصفيات رابطة أبطال إفريقيا، كما ستكون كأس العرب التي تنطلق شهر ديسمبر المقبل فرصة مواتية لاكتشاف بعض الأسماء التي تنشط في المنتخبات العربية على غرار منتخبات ليبيا، سودان، لبنان وسوريا، هذا في حال ما إذا كانت مطالبهم المالية في المتناول.

اتحاد بلعباس

بشيري يشرع في تحضير مباراة السوڤر

عبد المجيد

شرع المدرب الرئيسي لاتحاد بلعباس بشيري رضوان في التحضير لمباراة اتحاد السوڤر المبرمجة السبت المقبل، بعد أن عادت التشكيلة إلى أجواء التدريبات الاثنين بمركب 24 فبراير، في حصة خصصت للاستئناف جرت بتعداد مكتمل، ما عدا غياب بلماضي الذي أجرى عملية جراحية، كما هو معلوم، وهو يخضع حاليا لفترة العلاج. في المقابل أقدمت إدارة الفريق أمس الثلاثاء على تسوية منحتي الفوز في الجولتين الماضيتين عبر الأرصدة البنكية للاعبين، ما سيرفع معنويات اللاعبين في الجولة المقبلة. وخص المهاجم إبراهيم حجاج يومية "الجمهورية"، وقال في هذا الصدد: "نحن نحضر بجدية لمباراة اتحاد السوڤر بمعنويات مرتفعة، بعد أن مررنا بظروف صعبة للغاية مع بداية البطولة".

رابطة سعيدة - الدور الجهوي الأخير لمنافسة الكأس

مولودية سعيدة تواجه شبيبة تيارت بملعب "مفلاح عواد" بمعسكر

ب. بوعناني

مباريات واعدة وقوية منتظرة في مباريات الدور الجهوي الأخير من كأس الجزائر لرابطة سعيدة، والمبرمجة بتاريخ الـ14 نوفمبر الجاري، حيث سيواجه فريق مولودية فريق شبيبة تيارت بملعب "مفلاح عواد" بمعسكر. الفريقان ينتميان إلى القسم الثاني هواة مجموعة وسط-غرب، كما سيواجه فريق جنين مسكين المنتمي الي بطولة الجهوي الأول لرابطة سعيدة فريق غالي معسكر المنتمي إلى بطولة القسم الثاني هواة مجموعة وسط غرب بملعب المحمدية، فيما المباراة الثالثة سيحتضنها ملعب السوڤر ستجمع الجارين اتحاد بوهني سيواجه فوز فرندة، وهو ما يعني أن رابطة سعيدة ستكون منثلة بثلاث فرق في الدرر الـ32 من كأس الجزائر.

الجمهورية
يومية وطنية إخبارية
الأربعاء 7 جمادى الأولى 1447 هـ
الموافق لـ 29 أكتوبر 2025 م
الموقع الإلكتروني:
Site web: www.eldjoumhouria.dz
البريد الإلكتروني:
Email: djoumhouria@yahoo.fr

تصفيات كأس أمم إفريقيا للسيدات 2026

الكاميرون 0 - الجزائر 1

"محاربات الصحراء" يرسّمن تأهلهنّ السابع في التاريخ

ع. بسايح

اقتطع المنتخب الوطني النسوي تأهله عن جدارة واستحقاق إلى نهائيات كأس أمم إفريقيا لكرة القدم للسيدات 2026، بعد فوزه مساء أمس على حساب مستضيفه الكاميروني بنتيجة (0-1)، في المباراة التي أقيمت على ملعب إعادة الاتحاد بمدينة دوالا الكاميرونية، في إطار إياب الدور التصفوي الثاني والأخير.

و قد سجلت هدف المباراة الوحيد اللاعبة دافر مارين في الدقيقة 25، حيث انتهى الشوط الأول بتقدم المنتخب الوطني الذي حسم الأمور مبكرا. ومعلوم أن لاعبات الناخب الوطني فريد بن ستيتي كانت قد فزن في لقاء الذهاب الذي أقيم يوم الخميس الفارط في ملعب ميلود هدفي بوهران بنتيجة (2-1)، لتحسمن بذلك تأهلهن إلى كأس أمم إفريقيا 2026 المقررة من 17 مارس إلى 3 أفريل القادم. وبهذا التأهل، تكون الجزائر قد ضمنت مشاركتها في كأس أمم إفريقيا لكرة القدم للسيدات للمرة السابعة في تاريخها، علما أنها كانت قد شاركت في طبعة 2024 (المؤجلة إلى 2025) التي أقيمت في الصائفة الماضية وبلغت فيها دور ربع النهائي لأول مرة في التاريخ. ويعرف المنتخب الوطني للسيدات صحوة وتطورا في السنوات الأخيرة، هو ما باتت تؤكده نتائجه، علما أن "محاربات الصحراء" فزن على الكاميرون لأول مرة في تاريخهن بمناسبة لقاء الذهاب، ليعدن الكرة أمس ويحققن الفوز على نفس المنافس. وتسعى زميلات كرشوني إلى التألق من جديد في "الكان" المقبلة وتسجيل نتيجة أحسن من تلك المسجلة في الطبعة السابقة، خاصة وأن دورة 2026 تعتبر مؤهلة إلى كأس العالم للسيدات 2027 المقررة بالبرازيل.

أيام قليلة عن انطلاق تربص الخضر استعدادا للكان

المدافعون الدوليون يقدمون مستويات مطمئنة مع أنديتهم

● ترسيم المباراة الودية للجزائر أمام زيمبابوي في شهر نوفمبر

ع.بسايح

يقدّم المدافعون الدوليون الجزائريون مستويات مطمئنة ومبشرة مع أنديتهم في مختلف البطولات الأجنبية، على بعد أسابيع قليلة عن التوقف الدولي لشهر نوفمبر، الذي قد تتخلله مباراتان وديتان للمنتخب الوطني، في انتظار ترسيم هوية المنافسين ومكان إجرائهما. ويعتبر خط الدفاع أبرز ورشة يركز عليها الطاقم الفني الوطني تحسبا للاستحقاقات القادمة، على غرار كأس أمم إفريقيا 2025 المقررة نهاية شهر ديسمبر، حيث كان الخط الخلفي نقطة ضعف "الخضر" في تصفيات مونديال 2026، بتلقيه ثمانية أهداف في 10 مباريات. ففي البطولة الفرنسية، افتتح المدافع الدولي الجزائري سمير شرقي عداده التهديفي في قسم النخبة، بمناسبة لقاء فريقه نادي باريس أمام الضيف نانت، عندما عدل النتيجة للمحليين، فيما شارك مواطنه إيلان قبال أساسيا في مباراة انتهت بهزيمة باريس (1-2). من جهته، يواصل المدافع الدولي عيسى ماندي تأكيد أحقيته في المكانة الأساسية التي انتزعها في صفوف نادي ليل، حيث شارك أساسيا في لقاء فريقه أمام الضيف ماتز وقدّم أداء قويا، فيما شارك مواطنه وسط الميدان نبيل بن طالب بديلا، ليسجل عودته إلى الميادين بعدما غاب في الجولة الفارطة عن صفوف ليل بداعي الإصابة. وانتهت المباراة بفوز ليل بسداسية مقابل هدف. وفي البطولة الألمانية، يواصل المدافع الدولي الجزائري رامي بن سبعيني تألقه والمحافظة على مكانته الأساسية مع بوروسيا دورتموند، حيث شارك في لقاء فريقه أمام الضيف كولون، مساهما بذلك في الفوز الذي حققه بوروسيا دورتموند (1-0)، حيث قدّم خريج مدرسة نادي بارادو أداء راقيا. ويجدر التذكير أن الاتحاد الجزائري لكرة القدم لم يكشف إلى حد كتابة هذه الأسطر عن برنامج التوقف الدولي لشهر نوفمبر، لكن الاتحادية الزيمبابوية لكرة القدم أكدت أن منتخبها سيواجه الجزائر وديا خلال الموعد المذكور. كما كان مدرب المنتخب السعودي إرفي رونار قد أكد في وقت سابق وجود مفاوضات بين الاتحاديتين السعودية والجزائرية لإجراء مباراة ودية شهر نوفمبر.

فيضانات وادي أرهيو بغليزان

توزيع المساعدات ورفع مخلفات السيول متواصل

ليندة بلجيلالي

تتواصل بمدينة وادي أرهيو بولاية غليزان، عمليات الإغاثة والتدخل الميداني لليوم الثاني على التوالي، عقب الفيضانات التي شهدتها المنطقة صبيحة أول أمس الاثنين، والتي أسفرت عن وفاة طفل واحد وخسائر مادية معتبرة مست عددا من الأحياء، على غرار بوجلة، الشهداء، ودوار العزازمة. وفي هذا الإطار، شرع قطاع التضامن الوطني والأسرة منذ ليلة البارحة في توزيع مساعدات عاجلة لفائدة العائلات المتضررة، شملت أفرشة، أغطية، ومواد غذائية، حيث توجهت قافلة تابعة لمديرية النشاط الاجتماعي نحو المناطق المتضررة لتقديم الدعم الإنساني للمواطنين. كما ساهم الهلال الأحمر الجزائري في عمليات الإغاثة من خلال توزيع مساعدات مختلفة، إلى جانب مساهمات جمعيات محلية ومتطوعين قدموا يد العون للأسر المتضررة.

وقد وقف والي الولاية ميدانيا على سير عمليات التدخل والتنظيف، وأصدر تعليمات فورية لتسخير كل الوسائل البشرية والمادية لإعادة فتح الطرق وتنقية الأحياء من الأوحال، مشيدا بتضامن المواطنين الذين هبّوا لمساندة فرق الحماية المدنية والبلديات في جهودهم لإزالة مخلفات السيول. وفي السياق ذاته، جاءت تعليمات من وزارة الداخلية والجماعات المحلية بإعداد دراسة تقنية دقيقة، للنظر في الأسباب التي أدت إلى الفيضانات بهدف معالجة النقاط السوداء، واتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة لحماية المدينة مستقبلا وتفادي. كما أصدرت وزارة السكن والعمران والمدينة تعليمات بإجراء دراسة تقنية عاجلة لوضعية انزلاق التربة بحي عدل بوادي ارهيو، قصد تقييم المخاطر واتخاذ الحلول المناسبة لضمان سلامة الساكنين والحفاظ على المنشآت السكنية. وتتواصل حاليا عمليات التقييم والتنظيف عبر مختلف الأحياء، بالتوازي مع تنفيذ تعليمات السلطات المحلية الرامية إلى تهيئة المدينة، وضمان عودة الحياة إلى طبيعتها في أسرع وقت ممكن.

مسابقة "هواوي" لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

انطلاق تسجيلات الطلبة عبر جامعات الوطن

انطلقت تسجيلات الطلبة الجزائريين من مختلف جامعات الوطن في مسابقة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT لشركة "هواوي" في طبعتها الجديدة 2025-2026، على أن تستمر الى غاية 15 ديسمبر المقبل، حسب ما أفاد به أمس الثلاثاء بيان لهذه الشركة. وستركز الطبعة الجديدة من هذه المسابقة على السحابة والشبكات والحوسبة مع مسابقات أخرى في التدريس والابتكار حسب ما أوضحته الشركة في بيانها، داعية الطلبة الجزائريين الراغبين في التسجيل للمشاركة في هذه المسابقة الولوج إلى رابط المؤسسة «https://e.huawei.com" واتمام تسجيلهم قبل 15 ديسمبر 2025. وأشار نفس المصدر إلى أن مسابقة "هواوي" لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تنظّم في الجزائر بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي و وزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية. وتعدّ هذه المسابقة --وفق البيان-- "حدثا عالميا سنويا مخصصا للطلاب وأعضاء هيئة التدريس من الجامعات في جميع أنحاء العالم"، كما توفر "منصة دولية للمنافسة والتبادل، مما يسمح للمشاركين بتعزيز معارفهم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتحسين مهاراتهم العملية، وتعزيز الابتكار من خلال أحدث التقنيات والمنصات". وذكر البيان أنه منذ إطلاقها اكتسبت المسابقة "زخما كبيرا" مع مشاركة المزيد من البلدان والطلبة كل عام، وأصبحت بذلك "شريكا رئيسيا" من قبل أكاديمية المهارات العالمية التابعة لليونسكو. يذكر أن فرق الطلبة الجزائريين كانت قد فازت بعدة جوائز كبرى في آخر ست طبعات بالإضافة إلى الجوائز الأولى في هذه المسابقة و يمثلون مختلف الجامعات والكليات على المستوى الوطن.

القرية المتوسطية بوهران

لقاء وطني للإطارات النقابية لقطاع البناء اليوم

بلماني محمد حمزة

تستعدّ الفيدرالية الوطنية لعمال قطاع البناء والسكن والمدينة لتنظيم لقاء وطني هام للإطارات النقابية اليوم الأربعاء بالقرية المتوسطية بوهران، وذلك تحت إشراف الأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين أعمر تاقجوت. ويأتي هذا اللقاء في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز العمل النقابي وترقية ثقافة الحوار والتشاور بين مختلف الفاعلين في قطاع السكن والعمران والمدينة. ومن المنتظر أن يعرف الحدث مشاركة السلطات المحلية والمديرين التنفيذيين لولاية وهران وعدد من الولايات المجاورة، إلى جانب القيادات النقابية وممثلي المؤسسات والهيئات التابعة للقطاع. وستشكل هذه التظاهرة النقابية فرصة لتبادل الخبرات ومناقشة واقع القطاع والتحديات التي يواجهها، لاسيما ما يتعلق بتحسين ظروف العمل وتثمين الموارد البشرية ومواكبة المشاريع السكنية والتنموية التي تشهدها البلاد. كما تعتزم الفيدرالية التأكيد على أهمية الحوار في تقوية الجبهة الداخلية وترسيخ روح الشراكة بين العمال والإدارة والمؤسسات الاقتصادية، بما يعكس دورها كشريك اجتماعي بعيد عن أي شكل من أشكال الخصومة، حريص على دعم الاستقرار والمساهمة في إيجاد حلول واقعية تخدم المصلحة العامة.

عمرها ناهز 107 سنوات و لديها أكثر من 50 حفيدا

وفاة أكبر معمرة بولاية سعيدة

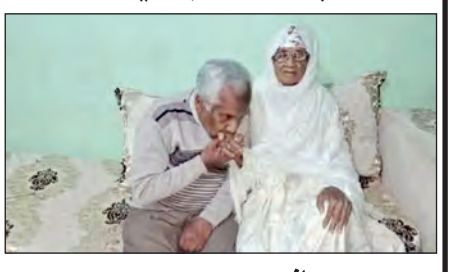

ب. بوعناني

توفيت هذا الأسبوع أكبر معمرة بتراب ولاية سعيدة ويتعلق الأمر بالسيدة زيتوني سلامت بنت قويدر الخير ومغرار يمينة أرملة الإمام الشيخ عبد الكريم بوحامدي ومدرس القرآن عن عمر ناهز القرن وسبع سنوات، المرحومة كانت تتمتع بصحة جيدة وتعيش مع أبنائها ببلدية سيدي بوبكر ولاية سعيدة ولديها أكثر من 50 حفيدا.

تعيين التوفيق رحماني مديرا جديدا لإذاعة النعامة

تم مؤخرا تعيين الصحفي القدير بإذاعة النعامة الجهوية توفيق رحماني مديرا جديدا للمحطة خلفا لمصطفى دونية ، إذ يعتبر المدير الجديد من الوجوه الشابة والبارزة في الحقل الإعلامي، التحق بالمحطة سنة 2006م صحفيا متربصا ليتدرج في المسؤوليات وصولا إلى رئيس قسم التحرير ،متعدد اللغات ومن بين مهندسي ولوج محطة النعامة إلى تقنية "لايف سترينينغ"، حيث تزايد عدد مستمعي المحطة حسب آخر إحصاء إلى 05 ملايين متابع .

عمراني ع ع

قرطاسة الجمهورية